
MİLLET
1656
FEYZULLAH EF

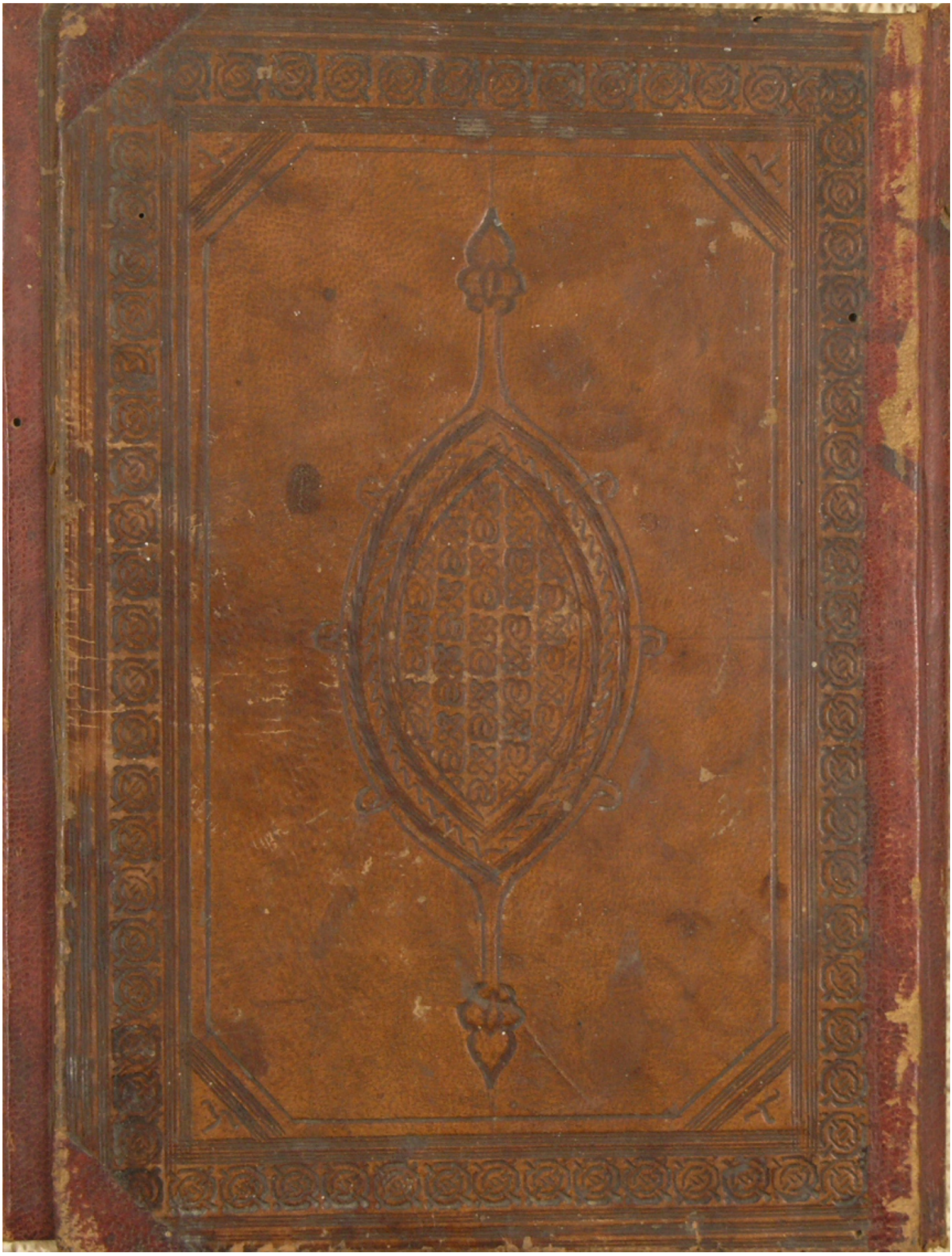



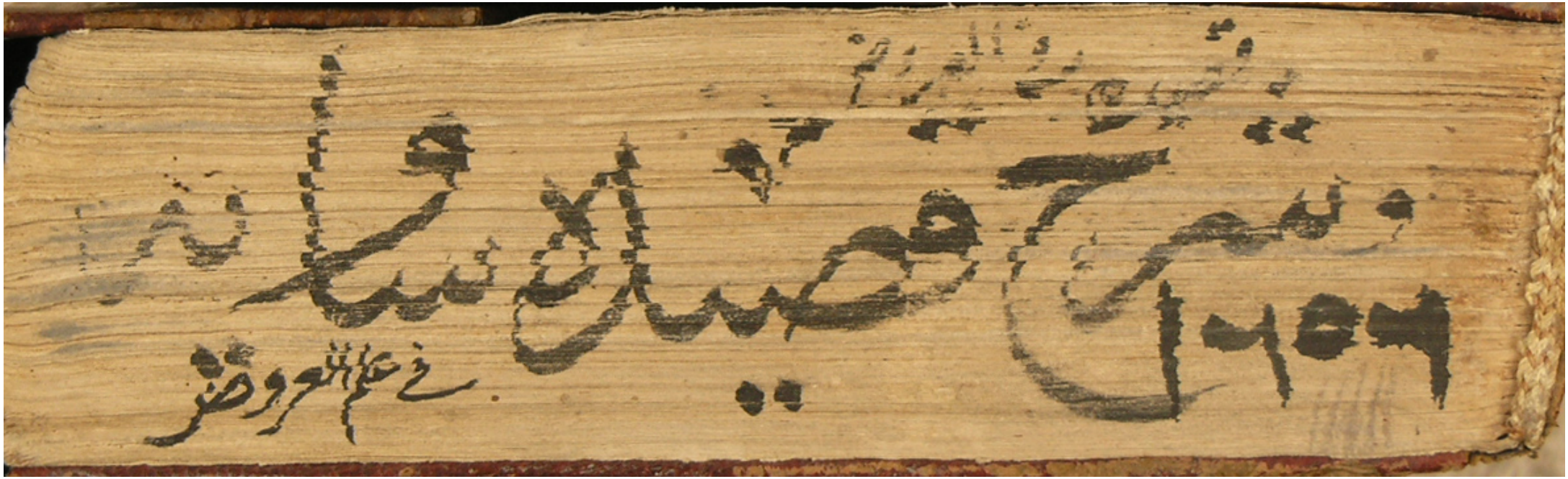

شرح قصیدهٔ ساویه

یا کبیکج

مرشد العروض

القصيدة في العروض
للامام المحقق محمد
الباوي

شرح القصيدة الباوية لنجم الدين
سعيد بن محمد السعدي روح الله روحه

ساجيه ئيسلام تەتقىقات مەركىزى

الحمد لله
انتقل ملك جميع هذا الكتاب
من ملك الشيخ ابرهيم الشهير بابن
العمال الى احمد بن سليمان
الشهير بابن خاضور بالبيع الشرعي
بثمن مقبوض بيد البايع بتاريخ
خامس عشرين القعدة الحرام
سنة احد وثلثين وتسعمائة
حضرة ملك العلم
المنسوب الى محمد الرداد وكتب
صحيح كتبه ابراهيم الرعيني باذنه



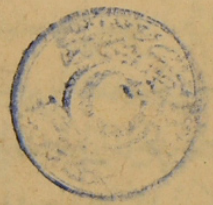

ف ٢١١ س ١٥
ك: 1665
١٦٥٦
ملك
محمد بن محمد القوصوني
٩٨٣
MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYIT No. 1656
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد المليك الحق ذي الطول والعلا وشكر اياديه افتتح متفألا
وصل على المختار احمد وانتصب لعترته الغر الكرام مبجلا
وقل بالعروض الشعر بان اتزانه كما بان بالنحو الكلام مفصلا
وبالمنطق المعنى فسموه من هنا فتصريف عرض للبيان والانجلا
وقيل العروض اسم لناحية كذا لغيم وعنس صعبة لن تذللا
فسموا به اذ كان ناحية من العلوم واذ ادراكه كان مشكلا
وقد كان حال النثر اصعب مرتقى فجئت به في سلك نظم ليسهلا
مشيرا الى ابياته في صحيحه ومعتله بالصدر كي يتمثلا
وفسرت فيه كل زحف وعلة ولم اك مثل المالكي لاجملا
وصرحت باستثنا ما لم يزاحفوا فذاك من الاجمال قد كان اجملا
على انه نظم رصين منقح عن الحشو والايطا صين ليجملا
وانث عروض البيت آخر نصفه كذا ذكر الضرب الاخير المكملا
اعاريضه اربع مع ثلاثين واثلث الضروب مع الستين والشعر اصلا
على سبب حرفان فاقسم مخففا كقد سكن الثاني به ومثقلا

لما حركا

لما حركا فيه معالم هكذا على وتد ضربان مجموعه تلا
وهذا اخر من صدرا كذا بدا نصفه بخلفهم واقطعه ان كان فسكلا
وفي عرض ايضا ومفروقه الذي ترى ساكنا فيه بضديه كللا
كلات وهذا قفه في الضرب اسكنن او اكشفه الق التا منه وابق لا
وفاصلة ثنتان صغراهما التي حكت بردي يتلو الخفيف المثقلا
وكبراهما ثقل مع الجمع بعده وتلك لدى الجمهور لن تتاصلا
افاعيله اثمنها فعولن وفاعلن وقد اصلا طورا وطورا تطفلا
وحكم مفاعيلن ومستفعلن كذا ولكن مفعولات لن تتدخلا
كذا فاعلاتن هكذا متفاعلن مفاعلتن فصلتهن لتعقلا
وقد غيروها تارة بزيادة على الضرب سبغه ورفل وذيلا
واخرى بنقصان فمن ذاك لازم باخر نصفيه ولن يتحولا
كذا جائز كالخرم والزحف بل ترى الطباع الى بعض المزاحف اميلا
وما زال معناه او اللام اسكنت او التا او من علة نصب انقلا
الى غير هذا اللفظ وانقل مسبغا ومستفعلن بالخبن صار متفعلا
وما قل عنهم مثل فاعلتن ومفعلات وفاعيلن وفيما عداه لا

وما خص بالاعلال صدرا فسمه ابتدا وفي صدر المديد تجود لا
كذا سم جزء الضرب ان خص غاية وجزء العروض اختص فصلا من افصلا
وما زاحفوا يسمى اعتمادا وليس ذا لها مشبها اذ جا حشوا مجولا
وان البحور الخمسة عشر ضمها دوائر خمس كلها سقت مجملا
لما اختلفت اجزاوها ارو ثلاثة بوزن فعيل صيغ من لفظ طولا
ومن مد وابسطه وما ائتلفت لها على فاعل بحران من فره واكملا
وما اجتلبت حازت ثلاثة ابحر على فعل فاهزج كذا ارجز كذا ارملا
وما اشتبهت فاسدس بينها سريعها ومنسرحا ثم الخفيف المهرولا
مضارعها ايضا ومقتضبا يلي ومجتثها المرئي فيها مفسكلا
وما اتفقت قد اودعت متقاربا فحسب وخلف الخلف في الركض حفلا
وما وتد في صدره السالم ابتدئ به كل دور ثم ما انفك اعجلا
واذ سبق القول الكتابة فاكترث بلفظك في التقطيع لا الخط واحفلا
وما شدد احسب ساكنا ومحركا على عكس ما نونته كارم دخلا
وبالخزم لا تعبا وذاك زيادة لدى كل بحر كالصلات كان ولا
يرى اولا قطعا وبعد عروضه يخلف كما في الخزم والزاي فاشكلا

وحرف

3

وحرف المعاني فيه اكثر وانتهى باربعة كاشدد وذلك رذلا
وحد المقفى ما يكون عروضه موازنة للضرب لا ان تحولا
لخولة مثل والمصرع حده كذلك لكن غيرت لتعدلا
بان نقصت او زيد فيها فقل طحا لنقص وزد ان كنت وادع المنخلا
وغير المقفى والمصرع مصمت ترى عن روى جزءها قد تعطلا

طويل فعولن مع مفاعيلن اربعن بقبض العروض الساكن الخامس اعزلا
كما اليا في اشهيباب اختير حذفها لما انه من غيره كان اطولا
اذ الجزء لم يدخله كي لا تبقى الخماسي مع كون السباعي مزحلا
واضربها اثلثها صحيح ومثلها ومحذوف ارم الخف وابدا ممثلا
ابا منذر ثان ستبدي وثالث اقيموا وفيه قبض ما قبل فضلا
وما كل مثل كي يبين اختلافه وعن حذفه عوضه ردفا معدلا
وعن اخفش قيد مفاعيل رابعا ثلاثتها قيد لديه اتحنظلا
ثياب بني عوف واطلق مقويا خليل وما التقييد ان قيس هلهلا

خذ الرجف فاقبضه وكف ارم سابعا اني ساكنا قد عاقب الجمع اسلا
والا مر جرين كراها الثقت ولم تك في نحو كذاك لتخصلا
والاخفش وى الكف للجمع بعد والغى الخليل القبض للسبق امثلا
نعم لا ترى احذف سالم الضرب مطلقا ولا تقبض المحذوف اعني المفسكلا
به الثلم اخرم حسب والثرم اخرمن تقبض وابيات الشواهد حصلا
سماحة ذا فاقبضه شاكل كفه كذا الثلم هاج الثرم مديد له تلا
ففي اصله اربع فاعلاتن وفاعلن ويلقى بجزء حذف جزئين معملا
لكيلا يطنا غير اصلين اجتنن لسيطا لهذا دافعا ذا التخيلا
وقد ابطل الزجاج تسديس اصله بان لم يرد تربيعه متسهلا
ويعضده ايضا تضا اختلافه لاجزآئه في الكمال تبعدلا
اعار بيضه اثلثها واضربه اسدسن فالاولى اجتن واجتن لها الضرب الاولا
كيادار واقطع ثانيا مودفا كقد والاخرى اجزن والاضرب ايلث مذيلا
كاماد ممار يدرف النون آخرا لدى بعضهم والاصل بالمد مبدلا
وثان شبيه نحو ماذا وثالث بقطع كسير والردف اوجب وقبلا
اذ القبض في الجزو ليس بموجب له جابروا بل في بنا تكتملا
اذا اسقطوا من ضربه متحركا فعل اذا الريق رخفا ليعدلا
وثالثة فاجز بقطع شبيهها كما هيج الشوق الزحاف اروم خلا
اجتن على جزيه والطوارم ارجا اني ساكنا بالجمع بينها اخيلا

مسكنها الثاني لضربين مشبه لها اللفق عقل وابتر مثلا
له رب نار والوحاف اجتنبها عدا فاعلن لم يلف في المشو منزلا
للبس ومعضودا الاحل اعتد لالة وقلنه واكفف عدا الضرب واشكلا
اي اجمها واكفف عاقب جزء ما يليه فان يرحف وما بعد اكملا
فقل مجزوا العكس صدرا واعكس كذا الطرفان اشكل الجزء تهللا
عنيت عروضا قلت ومنى اجتن لجزيه واكفف لن تزال ممثلا
وقل ليت شعري هل لما الطرفان والبسيط اربعن مستفعلن فاعلن ولا
اعار بيضه اثلثها واضربه اسدسن فالاولى اجتن واجتن لها الضرب الاولا
كيادار واقطع ثانيا مودفا كقد والاخرى اجزن والاضرب ايلث مذيلا
كاماد ممار يدرف النون آخرا لدى بعضهم والاصل بالمد مبدلا
وثان شبيه نحو ماذا وثالث بقطع كسير والردف اوجب وقبلا
اذ القبض في الجزو ليس بموجب له جابروا بل في بنا تكتملا
اذا اسقطوا من ضربه متحركا فعل اذا الريق رخفا ليعدلا
وثالثة فاجز بقطع شبيهها كما هيج الشوق الزحاف اروم خلا
اجتن على جزيه والطوارم ارجا اني ساكنا بالجمع بينها اخيلا

وما لم يل الخفين جمع بجزئه فزحفاهما في الكل لن يتحملا
ولا تطو مفعولن كذا فعلن امنعن به الجبن اذ لا جمع فيه معولا
مخلعه مقطوع فصل وغاية وان اجبنا اصبحت والشيب قد علا
لقد خلت اجنه وارتحلوا اطوه وزعموا اخبلن والعين بالفتح ثقلا

وان كنت تبغي ان تفك بحورها فدور على السطح المحيط مشكلا
واثبت عليه للمحرك حلقة وكالالف اخطط للمسكن من علا
ومن حلقة لا الخط نوعي صحيحها ومزحوفها بعضا من البعض حللا
وما اسقطوا بالجزء او غيره اعد وزد اخرا ما زال بدء اليكملا
وحسبك ما اوضحته لك ههنا الى الفك في كل الدوائر موصلا

هذه دائره
الخليل كل واحد من بحورها
الثلاثة ينفك من الاخر من اربعة
امكنة فتامل ذلك حتى تبينه
ومن اطلع على سببه قاس بقية الادوار
به ومن الغريب البديع انه ينفك من اخويه
المديد سوا درت مستويا او مقلوبا من السار
الى اليمين على خلاف ما اعتيد فيه ولم يتفق
ذلك في الدائرة المتفقة اذا قلنا المتقارب
للمتقارب مشارك

واما

5

واما هذه الدوائر الاخر فمما احدثه الناظم وابدعه ووضعه
لفك مزاحف اولى الدوائر واخترعه ولم يسبقه احد الى تصورها
بل هو مجلي حلبة رقمها وتدويرها وهي اربع من غير زيادة ولا نقصان
لان زحفي الطويل بالنسبة الى زحاف اخويه دائرتان وزحفي
المديد المفردين بالنسبة الى زحفي البسيط المفردين دائرتان اخريان
وعليك بشحذ شبا الفكر وارهافه لتعلم كمية ما لكل بحر في
دائرته من زحافه فتنسبها حينئذ الى ما لاخيه لتجلي هذا
الاشكال فيما يؤول الى حال المآل مستمدا من الله تعالى بالجوار والابتهال
ان يمن بالتوفيق لسداد الروية والاصابة في المقال انه القادر
عليه والموصل اليه

هذه دائره
مقبوض جزئي الطويل وقبضهما
يؤول شكلا في المديد وقبض خماسيه
جبن سباعي المديد وقبض سباعيه كفه
ومع شكله لا يوجد الطرفان اذ حتى تاما
فامتنعت المعاقبة ومن تامله تفطن له
وكذلك قبض سباعي الطويل جبن سباعي
البسيط وقبض خماسيه جبن خماسيه
فههنا فعلات مشكول المديد ومفاعلن
وفعلن مخبول جزئي البسيط

هذه دائره مكفوف
الطويل وكفه يؤول خبنا
في خماسي المديد وطيا في البسيط
وهذا ما ذكرته من المقال لا يتغير بحال
سوا فكا من الطويل او فك منهما فههنا
فعلن مخبول خماسي المديد ومفتعلن مطوي
سباعي البسيط والجزآن الاخيران
في كلا البحرين
سالمان

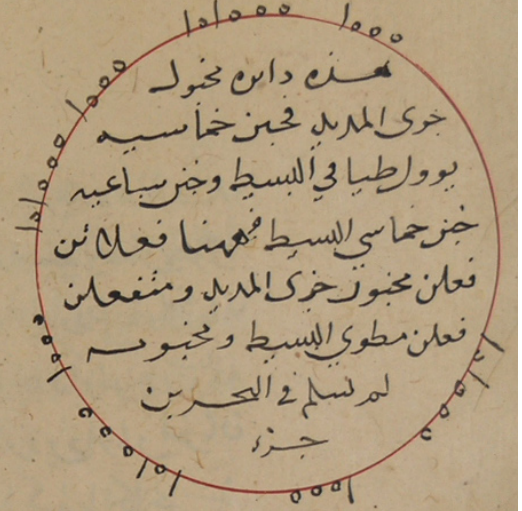

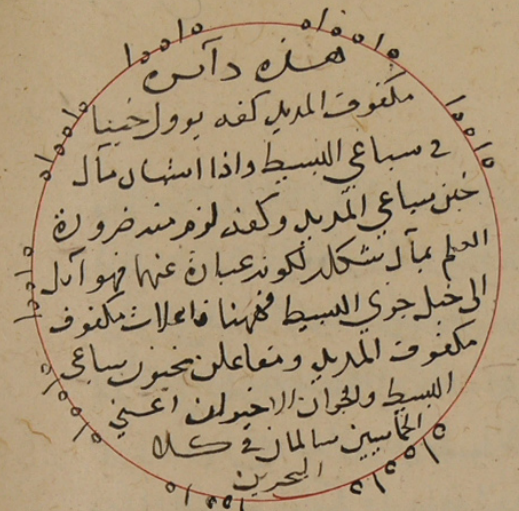

واعلم انه لا مثال لمخبول البسيط من اخويه الطويل والمديد
لاذ المعاقبة قائمة فيها دونه على ما ذكرنا في القبيلة
اذ مستفعلن سببا مفاعيلن في الطويل وسببان فاعلن
في المديد وها لا يزاحفان معا في الشعر لما لوحنا اليه
من فرق بين كفر الفجر وسيطاه في ثالثة الدوائر مثله
دس انه امتنع في اخوي الرجز نظير خبله

ودر وافر فاسد من مفاعلتن له واولى عروضيه اقطف الخف ازحلا

وما قبله

وما قبله اسكن لضرب مشابه لنا غنم اخراهما اجز محصلا
لضربين مجزو لقد علمت له وثانيهما اعصب فتخ خامس اقطلا
ومن خيفة الالباس بالرجز امنعن به جزئه والنهك ايضا لتقبلا
وقس بالبسيط الوحف الخبون حله والجنن مشطوراه لا الطي انخلا
ارد الجنن فالطي والخبل والجلد واجنن المشطور يارب ان ولا
عجنت واما الوحف فاعصبه تعتدل لذاك استطابوه ومن بعده اعقلا
اي افبض اذن او فانقص اكفف معا قبا كما قدمضى والاخفش العقل اسبلا
خلاف خليل كي يرى بعد زحفه هنا عن مفاعيلن وللوحف انزلا
وذا باطل اذ عنهم العقل قد اتى وكان من المنقوص اقوى واعدلا
ولم يستخز عقل الغروض جماعة وكلا بوا في الضرب الوحف مسجلا
به عصب للجزم والجذ سالم كذا قصر للجزم والعصب خصلا
كذا جم للجزم من بعد عقله كذا عقص للجزم والقبض ادخلا
اذا لم يعصب منازل اعقلن لسلامة انقص اذ نزل سم حرولا
لاعصب ما قالوا الاقص واوين لاعقص لولا انه للجم انجلا
وقل كامل فاسد من له مفاعلن وفي الحركات اشتاز ملكل اكملا

اعار يضه اثلثها واضربه اتسعن فاضرب اولاها ثلاثة اجعلا
لعنترة العبسي قل واذا صحو شبيه لها جا اعلى ما تاصلا
وثانيا اقطع مردفا واذا دعوا وثالثا احذ ذكن لجمع مفصلا
واضمره بعد الحذ اي كن مسكنا لثان لمن ما في سواه ليدخلا
وثانية حذا لاثنين مشبه لها دمن ثان كثالث او لا
له ولانت البيت فاخرا اخيره واضربها اربعها فالاول رفلا
زد الخف منه اخرا ولقد سبق وذيل يردف ثانيا ابني لا
وثالثها مثل لها واذا افتقر ورابعها اقطعه وقد قل مثلا
له واذا والزحف اضمره مطلقا وقص الق ما اضمرت بعد او اخزلا
اي اطو وفي المقطوع قد منعا معا وما الطي لو لم يضمر الجزء مدخلا
كما لم يكفوا وافرا دون عصبه اذا الحركات الخمس تاتي على الولا
وما حذ لا تزحفه اني وجدته نعم كالمعري ازحف مذ الامر فلا
للاضمار اني قص يدب كذا اخزلن منزلة والوقص كان المفصلا

هذه دائرة الخليل
كل واحد من بحريها
ينفك من الاخر من مواضع
ستة ومن يمعن النظر
فيه لم يمار به
البتة

7

واما هذه الدوائر الاخر فلناظم القصيدة وهي ثلاث ما عليها
مزيد ضرورة انحصار زحاف كل واحد من البحرين في ثلاثة انواع
فكن لمعرفة موازاتها ثاقب الفكرة

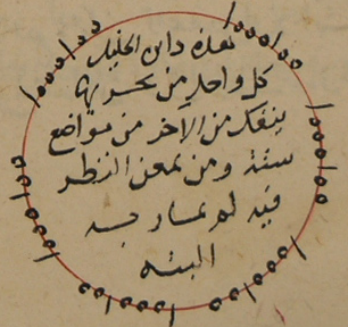

هذه دائرة معصوب
الوافر وعصبه يوول
اضمارا في الكامل فهنا
مفاعيلن معصوب الوافر
ومستفعلن مضمر
الكامل

هذه دائرة
معقول الوافر عقله
يوول وقصا في الكامل
فهنا مفاعلن معقول
الوافر ومفاعلن موقوص
الكامل

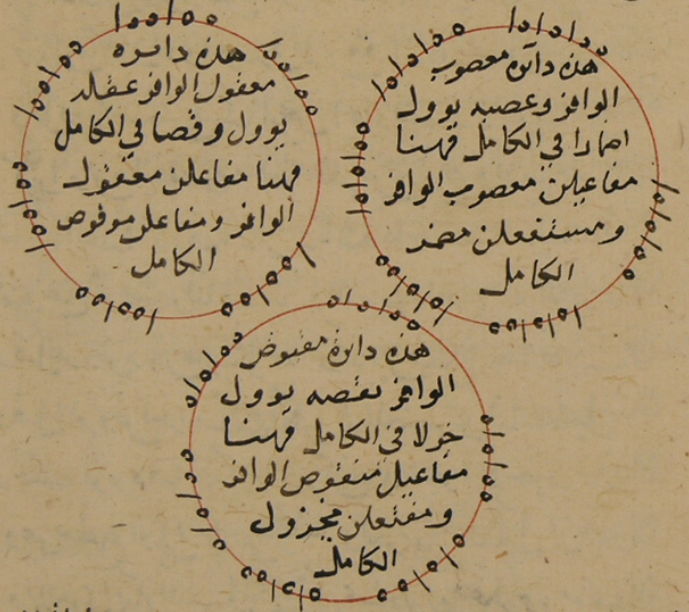

هذه دائرة مقبوض
الوافر نقصه يوول
خزلا في الكامل فهنا
مفاعيل منقوص الوافر
ومفتعلن مخزول
الكامل

ودر هزج ستا مفاعيلن اجزان عروض لها ضربان شبه عفي اقبلا
وثان وما ظهري احذفن نا ذرا وقس بزحف طويل زحف ذا البحر واعدلا

وقيل امنعن قبض العروض وضربها وقيل امنعنه ما عدا المتهللا
وقيل العروض احذف ويخرم سالما وحينئذ بالاخرم اخصصه واخللا
واشتر ان يخرم بقبض واخرب اذا خرموا مع كف اقبض فقلت لا
فهذان فاكفف ادوا خرمه في الدين قد اشتر لو كان اخرب لتعقلا
وقل رجز مستفعلن ستا اربعن اعاريضه والاضرب اخمس واعملا
كثيرا ومن ذا خففوه سليمة لضربين دار صح واقطع مقللا
لثانيهما القلب والردف لازم وثالثة فاجزئ بها الضرب موثلا
كقد هاج ثم اشطر لثالثة به وللضرب ما هاج ارم للشطر مرخلا
وقيل عروض دون ضرب وعكسه رآه ابن قطاع به متنخلا
وقيل العروض اجزء هناك وانهكن له الضرب اي ثلثا الافاعيل بتلا
ويعكسه قوم وقيل انهكنها وكن بعد بالجزء الاخير مذيلا
وعن بعضهم اولى الاعاريض صرعت واحر بهذا القول ان يتنخلا
والاخرى انهكن للشبه بالبيتي وقس بمشطوره مقديره متعقلا
وقد مر في بحر البسيط زحافه بالقابه فاحل الشواهد مثلا
لجن وطال الطي ما ولد اخبلن به وثقل مخبون ما قطعوه لا

وللرمل

وللرمل اسدس فاعلاتن كذا اسدسن ضروب عروضيه من ارمل اي احفلا
فاولاهما احذفها واضربها اثلثن فتمم كذا اقصر مردفا ثم موثلا
فقل مثل تمم ابلغ اقصره قالت المشاكل قيد في الاعم لدى الملا
والاخرى اجزئن والاضرب الث مسبغ مع الردف زادوا ساكنا ليطولا
كلان وشبه مقفرات وثالث اعل بحذف ما لما الكل قللا
كذاك اجزئن واحذف عروضا كشبهها كثيرا عن الزجاج بوس واولا
بشطر مديد زحفه بالمديد قس ولا تك فيه عن عقاب مغفلا
نعم ههنا مقصورة اخبن لكثرة ومحذوفة ايضا فما اللبس مقبلا
فقل واذا للخبن ليس لكفه كذا ان سعدا اوردوه ليشكلا



واما هذه الدوائر الاخر فلناظم هذا الشعر النافث في عقد
السحر وعليك ان رمت التحقيق بتدقيق النظر وتفويق سهام
الفكر وهي تزيد بواحدة على ما ذكرناه في دائرة الاختلاف
اذ قد وجد في هذا الدور خاصة نظير لمركب الزحاف



ودر لسريع وهو من خمسة تلت على ستة الاجزا ايضا تاثلا
فثن له مستفعلن ويليهما بنصفيه مفعولات لم يبن مكملا
اعاريضه اربعها واضربه اسبعن فالاولى اطو واكسف مرجع الجزء مفعلا
واضربها اثلث فاطو الاول واقفا بارداف ازمان والثان انحلا
شبيها لها هاج الهوى وادع ثالثا باصلم الق الفرق قالت تمهلا
وثانية فاخبل كذا اكسف لشبهه لها النشر هذا عن سعيد تعقلا
وقيل لها ثان يلقب اصلما كيا بها الرازي وهذا تنخلا
وقد قيل ذا زحف كفي بحر كامل والا فليسا في قصيد لتمثلا
وثالثة فاشطر وقف فهو مقطع قل الحمد لله الوهوب محمدلا
ورابعة يا صاحبي رحلي اشطرن بكسف وفي تقديره الخلف فصلا
ومن خيفة الالباس بالرجز امنعن به جزئه والنهك ايضا ليقبلا
وقس بالبسيط الزحف في الحشو وحده وبالخبن مشطوراه لا الطي انحلا
اردا خبنن قال اطوه وبلد لخبله واخبن المشطور يا رب ان ولا
ومنسرح مستفعلن فابتدي به كذا اختم ومفعولات حشوا تخللا
اعاريضه اثلث كالضروب صحيحة لضرب طووا والقطع بالخلف اصلا

لبان لها ان ابن فاطو وقطعه حلا عندهم ما هيج الردف عدلا
ومن ظنه زحفا ليجتمعا سهى فما وتد الاشعار للزحف اهلا
وثانية فانهك وقف صبرا انهكن لثالثة واكشف كويلم مبطلا
لقول سعيد حيث لم تر كلما نهكناه شعرا بل على السجع حملا
وما اعتل مفعولات اذ وسطت هنا نعم في سريع اذ تطرف حولا
ومن ثم لم يجز فيحصل اخرا اذا جزء مفعولات فيه تنقلا
واذ جمعت لفظا حقاف ثلاثة به كان من كل لدى الذوق اثقلا
خذ الزحف فاخبن واطو واخبل كليهما ومن خبل الضرب البدي تخللا
كذاك من الخبل العروض فلم يكن يرى الحركات الخمس يبرى لتنقلا
وموقوف منهوك ومكشوفه اخبنن منازل واخبن واطو من متمثلا
وقل وبلد للخبل يا منزلا فقف وهل فاكشفنه معجم السين مهملا
خفيف به ابدا فاعلاتن كذا اختمن وبينهما مستفعلن متخللا
اعاريضه اثلثها واضربه اخمسن فالاولى مع الضرب المقدم كملا
فقل حل واحذف ثانيا ليت واحذفن لثانية مع ضربها تعدلا
فقل ان قدرنا والاخيرة فاجزن لضربين مثل ليت ثان كحيث لا

كسف

كسف وخبن والذي ظن قطعه او القصر مع خبن سهى وتخيلا
وقس زحفه فاخبن كذا كف واشكلن وللكف في ضربيه كن متحللا
ومستفع لن لا جمع فيه فكفه يبن ولهذا الطي والخبل احتلا
نعم عجز والصدر والطرفان قد اتت وسعيد لم يعاقب فاسجلا
به كفه مع خبن جزء عقيبه وانشد فيه شاهدا متمحلا
كذا شعث الضرب المقدم اي امط به العين في قول او اللام من علا
او اقطعه في قول او اخبنه مسكنا لعين وكل منهما سا معملا
فلم يريا في الجمع حشوا ولم يكن ليعمد جمع باعتلال تزلزلا
وشعث على الخلف العروض وخبن ما يشعث اذ لا عامد فيه اشكلا
فقل وفوادي اخبنهما ثم كف يا عمير كذا اشكل ان قومي مرذلا
وفي دمنة شعث عروضا وضربها مضارعها اذ قل قبل تقولا
مفاعيلن ابدا واختمن متوسطا به فاع لاتن وهو بالجزء ذللا
عروض وضرب سالمان فقط دعا وراقب مفاعيلن اي اكفف متحللا
او اقبضه حتما اين جا لقلة ومن حذر الاسباب ان يتسللا
ولا تقبضن فيه العروض وضربه وفي دوره بالجزم خص وحللا

فللقبض من كف العروض وقد رايت والجز في ثانيه لن يسهلا
لاخرب قلنا وارو سوف للاشتر ومقتضب ذو فا يجيئها حلا
ففي الاصل مفعولات اوذ مرددا بمستفعلن طودين من قصب احتلا
عروض وضرب اوجب الطي فيها كالجز فيه واجب اعرضت فلا
خذ الرجز مفعولات لا قبضه وجز اتانا ما اتم فسهلا
وقد شذ فيه جعله صرمنله وما الضرب فيه والعروض لنجعلا
ومجتثها مستفع لن بعده اتي ثنى فاعلاتن واجزانه ليقبلا
عروض وضرب صحها البطن رجعه كرجز خفيف قس فلست مطولا
وفي فاعلاتن منع الشكل بعضهم ولا تمنع الشعيث فيه فخطا
فهذا كثرون تحولم لاتجنه ولو كفه ما كان قل يشكلا أولا

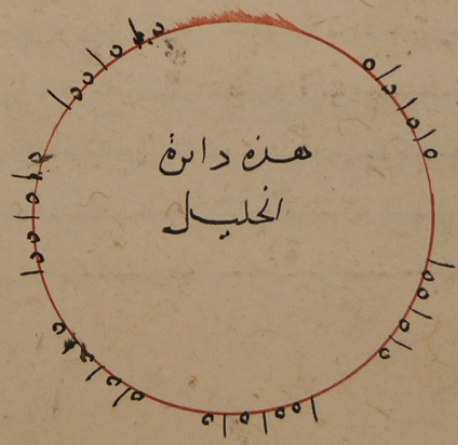

وفي خامس الادوار فعل متقارب فعولن به اثمن بالعروض تولا
موصلة والاضرب اربع مماثل فاما ومقصور وما وى بلي الي
وما لثه احذفه واروي رابع خليل عوجا ابتر وحوانع فلا
ومجزوء بالحذف لاثنين شبهها امز والاخير ابتر تعفف بي ولا
وقد قل والرجز اقبض عرضه وما قل قل عن اكثر العرب الاولا
واولاها اقصر ما كان تراقبا فرمنا كذا احذفها تخلعهم فلا
واجزاها اقطع وروجك واشترط لديهم اذا من قل قلان تمطلا
وبالجزم قسه بالطويل تمثلن افاد اقبض الاجزا الا فاضلا
لاثم لولا ثم قلت لاشتر مهدي البحور الخمسة عشر كملا
وقد فك قوم منه ما تتداركه ومخترع مع ركض خيل له حلا
شقيق غريب محدث متقاطر له فاعلن فاثمن وقسم قليلا
فقل بانا واجز لدانيه لها بلاقه ابدا دارصع مرفلا
واورده قوم لسان لهذه مذالا ومنذ الثالث الشبه فعلا
وقل رجعه اجبن مكثرا رط كذا اني القطع في اجزائه متحملا
كليس وفي زمن قد اجتمعا معا واشدد بقطع جاحشوا وارذلا

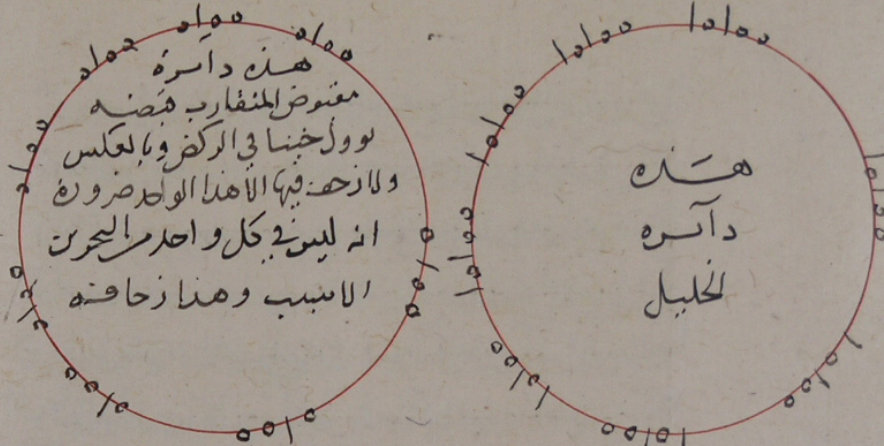

وقد حان خوضي في القوافي فانما تقدم اغني في العروض وانحلا
وفي حدها عنهم خلاف وانها لدى الاخفش اللفظ الاخير المكملا
ولو صح هذا ما اجتلوا متكاوسا بلفظين لكن ذاك في الشعر يحتلا
وعن قطرب تلك الروي ورايه ضعيف والاجامع قائل قلا
وعند ابن كيسان الذي رد اخرا وجوبا وفي هذا الخليل يقبلا
وتلك لديه من محرك اخر مع الساكنين التاليين وعللا
بانا نراعيه فحسب ولم يكن بتغيير شي قبل ذاك ليحفلا
وسموا بها النصف الاخير تجوزا بل البيت بل كل القصيد المطولا
وقل هي خمس وزنها متفاعلن من الكوس اما ساكناها تكللا

باربعة

باربعة حركن من كاس بكره لعقر ومن نخل تكاوس والكلا
او الركب اما احدقا بثلاثة او الدرك اما خفا ثقيلا كاعولا
او الوتر ان كانا خفا في محرك او الردف اما ساكنان توصلا
وفيها تراعي احرف وهي ستة روي لمبنى الشعر لن يتبدلا
وتاتي رويا كل حرف سوى التي للاطلاق او مد الضمير كزملا
وقد اجملوا واستعجلوا واجعلنها رويا عقيب الفتح كاسعى رمواطلا
كذا استثن تنوينا كذا الفا يرى لدى الوقف منه مبدلا كاثو مجدلا
كذا ها اضمار وها مونث اذا حركوا ما قبل الا تسهلا
كذا حرف تبيين وتا اضافة وهمزة حبلى عند وقفك مبدلا
وثاني الحروف الوصل بعد رويها بمد كاجابي ارادوا ترحلا
وبالها اما ساكنا او محركا واوجب خروجا ان يحرك ليمطلا
يرى ها اضمار وها مونث كذا ها تبيين وها توصلا
وقل الف المقصور اصلا وملحقا به للزوم نحو بشرى ومبدلا
كذا اخواه الساكنان كيرتمي وهبرية تخلو وعرقوة الدلا
تقعن رويا كالاصول وقد يرى وصولا بمد اذ حكته تمطلا

ولا غرو فالاصلي يجري كزائد لديهم فزحم نحو طلحة هرقلا
وتاليها حرف الخروج لمدة تلي الها ما تحريكها متاصلا
والا فليست للخروج كهي وهو نعم مثله وصلا يري متقبلا
لانا نري ما لم يكن متطرفا بها لاختلاف وهو كالردف احملا
ومن ثم لم يسقط كوصل واصله يري الفا اذ كان في المد او غلا
كذا هو اصل الوصل اذ كان ساكنا ولم يك في الامر الاعم لياصلا
ورابعها ردف قبيل رويها بمد علي ما مر كي يتمطلا
مع الالف اخطر صاحبيه نعم هما قد اجتمعا والفرق مرتفع الطلا
فقد فارقاه اذ هما قد تحركا وقبلها التحريك ايضا تحولا
وخامسها التاسيس بدا حروفها وذا الف لا غير لن يتزيلا
وذلك لما زاد مدا كعالم وان كان عن حرف الروي تزحلا
ولكنه ان جا في غير كلمة الروي فلا تاسيس نحو اذا سلا
نعم ان تجد في مضمر او بمضمر رويا فخير فالطريقان سهلا
كفي ما هما او ما بيا ان تشا اذا فاسس وكالجزء الضمير تنزلا
ومن ثم ما ان قدموا قط مضمرا ولم يله تفسيره كي يفصلا

واما

13

واما تشا فاجعله غير موسس اذا انفصلا واقرن به نحو افعلا
وفي طالما التاسيس جوز اذ هما قد امتزجا لفظا وفي الخط وصلا
وسادسها حرف الدخيل محرك علي اثر تاسيس يري متبدلا
ولم يجز فيه التبدل مثله غدا برويين استعيد محيلا
وزاد سعيد في المقيد نيفا علي الوزن نونا للترنم قد غلا
وواوا ويا بعدها مسكن لوصل اذا حركته لا مكملا
وبالمتعدي لقبوه وانه لاسهل من نون الغلو تحملا
كذا الحركات اسدس كاخوها التي شرحن وفيها الخلف ايضا تمثلا
فاولها المجري لحرف رويها وثان نفاذ الها لما توصلا
وثالثها حذو لما الردف بعده ورابعها اشباع ما قد تدخلا
وخامسها رس وذلك فتح ما يري بعده تاسيسها متهللا
وسادسها التوجيه قبل مقيد فدونكها شبابها الكل سجلا
وزيد غلو والتعدي قبيل ما يري منهما اسما فاعلا متفعلا
وما اجتمعا كالحذو والرس بتة كذا الف التاسيس والردف امحلا
وان القوافي تسع الثلث قيدن فجرد واردف ثم اسس لتفصلا

وصل تلثيها دى اللالات كذا الخرص فقط اونباسيس او الوقف فاعقلا
كرهطى اباد وا بالقواصب بهطه وساعدها امرانها الكل اكملا
فهذى عيوب الشعر عرف امرها لتنكب عنها ان قرضت وتنكلا
من ذلك الايطا تكرير لفظها بمعناه لكرار احمد ر ذلا
خلافا لهم تكرير مشترك اذا عرنه على الوقف الطوارى ليثعلا
فلا نقض بالايطا بين معرف ومنكون فاجمع طلا مع الطلا
كذا نحو لم تضرب ولم تر فى الجمن كذا اجعلا للاس مع هو اجعلا
كذا بين افعال المضارعة اجمعن اذا الحرف الصدر اعتقبن تبدلا
واروى به مع نحو اودى به الجمن قياسا ونقلا والمبرد قيلا
خلافا لقول الحتى مع للجنى وقولى عليها اذ كالاسم بنوا على
وقلله اوباعده بسهل فان يطل مدى الشعر او فتنه كان اسهلا
والا قوا ايضا لاختلاف رويها بالاعراب من اقوى لدى الفضل احمالا
بلث من قواها قوة وهو قد قضا اذ الوصل عند الوقف يلقى من حالا
نعم مع نصب عين قل واسمه ارى اهله الاصراف منهم ابو العلا
والا كفا ايضا لاختلاف رويها بحرف قريب كالجنى قارن الخلا

فان

فان بعدا فى مخرج فاجتنبه تر اوذاى كالطى جامع الكلا
ومنها السناد افسم خمسة اضرب لعيب يرى قبل الروى منزلا
كالو ضمنا مردفا اوموسسا الى ما من التاسيس والردف عطلا
كضم حبيب مع محب وضم ما حكى بلا مع ما نضاهى كنضبلا
وتغيير اشباع كضم تخاصع الى حائم ان قيدا او توصلا
وتغيير حذو نحو دين قرينه مدين وهذا جاء عنهم مسهلا
وذاك لان الكسر والفتح عاقبا كفى نحو هذات ونحو تفعلا
وتغيير توجيه كجاح الورق مع المخترق بل ذا كالا قواحلا
وما الضم فى هذى اللالات التى مضت مع الكسر عيبا عند قوم فحظلا
وتضمين بيت ان يناط بعينه ليوضح معناه به او ليحصلا
وذاك لدى الجمهور عيب وان فشا وما اراد ربحا كان اصعب محملا
وبا ونصب الفرض استفاض مذ فوا تها عيبا حران يجهلا
نعم رمل صدله وهو ما يرى لتخليط تاليف كافقر جزلا
كذلك تجويد لتعويج ضربه ومنه ان للعوج وصفا منعلا
واذ كملت حسنا عدتها ثرى مئات بلا تا فاشكروا الله ذا العلا

وصلوا على خير الانام وآله ليمطركم سحب المراحم هطلا
واوفوا ثنا مستطابا وفرطوا ابا عذرها اذ ما الى الجهد بل الا

تمت

بحمد الله وحسن توفيقه
في سنة على يد العبد
الفقير الى الله تعالى احمد بن حسن
البحيري المالكي غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين

سوال

انا من له فوق الافاضل رتبة اغث فهنا بيت من الشعر اشكلا
وقائله الساوي ضمن قصيدة افاد بها علم العروض فاجملا
وما اجتمعا كالحذو والرس بتة كذا الفا التاسيس والردف اجملا
وشراحه لم يربطوه بسابق فاشكل معناه الذي قد تحصلا
وحاصله ان الضمير بصدره لماذا يعود اذكره كي يتعقلا

جوابه لكاتبه

اقول الذي في الصدر ليس بمضمر نعم هو اشباع لفتح تدخلا
وليس وما دمعي بنا فيه بتة لان رآني قد اتاك مطولا
وهذا جوابي عن سوالي ضاربا اليك فخذه منصفا متاملا
واحمد منش والبحيرة منشا له وهو راح للقبول تفضلا

16

قيل ان الامام العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد المعري
قدم الى بلدة وجلس في حانوت شهود وكان زري الحال رث الهيئة فكرهه الشهود
فبينما هو جالس عندهم واذا بجماعة حضروا ليكتبوا ايجار بلد فارادوا ان يهزوا
به ويمتحنوه فدفعوا له الاجارة وقالوا لعل من احسان مولانا الشيخ يكتب هذا
الايجار فقال لهم نظما ام نثرا فضحكوا وقالوا له مشتهرين بل نظما فاخذ
المكتوب وسال عن الايجار وكيفيته وما هو وكتب وقال

بسم الاله الراحم الرحمان ۝ الملك الفرد العظيم الشان ۝ استاجر القاضي صلاح الدين
ابو الصفا ذو الجود والتمكين ۝ خليل نجل عابد الرحمان ۝ ابن الكويز ناظر السلطان
الملك المويد المنصور ۝ سلمه الله من الدهور ۝ من شر كل حاسد معاند
من الامير الغازي المجاهد ۝ بلاط راس نوبة السقاة ۝ وكيل ست العيش في الحياة
بنت الامير بكتمر من مصر ۝ وقفا عليها في الحياة تجري ۝ جميع حصة لها مقسومه
وقدرها من السهام سته ۝ وثلث سهم ثم ربع بته ۝ بقرية تعرف بالسراقب
وخانها من اعجب العجائب ۝ شهرتها تغني عن التحديد ۝ وما لها في الاسم من عنيد
بحق ما لذلك الماجور ۝ من عامر وعاطل ودور ۝ اجارة صحيحة مرعية
لازمة لمدة شرعية ۝ بينهما قد عينت تعيينا ۝ ثلاثة معدودة سنينا
اولها مغل هذا العام ۝ وبعده عامان بالتمام ۝ باجرة مبلغها من ذهب
ستون مع تسعين نادا الادب ۝ من احمر مشخص افلوري ۝ قد راج في النقد لدى الخبير
اقبضه المستاجر الجميعا ۝ فبرئت ذمته سريعا ۝ وافترقا في ذاك عن تراض
والعقد بالصحة فيه ماض ۝ من بعد ان قد عاينا ماجوره ۝ وخبراه خبرة مشهورة
وفي ثبوته جميعا وكلا ۝ وطلبا الحكم به قد سالا ۝ واشهدا عليهما بذاك في
عشرين شعبان العظيم الشرف ۝ من سنة ثمان ثم عشره ۝ معها ثمان مائة للهجره
والحمد لله وصلى الباري ۝ على نبي خيره الاخياري ۝ عليهما يشهد بالتجري
محمد احمد المعري

فلما فرغ من المكتوب ناوله للشهود وقال ضعوا شهادتكم فيه فعجزوا
عن ذلك فقاموا له واستغفروا وسالوه ان يكتب عن واحد منهم فكتب والشاهد الاخر باعتباري
محمد وجده الانصاري

فائدة

قال ابن واصل في شرح لامية ابن الحاجب رضي الله عنهما الناس يظنون ان احدا لم يسبق الخليل
ابن احمد رحمه الله تعالى الى الكلام في هذا العلم وهذا القول عندي غلط فان علما
اليونان لهم فيه تواليف جليلة تكلموا فيها على اوزان الشعر وفكوا بحوره بعضها من بعض
وقد وقفت على ما الفوه من ذلك لكن الخليل رحمه الله لم يسبقه احد من الملة الاسلامية
الى ذلك فاما ان يكون اخذ هذا الفن مما ترجم من كتب حكما اليونان واستعمله في اوزان
اشعار العرب خاصة واما ان يكون لفرط ذكائه وجودة قريحته قد طابق علمه
علم اليونان فانه قد يتوارد الخواطر كما قد يقع الحافر على الحافر والخليل ابن احمد
كان يكنى ابا عبد الرحمن انظر تمام ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
واله اجمعين اما بعد فانه يقول العبد المعترف بالعجز
والقصور الامام العالم الفاضل الكامل المحقق النحرير المدقق
نجم الملة والدين سعيد ابن محمد السعدي ان من الطف انواع
علم الادب وادق اقسامه علم العروض والقوافي وقد اتفق
فيهما مصنفات جليلة ومولفات شريفه وكان القصيدة
التي نظمها الامام المحقق النحرير الفائق مقرر الحقائق ومحرر
الدقائق صدر الملة والدين محمد الساوي تغمده الله بغفرانه
وانوله بحبوحة جنانه تحتوي على مقاصد كثيرة وقواعد
لطيفه متضمنة لبيانات معجزة في تركيبات موجزة مع انه
نظم غريب في نوعه عجيب في شانه وكفاك النظر في عباراته
عن تعداد صفاته وتصدى لتحليها وشرحها جمع من الاكابر
الافاضل وطايفة من اماجد الاماثل الا ان الشروح
بعضها من اكثار ما لا يتوقف عليه المتن بلغ الى حد

ادراك

الاملال

الاملال وبعضها من اهمال ما يتوقف عليه الى حد الاخلال
فلخصت من الشروح ما يتوقف عليه المتن وتعقله على وجه
يتبين به المقاصد وتنحل به المعاقد واضفت اليه بعضا
مما اطلعت عليه من الدفاتر ومما سمح به الخاطر الفاتر
وكثيرا ما راعيت عبارة الشروح اذ المقصود بيان
المراد وتقرير المرتاد لا المباراة والعناد واسال الله
تعالى طريق الرشاد وتوفيق السداد وهو حسبي ونعم الوكيل
قال الناظم قدس الله روحه ونور ضريحه
نحمد المليك الحق ذي الطول والعلا • وشكر اياديه افتتح متفالا
اقول لله تعالى وتقدس صفات مقتضية للحمد عليه
وانعم فائتة للحصر على عباده موجبة للشكر خصوصا النعمة
التي انعم الله بها على الخائضين في الكمالات العلمية والعملية
اعني توفيقه اياهم للخوض فيها فلذلك نبه الناظم المتعلم
على انه ينبغي له اذا دخل في زمرة طالبي قصيدته ان يحمد من هو
مستحق للحمد بصفاته الخاصة اولا ويشكره ثانيا على تلك

تصور

النعمة الجليلة اعني على ما تيسر له من التوفيق للخوض
في الطلب اذا تقرر هذا فالحمد الثنا على الانسان وغيره
بما فيه من الخصال الحميدة ولا يكون الحمد الا باللسان
والشكر الثنا الذي يكون في مقابلة النعمة ويكون
باللسان وغيره من الجوارح والاعتقاد فعلى هذا
يكون بين الحمد والشكر عموم من وجه لتحققهما معا في
ثنا اللسان يكون على نعمة وتحقق الحمد دون الشكر
في ثنا يكون لاجل علم او شجاعة مثلا وتحقق الشكر
دونه في ثنا اعتقادي مثلا والمليك مبالغة
المالك كالعليم والحق ضد الباطل والطول الفضل
والمن والعلى الرفعة والايادي جمع الايدي وهي جمع
اليد وهي النعمة والمتفال من الفال قال ابن السكيت
الفال ان يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم
او يكون طالبا فيسمع آخر يقول يا واجد تفال تفالت
بكذا وفي الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة

وهو

وهو منصوب على الحال من ضمير افتتح وبحمد المليك متعلق به
والمعنى افتتح قراة القصيدة بحمد الله وشكر اياديه
والحال انك متفال به لا بغيره قال بعض الشارحين
ان الناظم رحمه الله تعالى انما قدم الحمد على الشكر لان
العادة جارية بان يحمد اولا فاذا اعطي شيا لاجله
يشكره قال

وصل على المختار احمد وانتصب ، لعترته الزهر الكرام مبجلا

اقول الصلاة من الله تعالى هي الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار ومن المسلمين الدعا وعترة الرجل
عشيرته والزهر جمع الازهر وهو النير ورجل ازهر
اي ابيض مشرق الوجه واراد به كونهم هادين قال
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم والتبجيل
التعظيم المعنى بعد حمد الله تعالى صل على النبي صلى الله عليه
وسلم المختار محمد عليه افضل الصلاة والسلام لانه
قيل ان المراد من قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك مقارنة

قراة هذه القصيدة في حال
كونك متفالا بحمد الله تعالى
لا متطيرا بالطير ويجوز ان
يتعلق بحمد المليك بالامر
فيكون المعنى افتتح

ذكر الله تعالى لذكره وفي هذا يقول حسان بن ثابت
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
اغر عليه للنبوة خاتم • من الله مشهود يلوح ويشهد •
وضم الاله اسم النبي مع اسمه • اذا قال في الخمس المؤذن اشهد •
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •
اورده الواحدي في تفسيره في سورة الم نشرح وانصب
اي ارتفع حال كونك مبجلا معظما لا قاربه الهادين
لما تقرر في اصول الكلام انه يجب تعظيمهم قوله احمد
يجوز فيه الجر واخواه والجميع ظاهر والمبجل بكسر
الجيم حال من انصب واللام في قوله لعترته تتعلق به
وبفتح الجيم مفعول له او مصدر على انه ضمن انصب معنى
بجل قال بعض الشارحين يجوز فتح الجيم على ان
يكون حالا من الزهر الكرام ويجوز الجمع من الحال المفرد
وذي الحال الذي هو جمع على ما جاء في كلامهم كثيرا
وانما قلنا ذلك لانه يجيء في موضع آخر مبجلا فان كسرته

ههنا فتحته ثم وان فتحت هنا كسرت ثمه اقول
فيه بحث لانه ان سلم ثبوته في كلامهم فلا شك انه يكون
على خلاف القياس فكيف يجوز الحمل عليه واما قوله وانما
قلنا ذلك الى آخره فسهو لانه لم يجيء في هذا القصيد في
موضع آخر فاندفع التزييف الذي نشأ من توهم الايطاء قال
وقيل العروض اسم لناحية كذا • كما بان النحو الكلام مفصلا
والمنطق المعنى فسموه من هنا • فتعريف عرض للبيان والاجلا
وقيل العروض اسم لناحية كذا • لغير وعلس صعبة لن تذللا
فسموا به اذ كان ناحية من العلوم واذ اراكه كان مستهلا
اقول اشار بهذه الابيات الاربعة الى وجوه
اربعة في سبب تسمية هذا العلم بالعروض الوجه الاول
هو ان تصاريف ع ر ض في اللغة للظهور والكشف يقال
عرض له امر كذا اذا ظهر له وعرضته عليه اي اظهرته
له والمعرض سحاب يجعل فيها الجواري والعارض السحاب الذي
يعرض في الافق والعارض الجبل ايضا الى غير ذلك فصار

هذا سببا لتسمية هذا العلم بالعروض لان اوزان الشعر
اي بحوره واحوال البحور انما تتبين بهذا العلم كما ان الكلام
اي احوال الكلام انما تتبين بعلم النحو وكما ان المعنى الصحيح
والفاسد انما تبين بالمنطق واشار الى هذا الوجه بالبيتين
الاولين وتلخيص البيتين ظهور وزن الشعر بعلم العروض
سبب لتسميته به ولما كان الظهور المذكور سببا
للتسمية المذكورة بسبب ان تصريف ع ر ض للبيان فكون
الفا في قوله فسموه لسببية ما قبلها لما بعدها وكذا الفا
في فتصريف للسببية الوجه الثاني العروض في اللغة الناحية
قال الاخنس

لكل اناس من معدّ عمارة • عروض اليها يلجأون وجانب

عروض اي ناحية والعمارة القبيلة وجه على البدل من
معدّ فيكون العروض في اللغة الناحية سبب لتسمية هذا
به لان هذا العلم ناحية وبعض من العلوم
الوجه الثالث ان العروض في اللغة الغيم وهو السحاب

اسماء العلم

الرقيق

الرقيق الذي فيه ظلمة فعلى هذا انما سمي هذا العلم
بالعروض لان ادراكه مشكل فمن شرع في هذا العلم
يكون واقعا في كد ومشقة كالواقع في الغيم الوجه الرابع
ان العروض اسم لعنس صعبة غير مذللة وهي الناقة التي
لم ترض ولم تذلل من ازله بالكسر وهي اللين ضد الصعوبة
فكما ان الناقة الموصوفة يكون ركوبها امرا صعبا مشكلا
فكذلك ادراك هذا العلم مشكل فقوله اذ كان ناحية
سبب لتسمية هذا العلم بالعروض على تقدير ان يكون
العروض في اللغة الناحية وقوله واذ ادراكه كان
مشكلا سبب لتسميته به على تقدير ان يكون العروض
في اللغة اسما للغيم والعنس قوله الشعر مبتدا بآن خبره
وبالعروض متعلق به ومفصلا حال من الفاعل قوله لناحية
صفة لقوله اسم اي اسم موضوع لناحية وليس اللام متعلقا
بقوله اسم لانه ليس مما يتعلق به حرف الجر والكاف في قوله
كذا لغيم صفة محذوف وذا اشارة الى الوضع الذي في

ضمن الموضوع المقدر والتقدير وضعا مثل وضعه لغيم
افاد بعض الشارحين ان في ايراد لفظة مفصلا بعد ذكر
لفظ النحو انها ما لان المفصل الكتاب المشهور في النحو اذا
تحقق هذا فاقول ههنا مباحث البحث الاول في تعريف
الشعر وهو عند المنطقيين كلام مخيل موزون وعند الجمهور
وعليه اهل العروض كلام موزون مقفى فالتعريفان
مشتركان في الكلام والوزن مغرد احدهما بالتخييل والاخر
بالقافية فترجع مفردات التعريفين الى اربعة امور الكلام
والوزن والتخييل والقافية اما الكلام فهو لفظ تضمن كلمتين
بالاسناد وفيه نظر لان الكلام بهذا المعنى قد لا يحصل
من بيت فالوجه ان يفسر باعم منه والوزن هيئة تتبع نظام ترتيب
المتحركات والساكنات وتناسبها في العدد والمقدار تحدث
النفس من ادراكها لذة مخصوصة والتخييل باثير الكلام في النفس
بالقبض والبسط والقافية ما يحصل باعادتها من الحروف والحركات
في اواخر الابيات فالكلام كالجنس وما في القيود كالفصل

والوزن

والوزن من الفصول الذاتية للشعر على المذهبين والتخييل على المذهب
الاول من جملة فصوله وعلى المذهب الثاني من عوارضه
والقافية بالعكس المبحث الثاني في تعريف علم العروض
فاقول انه علم يعرف منه احوال الاوزان المعتبرة
للشعر اما الشعر فقد عرفته والمراد بالاوزان هنا البحور
وذلك لان الخليل رحمه الله تعالى وضع علم العروض لجمع اوزان
اشعار العرب وحصرها في خمسة عشر وزنا وسمى كل وزن منها
بحرا والمراد من الاحوال الامور العارضة للبحور من كونها
سالمة او متغيرة تامة او مجزوة صحيحة العروض والضرب
ومعللها وانفكاك بعضها من بعض الى غير ذلك من الاحوال
العارضة للاوزان قولنا علم مشابه للجنس وقولنا يعرف
منه احوال الاوزان يخرج عنه غيره من العلوم لان
معرفة احوال الشعر اعني معرفة كون مقصورا على هذا
العلم ويخرج عنه ايضا العلم بحال او حالين فان ذلك
لا يسمى عروضا وقولنا المعتبر يخرج عنه معرفة احوال

الذاتية

احوالهم

الاوزان التي لم تعتبرها العرب اي لم تستعمل العرب فان
معرفة احوالها ليست من وظيفة العروضي وتبيان ذلك
يتوقف على مقدمتين الاولى ان لكل الدائرة الواحدة قد
تكون بحث استعملت جميعها وقد تكون بحيث استعملت بعضها
وتركت بعضا آخر منها مثلا الدائرة الاولى احزاؤها مختلفة
بعضها خماسي وبعضها سباعي وهي تتركب من ثمانية اوتاد
واثني عشر سببا خفيفا ويحصل من هذه الدائرة خمسة بحور
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن • فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
ويسمى بحر الطويل فان ابتدات بالجزء الثاني يحصل لن مفاعي
على وزن فاعلاتن فاعلن فهو البحر الثاني ويقال له بحر المديد
وان ابتدات بالجز الثالث يحصل مفاعيلن فعولن فهو البحر
الثالث وهو عكس بحر الطويل لكن لم تستعمله العرب
وان ابتدات بالجز الرابع يحصل عيلن فعولن مفاعي على وزن
مستفعلن فاعلن فهو البحر الرابع ويقال له البسيط وان
ابتدات بالجز الخامس يحصل لن فعولن مفاعي على وزن

العرب ٥

بحر ٥

فاعلن

فاعلن فاعلاتن فهو البحر الخامس وهو عكس المديد ولم
تستعمله العرب ايضا نص على هذه المقدمة برهان
المحققين نصر الملة والدين الطوسي برد الله مضجعه
في عروضه وغيره من المحققين المقدمة الثانية
ان الشعر المخترع اي الخارج عن البحور التي لم تستعملها
العرب هل يسمى شعرا على سبيل الحقيقة ام لا فيه خلاف
والمختار جار الله العلامة وكثير من العلماء انه يسمى شعرا

سبيل ٥

على الحقيقة لصدق حد الشعر عليه فحصل من هاتين المقدمتين
ان الاوزان اعني البحور بعضها معتبر اي مستعمل وبعضها
غير معتبر وان الشعر الذي هو على غير المعتبر من البحور يقال
له شعر على سبيل الحقيقة فيصدق على البحر الغير المعتبر
انه من اوزان الشعر مع انه ليس على العروضي معرفة اجزائه
فالعروض هو معرفة احوال الاوزان المعتبرة للشعر
البحث الثالث في موضوعه اقول موضوعه البحور المعتبرة
للشعر وذلك لان العروضي يبحث عن كونها وافية او مجزوءة

او مشطورة او منهوكة صحيحة العروض والضرب او معتلهما
بانواع العلة مثل الحذف والقطع والقصر والبتر والقطف
والحذذ والكسف والوقف وغيرها وكذا بحث عن كون اسبابها
مزحوفة بالزحاف المختلف مثل القبض والكف والخبن والطي
والخبل والشكل وغيرها او خالية من الزحاف وكذا بحث
عن كون اوتادها مشعثة ومخرومة بانواع الخرم
مثل الثلم والثرم والعصب والشتر وغيرها او خالية
من التشعيث والخرم وكذا بحث عن انفكاك كور الدائرة
الواحدة بعضها من البعض الصحيح والمزاحف من المزاحف
على ما يحقق جميع ذلك في اتناء الكتاب ان شاء الله تعالى
ولا تخفى ان انفكاك بعض البحور عن بعض والخرم والزحف
والاعتلال والجزء والشطر والمنهك ومقابلاتها
امور خارجة عن حقيقة البحور عارضة لها لموضوع
العروض البحور المتعينة للشعر المحث الرابع في فائدة علم
العروض قال برهان المحققين نصير الملة والدين الطوسي

من الصحيح م

المكروز

المكروز لفائدة هذا العلم يقولون ادراك الوزن اما يكون
بالذوق وصاحب الذوق يكون مستغنيا عن العروض وعادته
لا يكون له بواسطة العروض حظ من الشعر فلا يكون للعروض
زيادة فائدة واكثر هذه المقدمات غير مسلم ووجهه
ينضح مما يذكر نقول ـــــ فائدة هذا العلم من اربعة
اوجه الاول ان الاحاطة بجميع الاوزان واحصاء وجوه
المناسبة والمخالفة بين الاوزان والتصرفات المستحسنة
وغير المستحسنة التي يشتمل العلم عليها لا تحصل من الذوق
قطعا وتحصل من الصناعة ومثال هذا انه يمكن بحاسة
الذوق ادراك شربة اما معرفة ان انواع مفرداتها
كم هي وتركيبها كيف هو وصلاح كل واحد منها وفساده
من اي شيء يكون فلا يمكن بحاسة الذوق الوجه الثاني اذ الاشعار
التي على الاوزان غير المتداولة وتناسبها عن بديهة النظر
بعيدة وصاحب الذوق يعجز عن ادراك وزنها فضلا عن معرفة
عيبها وسلامتها عن العيب وصاحب الصناعة يجعل له

بديهة النظر

الوقوف عليها في الحال الوجه الثالث ان التمييز بين
الاوزان المتقاربة ملتبس على صاحب الذوق واذا ادركه
يعجز عن بيانه وعلى العروضي لا يكون كذلك مثال الاوزان
المتقاربة • قد كان علي ان يزن السحر • فوقاه من كان القاف بامر •
المصراع الاول يحتمل ان يكون من الطويل ويكون تاما ويحتمل
ان يكون من الكامل وفي المصراع الثاني اذ قوى فوقاه
مخففا يعلم كونه من الكامل واذ قوى مشددا يعلم
كونه من الطويل قال ـــــ واني رايت واحدا من
الافاضل متبحرا في العلوم في اثناء بيان عن مسائل من
العروض اراد تقطيع هذا البيت
من راى يومنا ويوم بني التيم اذا التف صعده بلمه
فقال هو من المنسوح والجزء الاول منه كان مستفعلن
حذف فصار مفاعلن ثم حذف ميمه بالخزم فصار فاعلن
وغفل ان الخزم هنا غير جائز لان الخزم يكون في الوتد
والميم هنا جزء من السبب وفاعلن لا يكون بوجه من فروع

عنو

مستفعلن

مستفعلن فاذ كان اول البيت من راى كان كما قال ولما كان
على هذا الوجه كان من بحر الخفيف من وزنه الثاني وذلك
الفاضل اعظم من ان يلتبس عليه امثال هذه المعاني الا انه
لما اعتمد على الذوق ولم يكن له في الصناعة مهارة تامة صدر منه
مثل هذا السهو وقال ـــــ ايضا رايت واحدا من الادباء
انشد قصيدة طويلة من الوزن الاول من الطويل وكانت بيت في
الوزن الثالث منه فاردت ان اطلعه عليه فلما لم يكن له
في الصناعة بصيرة لم يدرك ثم بعد مدة ادرك بالذوق
واصلح ذلك البيت الوجه الرابع ان عادم الذوق طريق تحصيله
التمييز من النظم والنثر لا يكون بغير العروض وهذه فائدة
تامة قال ـــــ مع ان اعتقادي انه اذا لم يكن متخصصا في مبدا
الفطرة ذوق يمكن ان يحصل له ذوق بملكة العروض وهذا
المعنى شاهدته من نفسي قال ـــــ

وقد كان حال النثر اصعب من نثقي • فجئت به في سلك نظم لسهلا

اقول ـــــ فاعلم كان يجوز ان يكون عائدا الى هذا العالم

منصوب على

واصعب خبر كان وحال النثر الحال من ضمير اصعب فيكون
المعنى كان هذا العلم حال النثر اصعب على الناس منه
حال النظم فجئت به منظوما ليسهل على الناس حفظه
وضبطه ويجوز ان يكون فاعل كان عائدا الى
تصنيف الكتاب فالمعنى على هذا كان تصنيف كتاب
في هذا العلم بالنثر اصعب علي منه بالنظم فجئت به
منظوما لسهولة النظم علي لميل طبعي الى النظم
للطافته وذوقه قال الامام المحقق ركن
الدين الحديثي طاب ثراه سمعت ممن جالس الناظم رحمه الله
انه كان يتكلم بالنظم في المحادثة والمباحثة كما
يتكلم بالنثر بل اسهل قوله من تفي مصدر ميمي اي اصعب
ارتقا والترقي في هذا العلم ونصبه على التمييز افاد بعض
الشارحين ان في هذا البيت لطائف منها المقابلة بين النظم
والنثر والصعب والسهل ومنها الاستعارة في سلك
نظم ومنها الايهام في النثر والنظم لان الجواهر اذا كانت

منثورة

منثورة فالتقاطها اصعب مما اذا كانت منظومة
قال

مشيرا الى اباته في صحيحه ومعتله بالصدر كي يتمثلا

اقول معناه جئت بهذا العلم والحال اني اشير
الى ابيات هذا العلم اي الى مستشهداته في الجزء الصحيح
الذي لهذا العلم ومعتله بصدر البيت المستشهد به
فالضمير في اباته عائد الى هذا العلم وكذا الضمير في
في قوله صحيحه ومعتله والاضافة في المواضع الثلاثة
من اضافة الشيء الى ملابسه وبيانه ان الناظم اذا
ادعى ان لنحو كذا ضربا صحيحا مثلا احتاج في هذه
الدعوى الى ايراد بيت للاستشهاد على مجيء هذا الجزء
صحيحا في اشعارهم وربما لا يمكن جعل البيت المستشهد
به بتمامه جزءا من بيت قصيدته ولا بد في قصيدته
من الاشارة اليه والاشارة اليه فيها لم يقع بيده
او عين بل بصدر ذلك البيت بان يجعل صدره جزءا من بيت

قصيدته ثم كتب تمامه تحته ليظهر وتمثل البيت المستشهد
بتمامه واعلم ان المراد من الصدر هنا غير الصدر المصطلح
عليه في علم العروض لان المصطلح عليه هو الجزء الاول
من البيت بتمامه واشارته في البيت المستشهد به قد
وقعت ببعض من الجزء الاول وقد وقعت باكثر
منه فالمراد هنا اول البيت اعم من ان يكون جزءا ما
او اقل منه او اكثر اذا عرفت هذا فاعلم ان
العروضيين اصطلحوا على ان الصحيح اسم لكل ضرب او عروض
سلم وامتنع فيه ما لزم في اخوانه من النقصان او الزيادة
مثل الضرب الاول من الطويل صحيح لانه امتنع فيه
النقصان اللازم الذي في اخوانه اعني في ضربيه
الاخيرين وكذا الضرب الاول من المديد لانه امتنع
فيه النقصان اللازم الذي في اخوانه اعني في باقي
ضروبه وكالضرب الثامن من الكامل فانه امتنع
فيه النقصان اللازم الذي في الضرب التاسع وكذا

امتنع

امتنع فيه الزيادة التي في الضرب السادس اعني الترفيل وعلم
ان المعتل اسم لكل ضرب او عروض يكون مخالفا للحشو بلزوم
سلامة او تغيير بيان ذلك ان الاعاريض قسمان الاول
ما لزم تغييرها كعروض الطويل والثاني ما يكون حكما حكم
الحشو كعروض الكامل والرجز والضرب بلائة اقسام
الاول ما لزم سلامته كالضرب الاول من الطويل لانه
لانه دخله الحذف مع عدم جوازه في الحشو والثالث
ما يكون حكمه حكم الحشو كمستفعل في ضرب الرجز
والضرب يكون معتلا باعتبار كونه سالما وكذا
باعتبار كونه متغيرا واما العروض فيكون معتلة الآخر
فقط لانه ليس عروض لزم سلامتها دون سلامة
الحشو واما سمي العروض او الضرب معتلا عند المخالفة
المذكورة لان العروض او الضرب اذا كان بهذه
المثابة فقد فارق سائر الاجزاء فدخله بسبب ذلك
اعتلال هذا بحسب اصطلاح الناظم اراد بالمعتل

يجوز التغيير بالزحاف في الحشو
ولم يجز فيه الثاني
ما لزم تغييره كالضرب
الثالث من الطويل

ههنا ما دخل فيه اعتلال او زحف او خرم لان الابيات
التي اشار اليها بالصدر للاستشهاد ليست مختصة
بالمعتل بالمعنى الاول بل هي شاهدة له ولما يكون مزحوفا
ومخروما قال بعض الشارحين اراد بالصحيح
ههنا ما كان سالما من التغيير بسبب الزحاف وغيره
ليتناول جملة الابيات المذكورة المستشهد بها
اول البيت في هذه القصيدة اقول فيه نظر لان
الناظم لم يات لما بقي سالما عن الزحف او الخرم بالاستشهاد
قط في قصيدته هذه لكنه استشهد على الصحيح بالمعنى
المصطلح يحقق ذلك بالمراجعة الى القصيدة قال

وفسرت فيه كل زحف وعلة • ولم اك مثل المالكي لاجملا

اقول الزحف في اللغة مصدر زحف اليه زحفا
ومنه زحف الصبي على الارض قبل ان يقدر على القيام
والناظم يستعمل الزحف في تغيير لحق الاسباب على
الجواز قولنا لحق الاسباب يخرج الخرم فانه وان كان

تغيرا

تغيرا حادثا لكنه لاحق بالاوتاد لا بالاسباب وقولنا
على طريق الجواز يخرج قصر فاعلاتن في الضرب الثاني من
المديد فانه لازم فلا يسمى زحفا ومن امثلة الزحف
قبض فعولن وعصب مفاعلتن والعلة تغير لحق الاجزاء
على طريق اللزوم كالقطع والكسف والوقف والحذف
والقطف والبتر والصلم والمراد من اللزوم انه اذا وقع
التغيير في البيت يلزم الاتيان به الى آخر القصيدة
ولا يكون الا في العروض والضرب كما اشار اليه الناظم
بقوله فمن ذاك لازم باخر نصفيه المعنى اذ كرحد
الزحاف والعلل في هذا النظم ولم اك لاجمل الا شيئا
مثل المالكي يعني الامام المحقق جمال الدين ابا عمرو عثمان بن
الحاجب قدس الله روحه ونور ضريحه فانه لم يفسر شيئا
من الزحف والعلة بل اكتفى بالمثال بان قال اذا صار فعولن
الى فعول فهو القبض كما اشار الى هذا المعنى في قصيدته
حيث قال • ولفظه اعتضت عن تفعيل بدلا • واللام في

قوله لاجلا للمحمود ومثل صفة مصدر محذوف اى لا جمل اجمالا مثل اجمال المالكي والمجمل ما يكون معناه غير متضح اما بالاصالة كالعين او بسبب الاعلال كالمختار

قال

ومرخص باستثنا ما لم يزاحفوا • فذاك من الاجمال قد كان اجلا

اقول معناه الجزء الذي لا يجوز زحافه استثنيه صريحا لاضمنا فان التصريح باستثنا الجزء المذكور اجمل اي احسن من الاجمال كما استثني الضرب الاول والاخير من الطويل بقوله • نعم لا يزاحف سالم الضرب مطلقا •

قوله ما لم يزاحفوا ما فيه موصولة والعائد محذوف اى ما لم يزاحفوه قال

على انه نظم رصين منقح • عن الحشو والاقطاء ليس بمجملا •

اقول الرصين المحكم من رصن بالضم رصانة والمنقح المهذب والحشو ما نفع في نثر او نظم يكون خاليا عن المعنى او المعنى يتم بدونه والاقطاء تكرير لفظ القافية

المعنى

المعنى هذا النظم فيه احكام وفصاحة وليس الفاظه ركيكة وقد وقع خاليا عن الحشو الذي لا معنى له وعن الايطا الذي هو عيب من عيوب القافية وهذا كله تعريض بالامر لقصيدة ابن الحاجب رحمة الله عليهما

قوله عن الحشو متعلق بقوله رصين قال بعض الشارحين على انه حال من جميع اقواله التي ذكرها وهي من قلت الى وصرحت اى كائنة على الرصانة هذا كلامه ومن ابيات الحماسة

وقد زعموا ان الحب اذا دنا • يمل وان النأي يشفي من الوجد •
بكل ذا وينا فلم يشف باننا • على ان قرب الدار خير من البعد •
على ان قرب الدار ليس بنافع • اذا كان من تهواه ليس بذي عهد •

قال الامام المحقق ابن الحاجب في امالية على هذه نفع في شعر العرب وكلامهم كثيرا والمعنى فيها استدراك واضراب عن الاول الاترى انك اذا قلت لا يدخل فلان الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله تعالى

كان استدراكا لما تقدم واضرابا عن تحقيقه وهنا على ان قرب
الدار خير من البعد كالاضراب عن الاول لان المعنى لم يحصل
لنا شفا اصلا واذا كان قرب الدار خيرا في المعنى المراد ففيه
شفا او بعض شفا وكذلك قوله على ان قرب الدار ليس بنافع
استدراك لعموم قوله على ان قرب الدار خير من البعد
فاستدرك انه لا يكون خيرا الا مع الود فابطل العموم
المتقدم في قوله قرب الدار خير من البعد واما تعلقها
على الوجه الاعرابي فيحتمل امرين احدهما ان تتعلق بالفعل
المتقدم قبلها كما تعلقت حاشى الاستثنائية بما قبلها لكونها
اوصلت معنى ما قبلها الى ما بعدها على وجه الاضراب او
الاخراج واظهر منه ان يقال انها في موضع خبر محذوف المبتدا
كانه قيل والتحقيق على ان الامر كذا فتعلقها بمحذوف
كما تعلق كل خبر جار ومجرور لان الجملة الاولى وقعت لا عن تحقيق
ثم جي بما هو التحقيق فيها وحذف المبتدا لوضوح المعنى اقول
ان على في قوله على انه نظم رصين البيت يدل على استدراك لخصوص

ما فهم

ما فهم من البيتين السابقين على هذا البيت واضراب عنه كما
ذكره ابن الحاجب بيان ذلك ان البيتين السابقين على هذا
البيت اعني قوله وفسرت البيت وقوله وصرحت البيت
يوهمان ان فضل قصيدته مقصور على ما ذكره في هذين
البيتين فاورد هذا البيت وصدره بعلى هذه التي تدل
على الاستدراك والاضراب فاستدرك بها الوهم
السابق الى الاذهان واضرب عن تحقيقه وابطل بها
الخصوص المتقدم واما اعرابها فعلى الوجهين اللذين
ذكرهما ابن الحاجب من غير تفاوت قال

وانث عروض البيت آخر نصفه • كذا ذكر الضرب الاخير المكملا

اقول اول المصراع الاول يسمى صدرا وآخره
يسمى عروضا واول المصراع الثاني يسمى ابتدا وآخره ضربا
والعروض مونثة تشبيها بالعروض وهي الخشبة التي تنصب
في وسط الخبا لئلا ينضم وجمعها اعاريض واما العروض
الذي هو اسم هذا العلم فلا يجمع لانه اسم جنس وانما سمي

الجزء الاخير من البيت ضربا لان الضرب المثل فكانه
مماثل للعروض في ان كلا منهما اخر نصف او لانه
بمنزلة ضرب البيت من الشعر لاقامته وتهيئته ومراد
الناظم من قوله انث وذكر ان ينبه على ان ضمير المونث
بعد جريان ذكرهما يعود الى العروض المذكر الى الضرب
قوله اخر منصوب على البيان وكذا الاخير قوله كذا ذكر
الضرب الكاف صفة لمفعول مطلق محذوفا وذاك اشارة
الى التانيث المعلوم من قوله وانث والتقدير ذكر الضرب
تذكيرا مثل تانيثك عروض البيت قال

اعاريضه اربع مع ثلاثين واثلث الضروب مع الستين والشعر اصلا

اقول جميع اعاريض اشعار العرب اربع وثلاثون
وضروبها ثلاثة وستون ولا فائدة في تعدادها لانها
تجي مفصلة فلذلك اعرضنا عنه ههنا قوله اربع مع ثلاثين
اي اجعلها اربعا مع ثلاثين وقوله مع ثلاثين ظرف قال
بعض الشارحين مع ثلاثين حال من الاعاريض اي اربع الاعاريض

مصاحبة

مصاحبة للثلاثين اقول ويجوز ان يكون مع
ظرف لقوله اربع او صفة لمحذوف اي اربع اعاريضه
اربعا مع ثلاثين وهذا الذي ذكرناه اولى لان المعنى
على مصاحبة الاربع للثلاثين ولو لم يعتبر في مصاحبة
الاعاريض للثلاثين العدد اعني كون الاعاريض اربعا
لا يكون للكلام وجه اصلا قوله والشعر اصلا
يعني الشعر بني على السبب والوتد والفاصلة اما انه
بني عليها فلانها اجزاوه فيكون بنا الشعر عليها واما
تسمية اجزائه بهذه الاسما المخصوصة فلان البيت
الشعري شبهته العرب بالبيت الشعري لان لكل ابتدا
يقصد وانتها يوقف عنده ولان كلا منهما يقصده
ويتانس به صاحبه واذا كان شبيها له سمي اجزاوه
بما سمي به اجزاوه اذا عرفت هذا فاعلم ان للشعر
اجزا قريبة واجزا بعيدة واجزا ابعد اما الجزء الابعد
فهو الحروف والحركات لان الشعر كلام والكلام

لا يتصور بدونها ثم الحروف والحركات اذا
اجتمعت فاول تركيب يتصور انما هو من حرفين
او ثلاثة فذلك المركب هو الجزء البعيد والاجزا
البعيدة هي التي يسميها العروضيون الادوات
وقال بعض المحققين الادوات ما ركب من
الحروف للشعر اولا قوله ما ركب كالجنس قوله من الحروف
يخرج الركن والبحر فان الاول مركب من الادوات والثاني
من الاركان وقوله للشعر يخرج ما ركب من الحروف
لا باعتبار جعله من اجزا الشعر فانه لا يسمى اداة
بهذا الاصطلاح وقوله اولا اي تركيبا اولا قد
يندفع به شبهة تورد هنا اما الشبهة فهي ان يقال
الركن وان ركب من الادوات الا ان الادوات مركبة
من الحروف فيكون الركن مركبا من الحروف فيصدق
على الركن تعريف الاداة واما اندفاع الشبهة به فهو
ان الركن لم يتركب اولا من الحروف فلا يدخل في تعريف

الاداة

الاداة قال

على سبب حرفان فاقسم مخففا ٭ كقد سكن الثاني به ومثقلا
لما حركا فيه مقل لك هكذا ٭ على وتد ضربان مجموعه بلا

اقول الاداة على الحقيقة اما ثنائية او ثلاثية
وذلك لان التركيب من الحروف اما ان يقع بين حرفين او ثلاثة
احرف ولا يتصور في اكثر من هذا تركيب اولي لان التركيب
من اربعة احرف انما يكون تركيبا من مركبين كل منهما قد تركب
اولا من حرفين اما الثنائي فهو السبب والحرفان اللذان في السبب
اما ان يكونا متحركين او ساكنين او الاول ساكنا والثاني متحركا
او بالعكس الا ان الواقع من الاقسام الاربعة صورتان الاولى
ان يكون الاول متحركا والثاني ساكنا مثل قد ويسمى سببا
خفيفا والثانية ان يكونا متحركين نحو لك ويسمى سببا ثقيلا
قوله هكذا على وتد اي بني على الوتد كما بني على السبب وهكذا
اشارة الى القسم الثاني من اقسام الاداة اعني الثلاثي وللجزء
الثلاثي باعتبار الحركة والسكون الواقعين فيه ثمان احوال

لان مجموع حروفه اما ان يكون متحركا او يكون مجموعها ساكنا او
يكون احدها متحركا فقط وعلى هذا فالمتحرك اما الاول او الثاني
او الثالث وكذلك اذا كان الساكن احدها فقط فهذه ثمانية
احوال بحسب العقل سقط منها ستة لخروجها عن الاعتدال
بقي صورتان الاولى ان يكون الحرفان الاولان متحركين والثالث
ساكنا ويسمى الوتد المجموع نحو ملي والثانية ان يكون الساكن
بين حرفين متحركين ويسمى الوتد المفروق نحو لات ويسمى الاول
مجموعا والثاني مفروقا لانه جمع بين متحركي الاول وفرق
بين متحركي الثاني قوله حرفان تفسير للسبب اي السبب حرفان
فاقسم مخففا اي اقسم السبب الى مخفف ومثقل سكن الثاني
به اي فيه صفة موضحة للمخفف كقد مثاله لما حركا
فيه معا تفسير للمثقل اي السبب الثقيل موضوع للمركب
الذي حرك الحرفان فيه معا لم خبر مبتدا مقدر اي السبب
الثقيل مثل لم قال

وهذا اخر من صدرا كذا بدء نصفه • بخلفهم واقطعه ان كان فسكلا

على سبب متعلق بقوله اصلا قوله

وفي

وفي عرض ايضا ومفروقه الذي ترى ساكنا فيه بضديه كللا
كلات وهذا قفه في الضرب اسكنن او اكسفه الق آلتا منه وانق لا

اقول الوتد المجموع يجوز خرمه في صدر البيت
بالاتفاق والخرم اسقاط متحركه الاول ويسمى ذلك الجزء اخرم
ومخروما تشبيها بالرجل الذي قطع طرف انفه والخرم يقع
في بحر الطويل والوافر والهزج والمتقارب لان في اول هذه
البحور وتد مجموع فيجوز خرمه فيها مثاله

شاقتك احداج سليمى بعاقل • فعيناك للبين تجودان بالدمع •

البيت من الطويل وقد خرم صدره واما الخرم في بدء نصف
البيت اي في الابتدا الذي هو اول النصف الثاني ففيه
خلاف اجازه جمع قياسا على الصدر والجامع ان كلا منهما
اول نصف من البيت فكما يجوز في اول النصف الاول
فكذلك يجوز في اول النصف الثاني وايضا حذف اخره
بالقطع جائز في اخر النصفين فيجوز حذف اوله في اول
النصفين مثاله من الطويل

لكن عبد الله لما اتيته • اعطى عطا لا قليلا ولا نزرا •
خرم صدره وابتداوه النزر القليل التافه ومنعه جمع
مستدلا بانه قد تشتمل الكلمة الواحدة على آخر العروض
واول الابتدا فيكون اتصال العروض بالابتدا قويا فيكون
الابتدا بمثابة الحشو فكما لا يجوز في الحشو لا يجوز
في الابتدا اجاب الاولون بانه لا يلزم
من امتناعه في بعض الصور لمانع امتناعه مطلقا فيجوز فيما
لا يتحقق فيه المانع وكذا الوتد المجموع يجوز قطعه اذا كان
في الضرب وكذا اذا كان في العروض وان لم يكن البيت
مصرعا قال الاكثرون القطع حذف ساكن الوتد
واسكان ما قبله وقال الاخفش المحذوف متحركه الاول
وقال البارقي المحذوف وسطه والصحيح ما ذهب اليه
الاولون لان القطع لو كان حذف العين او اللام لكان ينبغي
ان لا يمتنع طي المقطوع بيان ذلك ان طي مستفعلن يعتمد
على وسط الوتد المجموع يعني الوتد يقوم مقام ما نقصه

الزحاف

الزحاف والقائم مقام الشي يكون مثله لا ضده فلو كان
المحذوف بالقطع العين او اللام يكون ما هو عامد اي الذي
يقوم مقام السبب الخفيف ساكن للسبب باقيا فينبغي ان
يجوز الطي ولما لم يجز دل على ان عامده وهو السبب الاصلي
غير باق فان قيل فعلى المذهب الاول ايضا كان
ينبغي ان يجوز طي المقطوع لوجود ساكن يقوم مقامه ساكن السبب
اجيب بان الساكن على المذهب الاول ليس اصليا
بل عارض فلا اعتبار له قوله ومفروقه اي الوتد المفروق
هو الذي يكون حرفه الساكن محاطا بضدين للساكن اي متحركين
والوتد المفروق يجوز وقفه اذا كان في الضرب وهو
وهو اسكان متحركه الاخير وكذا يجوز كسفه اذا كان في
الضرب وهو حذف متحركه الاخير واعلم ان الوقف
والكسف كما يقعان في الضرب يقعان في العروض ايضا وسيجي
في بحر السريع فلا وجه لتخصيصهما بالضرب كما فعله الناظم
وايضا تخصيص الوتدين بذكر تغييرهما دون ذكر تغيير

عامد

الجزء

السببين مما لا فائدة فيه وايضا تغيير يختص بالوتد
المجموع ستة الخرم والقطع والتشعيث والحذذ والترفيل
والتذييل وبالوتد المفروق ثلاثة الوقف والكسف
والصلم فذكر بعض من تغييرهما دون البعض الآخر
تحكم هذا مع ان الناظم رحمه الله خالف دعواه التي مضت
في قوله ولم اك مثل المالكي لاجملا لانه لم يذكر معنى
الخرم في هذه القصيدة مفصلا ولا مجملا صدرا منصوب
على الحال من هذا ويجوز ان يكون ظرفا ليكون موافقا لما
ذكره في المفروق وهو قوله وهذا فقه في الضرب
كذا بدء نصفه صفة مصدر محذوف اي خرما مثل
خرمك اياه في الابتدا بخلفهم اي مع خلفهم منصوب
المحل على الحال من فاعل المصدر المقدر في عرض عطف
على فسكلا ايضا قيل منصوب على الحال اي افعل
ذلك ايضا اي عائدا من آض يبيض ايضا او على المصدر
اي آض الامر ايضا الفسكل الفرس الذي يجي في الحلبة

آخرا

آخرا والمراد هنا الضرب واختلفوا في الكسف في انه بالسين
المعجمة او بالمهملة وسيجي ذكر الخلاف في الدائرة الرابعة
قال

وفاصلة بيتان صغراهما التي حكت بردي تبلو الخفيف المثقلا
وكبراهما ثقل مع الجمع بعده وتلك لدى الجمهور لن تتاصلا

اقول الشعر بني على الفاصلة في الظاهر
والفاصلة قسمان صغرى وهي ما تركب من اربعة
احرف ثلاثة منها متحركة ورابعها ساكن مثل بردي
فيكون مركبة من سببين اولهما ثقيل وثانيهما خفيف
ووجه تسميتها بالفاصلة هو ان البيت من الشعر
كالبيت من الشعر والفاصلة في الخبا شقة منه
تكون فاصلة بين الشقتين الاخريين وكل شقة مشتملة
على اسباب فلما ناسبتها سميت باسمها وقيل انها
سميت بها لانها فاصلة اي فارقة بين مستفعلن ومتفاعلن
لانهما مشتركان في الوتد المجموع والسببين الا ان

السببين في احدها خفيفان وفي الآخر ثقيل وخفيف
القسم الثاني من الفاصلة كبري وهي مركبة من خمسة
احرف تكون خامسها ساكنا فقط فتكون مركبة من سبب
ثقيل بعده وتد مجموع وانما سميت بها لانها اكبر من الاولي
وبعضهم سمي الاولي فاصلة بالصاد المهملة والثانية
فاصلة بالمعجمة لانها فضلت على الاولي وقوله وتلك
لدي الجمهور لم يشر اصلا اشارة الي الفاصلة الصغري
ولا يجوز ان تكون اشارة الي الكبري لفظا ومعنى اما لفظا
فلان تلك اشارة الي البعيد والبعيد هنا الصغري
واما معنى فلان الكبري ليست باصلية بالاتفاق
ولذلك لم يقع ركنا مستقلا ولا جزءا من ركن واما
الفاصلة الصغري فقد اختلفوا في اصالتها الا ان
الجمهور علي انها ليست باصلية والدليل علي انهم
جوزوا حذف الحرف الاول من الوتد المجموع في الطويل
وغيره ولم يجوزوا حذف الحرف الاول من مفاعلن

في الكامل مع ان الفاصلة بالحذف اولي لطولها وما ذاك
الا لتقدير السكون في بائه لان ثانيه وان كان متحركا
من حيث الصورة لكنه من حيث انه آخر الاداة يكون في
حكم الوقف فيكون في حكم الساكن واذا كان في حكم
الساكن فلا يجوز حذف اوله والا يلزم الابتداء بالساكن
حكما واعلم انهم اختلفوا في ان الفاصلتين هل هما
من جملة الادوات اولا فذهب الخليل الي انها من جملة
الادوات وذهب من تاخر عنه الي انها ليستا من اولا تركب
بحصل من الحروف فلا تكونان من جملة الادوات وبعضهم
خصص الخلاف بالصغري منهما كما هو ظاهر لفظ النظم
قيل في كلام الناظم نوع منافاة لان قوله
وفاصلة يدل علي ان الفاصلتين اصلان مستقلان وقوله
تليه الخفيف المستقلا وقوله ثقيل مع الجمع بعده يدلان
علي انهما فرعا السبب والوتد اجيب بان
الفاصلتين لما لم تاتيا الا مركبتين صارتا اداتين بانفسهما

وسقط عنها اسم مفرداتها وبجميع الادوات لم ار على
ظهر جبلن سمكتن قوله صغراهما التي تتلو الخفيف
المثقل فيها مثل بردي ثقل خبر المبتدا مع الجمع صفة
بعده حال من الجمع لانه في معنى المفعول لما في معنى مع
من المصاحبة اي ثقل بصاحب الوتد المجموع حال كون المجموع
بعد الثقل قال

افاعيله اثمنها فعولن وفاعلن • وقد اصلا طورا وطورا تطفلا
وحكم مفاعيلن ومستفعلن كذا • ولكن مفعولات لن تتدخلا
كذا فاعلاتن هكذا متفاعلن • مفاعلتن فصلتهن لتعقلا

اقول عبر الخليل عن الاجزا القريبة
للشعر بالفاظ مشتقة من لفظ الفعل فلذلك سماها بالافاعيل
وتسمى اركانا ايضا فالافاعيل بالحقيقة لا تكون اجزا
للشعر بل ما هو جزء للشعر انما هو موزوناتها وعرفها
بعض المحققين بانها اول مركب الاجزا لتتكرر لوجه شعري
احترز بمركب الاجزا اي بمركب الادوات من مركب الحروف

تقدير صغراهما الى

الذي

الذي هو الادوات وعن مركب الاركان الذي هو البحر
وفائدة قوله اول تعلم مما مر في تعريف الادوات وقوله
لتتكرر للشعر قيل انه احتراز عن امرين احدهما ان يكون مركبا
من الاجزا المتفقة سوا كان من سببين ثقيلين او خفيفين
او احدهما ثقيل والاخر خفيف وكذا من الوتدين سوا
كانا مجموعين او مفروقين او احدهما مجموع والاخر مفروق
وثانيهما ان يكون حروف الركن اكثر من سبعة احرف
والسبب في كون المركب الاول غير شعري ان الادوات
اذا كانت من جنس واحد يحصل منها ملالة ونفرة للطبع
مع ان الغرض من الشعر خلاف ذلك وكذا اذا كان
الركن زائدا على سبعة احرف فانه لطوله واستثقاله
يورث ملالة قال بعض المحققين فيه نظر
لانه يلزم ان يكون الفاصلتان من الاركان والافاعيل
وليس كذلك اقول وقد مر في الفاصلتين ما يدفع
هذا الاعتراض مع ان الفاصلة الصغرى خرجت بقوله شعري

من هذا

لانها مركبة من سببين وقد قلنا المركب من سببين غير
شعري اذا تفرد هذا فالركن اما اصل او فرع والاصل اما خماسي
او اما سباعي ووجه الحصر فيها هو ان الرباعي يكون من سببين
والسداسي يكون من وتدين وقد علمت انه لا يحصل من تكرارهما
شعر والزائد على السبعة لم يوجد لما ذكرنا فيكون الركن
منحصرا في الخماسي والسباعي اما الخماسي فلابد ان يكون مركبا
من سبب ووتد ويحصل منها بسبب التقسيم العقلي ثماني صور
لان السبب فيه اما ثقيل او خفيف وكيف ما كان فالوتد
اما مجموع او مفروق فهذه اربع اذا اعتبر ما كل واحد من
السببين مع كل واحد من الوتدين مقدما وموخرا فصير
الاقسام ثمانية والواقع من الاقسام الثمانية انما هو صوران
وهو ما كون السبب الخفيف مع الوتد المجموع اما مقدم الوتد
وهو فعولن واما مقدم السبب وهو فاعلن قوله وتد
اصلا طورا يعني فعولن فقد يكون ركنا اصليا اي غير متغير
من ركن آخر كما في الطويل والمضارب وقد يكون طفيليا اي متغيرا

من ركن آخر كما في الضرب الثالث من الطويل فانه حصل فيه
من مفاعيلن بالحذف وكما في الضرب الثاني من الهزج
وكذا فاعلن فانه اصلي في بعض البحور وفي بعضها طفيلي واما
الركن السباعي فانه لابد وان يكون مركبا من سببين
ووتد لا غير ويتصور من تركيب السببين مع الوتد بحسب
التقسيم العقلي اربع وعشرون صورة وذلك ان السببين
اما ان يكونا خفيفين خفيفين او ثقيلين او الاول خفيفا
والثاني ثقيلا او بالعكس فهذه اربع وكيف ما كان
فالوتد اما مجموع او مفروق فحصل ثمانية واما ما كان فالوتد
فالوتد اما ان يكون مقدما على السببين او موخرا عنهما
او يكون بينهما فهذه اربعة وعشرون فنقول الان الواقع
منها ما هو قريب من الطبع وهو ستة احدها مفاعيلن
وحكمه حكم فعولن وفاعلن في انه يكون اصليا ان واخري
فرعا فالاول كما في الطويل والهزج والمضارع والثاني كما
في الوافر فانه حصل فيه من مفاعلتن بالعصب مستفعلن

وثانيها

من

وهو ايضا قد يكون اصلا كما في الرجز وغيره وقد
يكون فرعا كما في الكامل فانه حصل فيه من متفاعلن
بالاضمار ومنها مفعولات وهو اصل دائما والثلاثة
الباقية منها فاعلاتن متفاعلن مفاعلتن وهي ايضا
اصل لم يقع فروعا ثم اعلم ان الاركان وان
كانت ثمانية بحسب اللفظ لكنها عشرة بحسب الحكم لان
مستفعلن قد يكون مركبا من سببين بعدهما وتد
مجموع كما في بحر الخفيف فمستفعلن المجموعي والمفروقي
متفقان بحسب الخط مختلفان بحسب الحكم والحقيقة
وكذا فاعلاتن قد يكون مركبا من سببين خفيفين
قبلهما وتد مفروق كما في المضارع فان قيل التقديران
المختلفان يمكن اعتبارهما في غير مستفعلن وفاعلاتن مثلا
فاعلن يمكن ان يكون مركبا من سبب خفيف بعده وتد
مجموع ويمكن ان يكون مركبا من وتد مفروق بعده سبب خفيف
وكذا متفاعلن يمكن ان يكون مركبا من سببين ثقيل فخفيف

بعدها

بعدهما وتد مجموع ويمكن ان يكون مركبا من سبب ثقيل بعده
وتد مفروق بعده سبب خفيف فحينئذ يكون الاصول
اثني عشر اجيب بانا نعتبر الواقع لا الممكن
بحسب العقل يعني انما جعلنا مستفعلن مجموعا تارة ومفروقا
اخرى لانه وقع في البحور مختلف الحقيقة فان مستفعلن
في الخفيف والمجتث يجب ان يكون مفروقا لما سيجي دليل ذلك
بخلاف غيرهما من البحور فانه فيه مجموعي وكذا فاعلاتن
فانه في بحر المضارع يجب ان يكون مفروقا وفي غيره
مجموعيا ففاعلن وان كان يمكن اعتبار التقديرين فيه
لكنه بحسب الفرض العقلي الا انه وقع في البحور مختلف
الحقيقة وكذا نقول في متفاعلن هذا الاركان
الاصلية واما الفروع فنشير اليها مجملة بعد هذا
تطفلا ماخوذ من طفل اذا اتى طعاما لم يدع اليه بل تبع
غيره ومنه الطفيلي لمن حضر وليمة لم يدع اليها وهو
بالحقيقة منسوب الى طفيل اسم رجل كان يدخل في

بيان صح

الولائم من غير ان يدعى اليها لن يتدخلا اي لن يتطفل
يقال يدخل الشي اي دخل قليلا قليلا وهذا المعنى موجود
في تطفل لان الطفيلي يدخل مع الجماعة اي يدخل
بالتكلف في الولائم فعولن خبر مبتدا محذوف قوله طورا
اقول ان طورا وتارة ومرة مترادفة على ما
يفهم من الصحاح ويفهم من كلام ابن الحاجب في شرح الكافية
في اواخر الكتاب ان انتصاب مرة في قولك ضربته مرة يجوز ان
يكون على الظرف ويجوز ان يكون على المفعول المطلق واذا كان
طورا بمعنى مرة فانتصابه ايضا يكون اما على الظرف واما على
المفعول وصرح الشيخ المرزوقي في باب الادب من شرح الحماسة
ان طورا منصوب على الظرف وقال ابو البقا في اعراب الحماسة
طورا منصوب على الظرف مثل تارة حكم مبتدا خبره كذا
يعني حكم مفاعيلن كحكم فعولن في وقوعه اصليا تارة وطفيليا
اخرى فاعلاتن مبتدا خبره كذا قال

وقد غيروها تارة بزيادة ٭ على الضرب سبعة ورفل وذيلا

المطلق

هكذا

واخرى

واخرى بنقصان فمن ذاك لازم ٭ بآخر نصفيه ولن يتحولا
كذا جائز كالخرم والزحف بل ترى الطباع الى بعض المزاحف اميلا

اقول لما فرغ من عد الاركان الاصلية
واحكامها شرع في احوالها اللاحقة بها وحال الركن هو
تغييره بزيادة شي عليه او نقصان شي منه فالتغييرات
بجملتها راجعة الى الزيادة والنقصان والزيادة تخص
الضرب وقد تزاد في العروض اذا كان البيت مصرعا
وانما اختص الزيادة بالآخر لان الاخر لكونه محل الوقف
والسكون يجبر استراحته والزيادة ثلاثة الاول التسبيغ
وهو زيادة ساكن على السبب الخفيف آخر البيت ويسمى الركن
الذي وقع التسبيغ فيه مسبغا كما تزاد في فاعلاتن الف
فيصير فاعلاتان ثم ينقل الى فاعليان ولا يكون التسبيغ
الا في بحر الرمل الثاني الاذالة وهي زيادة ساكن على
الوتد المجموع اذا كان آخر البيت ويسمى ذلك الركن
مذالا كما تزاد في مستفعلن نون ثم تقلب النون الاصلية

ثقل الزيادة

الفا فيصير مستفعلان او يزاد الف قبل النون كما
سيجي ذكر الخلاف والثالث الترفيل وهو زيادة سبب
خفيف على متفاعلن خاصة فيصير متفاعلتن فينقل الى
متفاعلاتن فان قيل من جملة الزيادة الخزم فلم لم يذكره
الناظم قلت الجواب ان الناظم هنا في معرض بيان
احوال الاركان ولا شك ان الثلاثة التي ذكرها الناظم
كما تقع في الابيات كذلك تقع في الاركان لانها معتبرة
في التقطيع فتكون من احوال الاركان فلا جرم ذكرها هنا
بخلاف الخزم فانه يقع في الابيات لا في الاركان لعدم
اعتباره في التقطيع فلا يكون من احوال الاركان فلا وجه
لذكره هنا فان قيل لم اعتبر الزيادات الثلاثة في
التقطيع ولم يعتبر الخزم فما الفرق اجيب
بان الفرق من وجوه الاول ان الخزم قد يقع في الابيات
التامة التي استوفت دوائرها فلو اعتبر في التقطيع وعد
حرفا من اصل الاركان لصار حروف اركان تلك الابيات

زائدة

ابيات ٤

زائدة على ما في دائرتها بخلاف الزيادات الثلاث فانها
لا تكون الا في الجزو فلا تؤدي اعتبارها في التقطيع الى ذلك
والثاني ان الزيادات الثلاث لازمة يعني اذا ورد واحد
منها في بيت من قصيدة لزم في تلك القصيدة كلها
ولا يجوز تركها فلزومها يدل على انها صارت كالحروف الاصلية
والخزم لا يلزم والثالث ان الثلاثة كانها عوض عما حذف
بالجزء ولذلك اختصت زيادة الثلاثة بالآخر لان الجزء
فيه فتنزل منزلة معوض في التقطيع ولا يمكن ان يقال
الخزم عوض او كانها عوض عن محذوف لانه في اول البيت
التام كثير وعندي فرق رابع وهو ان الخزم من الزيادات
المختلفة يعني يكون الخزم بحرف وبحرفين وثلاثة
واربعة فلو اعتبر في التقطيع لزم كثرة التغيير في
ركن واحد ولان الخزم ان كان بحرف فتزيد الركن
حرفا وان كان بحرفين فتزيد حرفين وعلى هذا في الثلاثة
والاربعة بخلاف الثلاثة فانها زائدة غير مختلفة

فلا يودي اعتبارها في التقطيع الى كثرة تغيير والخامس
هو ان الحزم ما هو ثلاثة احرف ومنه ما هو اربعة
احرف فلو اعتبر في التقطيع الحروف التي تقع في مقابلته
اما ان يجعل جزاء من الاركان او يجعل ركنا مستعملا
فعلى الاول يلزم الثقل وعلى الثاني يلزم اضاعة ذلك الركن
بخلاف الثلاثة فان اكثرها ما هو حرفان فلو جعل
جزاء من الركن لا يلزم من الثقل مثل ما لزم في الحزم واذا لم
يمكن اعتبار ما هو ثلاثة احرف واربعة احرف في التقطيع
فيجعل ما هو حرف او حرفين عليه وان لم يلزم فيه ما لزم
في الاول لاشتراكهما في كونها حزما ويمكن ان نفرق بينهما
بوجوه اخر لكن تركناها لانها لا تشبه على الاذكياء
والتغيير الذي يكون بالنقصان على قسمين قسم يكون لازما
يعني اذا ورد في بيت من القصيدة يلزم الاتيان به
في باقي ابياتها وليس بعلة واللازم يكون في آخر نصفي
البيت اي في العروض والضرب واما كان التغيير

الذي

المقاطع
الذي في آخر نصفي البيت النصفين لازما لاذ مشاكلة
ومناسبتها مطلوبة عندهم بدليل وجوب المحافظة
على اعيان حروف القافية وانواعها كما يتبين هذا في
القافية ويعلم من هذا الدليل ان الزيادة ايضا لازمة
لان الزيادة لا تكون الا في الآخر والقسم الثاني يكون
جائزا كالحزم والرخف فانها لا يلزمان ابيات القصيدة
عند ورودهما في بيت منها والطبع اميل الى بعض
المراحف منه الى المسالم اما للتخفيف او لمناسبة
تحصل بذلك الركن فان مستفعلن بعد الجزء يصير
مفاعلن فيحصل منه خفة ومناسبة واما قال الى
بعض المراحف لان بعضا من المراحفات لا يكون للطبع
اليه زيادة ميل كفعلاتن مخبول مستفعلن واما جوز
امثال هذا لاتساع باب النظم قال بعض الشارحين
انما خص الحزم والرخف بالذكر لان الحزم مختص بالاوتاد
والرخف بالاسباب اقول التغيير ثلاثة اقسام

قسم بالزيادة وقسم بالنقصان اللازم وقسم بالنقصان
الجائز وعادة العروضيين جارية بذكر المغايير الواقعة
في الاركان على التفصيل عند ذكر الاركان لانها
من احوال الاركان فالناظم ايضا اراد ان يذكرها
ناسيا بهم لكن لما كان في القسم الاول قلة لا تودي ذكره
الى زيادة اطناب ذكره مفصلا وفي القسمين الباقيين
كثرة وليس في ذكرها على التفصيل زيادة فائدة لم يذكرها
على التفصيل وذكرها مجملا لئلا يلزم المخالفة معهم
بالكلية فعبر عن كل من القسمين الاخرين بما يعم جميع
ما يقع فيه من المغايير ولما كان المغاير في القسم
الثاني يشترك كلها في انها تكون في آخر النصفين
فذكر فيه الامر الشامل لجميع مغايير في مطلق الخرم
او الوخف فذكر فيه ايضا ما هو مشترك بين جميعها
فيمكن ان يكون مراده من ذكر الخرم والوخف هذا

والقسم الثالث يشترك مغاير

ثم اعلم ان فروع الاركان الحاصل من اصولها الثمانية

بسبب المغير الحاصل منها وجميع الفروع ثلاثة
واربعون واذ ليس في بغدادها فائدة اعرضنا عنه
لكن ينبغي ان تعلم ان الفروع منها ما هو فرع عن اصل
واحد فقط ومنها ما يكون فرعا عن اصلين وما كان
فرعا عن اصلين يختلف تركيبه بالنسبة اليهما مثلا
مفاعلن يكون فرعا عن مستفعلن بان وعن مفاعيلن
اخرى واذا نسب الى مستفعلن يكون مخبونا واذا نسب
الى مفاعيلن يكون مقبوضا وما هو فرع لاصل في بحر
لا يجب ان يكون فرعا عنه في بحر آخر فان فاعلاتن يجوز
تسبيغه في الرمل ولا يجوز في المديد ومفعولات
يجب تغيير في السريع ولا يجب في المنسرح والضمير في
غيرها راجع الى الافاعيل بان منصوب على الظرف
والباء في بزيادة متعلق بغيرها وهي للسببية وعلى
الضرب متعلق بزيادة ذيلا اصله ذيلن ابدل النون
الفا للوقف لازم مبتدا خبره مرداك وهو اشارة

الى النقصان قال بعض الشارحين لن يتحولا
تاكيدا وحشوا قوله بآخر نصفيه اى نصفي البيت صفة
لقوله لازم ولن يتحولا عطف عليه ولما كان الجار
مع مجروره في تقدير الفعل صح عطف الجملة الفعلية عليه
فيكون لن يتحولا صفة ايضا فالصفة الاولى اشارة الى
محل اللازم والثانية الى معناه قيل بل في قوله
بل يرى الطباع بمعنى المبالغة والزيادة فكانه قال
والزحف زائد على الجواز لان بعض الطباع السليمة
يميل اليه اكثر من ميله الى ما سلم من ذلك الزحف
وقد سبق مثال ذلك قال

وما زال معناه او اللام اسكنت ٭ او آلتا او من علة نصب انقلا
الى غير ذاك اللفظ وانقل مسبغا ٭ ومستفعلن بالخبن صار متفعلا
وما قل عنهم مثل فاعلتن ومفعلات وفاعيلن وفيما عداه لا

اقول الاركان الاصلية ربما يلزم فيها محذور بسبب
التغيير الداخل فيها فينقلون ذلك الركن الى ركن آخر لا

يكون

جائز بل م

يكون فيه ذلك المحذور وذلك على انواع وانما ذكر
الناظم هذا البحث هنا لان النقل بعد التغيير في الوجود
فلذلك اخره عنه في الوضع النوع الاول ان يزول
معنى الركن بالتغيير وهو ان يصير على وزن لم يكن عليه كلمة
باقية على الاصل وذلك بان لا يبقى فا او عين او لام
في الركن المغير فينقل ذلك الركن الى ما هو من ابنيتهم
يعني الى ركن فيه هذه الحروف فينقل عولن مخروم
فعولن الى فعل هذا اذا بقي من حروف الركن بعد التغيير
ثلاثة احرف اما اذا لم يبق منها كفع في المتقارب
فبعضهم يبقيه كذلك لانه لا يمكن نقله الى ركن فيه
الفا والعين واللام لانه لم يبق منه الا حرفان فكيف
يمكن نقله الى ما فيه ثلاثة احرف لان المنقول مع المنقول
اليه وان اختلفا في الكيفية لكنهما متفقان في الكمية
وبعضهم ينقله الى فل لانه يستعمل في كلامهم اذا خففوا
فلانا وعند الكوفيين هو ترخيم فلان النوع الثاني ما سكن

لامه بسبب التغيير فينقل فاعل مقطوع فاعلن او ابتر
فاعلاتن الى فعل لان الاسم يجب ان يكون منونا اذا لم يتحقق
فيه ما ينافي التنوين فينقل فيما نحن فيه فاعلن الى فعلن ليحصل
النون الساكنة التي تشابه التنوين والدليل
على ان النقل لما ذكرناه انه لا ينقل فعولن في المتقارب
لعدم امكان تحصيل النون الساكنة بالنقل لسكون
ما قبل اللام المنافي للنون الساكنة واذا وجب النقل
في المثال الذي ذكرناه وجب في كل ركن سكن لامه
حملا عليه النوع الثالث ما سكن تاؤه بعد التغيير كفاعلات
مقصور فاعلاتن ومفعولات موقوف مفعولات فانهما
ينقلان الى فاعلان ومفعولان لان صورتهما صورة
التثنية وصورة الاولين صورة جمع المونث والتثنية
اكثر من جمع المونث لان كل ما يصح ان يجمع جمع المونث
يصح ان يثنى وليس كل ما يصح ان يثنى يصح ان يجمع جمع المونث
وايضا النون الساكنة تكون في الطرف كثيرا كفاعلن

ومفعولن

ومفعولن والتا لا تلحق الا واخرا لا متحركة فان قيل
جا في جمع المونث في الوقف كمسلمات اجيب
بان الوقف عارض فلا اعتداد به واذا نقل في المثالين
المذكورين نقل في غيرهما للحمل واطراد الباب والنوع الرابع
ان تصير صورة الجزء صورة المنصوب المنون في الوقف
بعلة كفاعلا محذوف فاعلاتن ومفعولا مكشوف مفعولات
فينقلان الى فاعلن ومفعولن اما لتحصيل النون الساكنة
فان النون الساكنة في الاخر اكثر من الالف او لكراهة
صورة الوقف في الوصل قال بعض الشارحين
المراد من العلة في قوله او من علة العلة اللغوية ولم يقل
من زحف ليشمل الزحاف وغيره اقول المراد بالعلة
هو التغيير اللازم على ما هو الاصطلاح وانما قال او من علة
ولم يقل من زحف لان صيرورة الركن الى صورة المنصوب
المنون لم يتفق الا من التغيير اللازم الذي هو العلة ولم
يتفق من الزحف بقي صور اخر لم تشملها القواعد الاربع

فلذلك اعاد لفظة انقل فمن جملتها المسبغ فينقل فاعلاتن
الي فاعليان اما لان تا التانيث لاتقع حشوا الا في التثنية
وفاعلاتان ليست بتثنية واما لان صورة المنقول صورة
جمع ثني وصورة المنقول اليه صورة منسوب ثني والمنسوب
ثني مطلقا والجمع لايثني الا نادرا ومن جملتها متفعلن
مجبون مستفعلن فانه ينقل الي مفاعلن قال
بعض الشارحين ينقل مستفعلن الي مفاعلن لان متفعلن
وان جاء كمفتعل الا انه يدغم والادغام كالعارض فلم يعتد
به اقول فيه نظر لان هذا التغيير ان كان باعتبار
التصريف فمفتعل مفعل وهو ظاهر وان كان باعتبار
العروض فكل ما يصدق عليه انه موزون مفاعلن يصدق
عليه انه موزون مستفعل لان العروض يحافظ علي المتحرك
والساكن لا الزائد والاصلي واذا كان كذلك فلا يصح
قوله متفعلن وان جاء كمفتعل الا انه يدغم اذ علي هذا
التقدير لاينحصر موزون متفعلن في المدغم والحق ان هذه

لامتفعلن م

المقابلة:

المقابلة التي نحن بصددها باعتبار التصريف ولا شك
ان متفعلا وان جاء مثل مترجم وغيره لكنه غير مطرد
واما مفاعلن فانه مطرد فان قيل متفعلن موجود
وان كان غير مطرد واما مفاعلن فانه لم يوجد اصلا
لان كل ما هو علي هذا الوزن هو غير منصرف فلا يوجد فيه
تنوين فلا يكون وزنه مفاعلن بل مفاعل بغير النون قلنا الجواب
ان ما هو علي هذا الوزن وان كان غير منصرف لكنه يجوز
صرفه للضرورة اذا وقع في الشعر فيحصل فيه التنوين
فيكون علي هذا الوزن والاولي ان يقال كل ما هو علي
هذا الوزن فان فيه التنوين نظرا الي الاصل لان الاصل
في الاسماء الصرف ومن جملة ما لم يدخل في القواعد الاربع ما قل
استعماله في كلامهم مثل فاعلاتن مخروم مفاعلتن ومفعلات
مطوي مفعولات وفاعيلن مخروم مفاعيلن فانها تنقل
الي متفعلن وفاعلان ومفعولن لان موزونات الثلاثة
الاول وان جاءت مثل دائقه ومكرمات وفانيل لكنها

اقل من موزونات الثلاثة الاخيرة ولقائل ان يقول
متفاعلن اذا رفل ينقل الي متفاعلاتن لتخرج النون الساكنة
المشابهة للتنوين من الوسط او لعدم متفاعلتن او لقلته
مع انه غير المذكورات واعلم ان فروع الاركان
كلها مشتركة في انها انما تحصل من اصولها الثمانية بسبب
التغيير بالزيادة او النقصان الا ان بعضا منها يحصل بعد
التغيير وقبل النقل وبعضها بعد التغيير والنقل فمن الاول
فعول مقبوض فعولن ومن الثاني فعلن الحاصل من فعولن
بعد الخرم والنقل ما زال مفعول انقل وما موصولة
وصلتها زال معناه اي انقل ما زال معناه وما اللام اسكنت
فيه وما التا اسكنت فيه وما من علة نصب الى غير ذالك اللفظ
ومستفعلن عطف على مسبغا وقوله بالخبن صار متفعلا
صفة لمستفعلن ان جعل نكرة وحال منه ان جعل معرفة
وما قل عنهم عطف ايضا على مسبغا اى هو مثل فاعلتن
وفيما عداه لا اي لا ينقل فيما عدا الصور المذكورة عطف

وما بعدها من المعطوفات عطف على الصلة الى غير ذالك اللفظ متعلق بانقل
والتقدير انقل ما زال

على انقل

على انقل قال

وما خص بالاعلال صدرا فسمه ابتدا وفي صدر المديد تجو دلا
كذا سم جزء الضرب ان خص غاية وجزء العروض اختص فصلا من افصلا
وما زاحفوا يسمى اعتمادا وليس ذا لها مشبها اذ جا حشوا مجولا

اقول اجزا البيت لها باعتبار محالها اسما
وباعتبار صحتها واعتلالها اسما اخر ثم البيت ان كان
مثمنا فله صدر وحشو وعروض وابتدا وحشو وضرب
وان كان مسدسا فله صدر وحشو وعروض وابتدا
وحشو وضرب وان كان مربعا فلا حشو له والحشو اسم
للجزء الواقع بين الصدر والعروض وبين الابتدا والضرب
وكل نصف من البيت مصراع هذا اذا كان اجزا البيت
اربعة فاكثر وان كان اقل من اربعة فسيجي حكمه
ان شا الله تعالى والجزء الاول من البيت يسمى صدرا
مطلقا قال الخليل ان اختص الصدر بشي من التغييرات
يسمى حينئذ ابتدا واختلف العلما في معنى قول

فقال بعضهم مراد الخليل ان الصدر ان جاز ان بغير بغير
لا يجوز في حشوه سواء كان لازما كالمرافقة في الطابع
او غير لازم كالخرم في الطويل اعتد به او لم يعتد يسمى
ابتدا وقال بعضهم مراد الخليل ان الصدر اذا جاز فيه
ما لا يجوز في نظيره فحينئذ يسمى ابتدا وقال آخرون
الصدر ان جاز ان بغير بخرم او زحاف لا يجوز في سائر
الاجزاء وان لم يغير يسمى ابتدا فحصل من الاختلاف
في تفسير قول الخليل الاختلاف في صدر المديد
بيان ذلك ان يقال على التفسيرين الاولين
يسمى صدر المديد ابتدا اما على التفسير الاول
فلان صدر المديد يخبن بغير معاقبة وحشو المديد
لا يخبن الا بمعاقبة فيكون مغايرا لحكم الحشو فيسمى
ابتدا واما على التفسير الثاني فلان نظير فاعلاتن
الذي هو صدر المديد فاعلاتن الذي هو اول النصف
الثاني كما ان نظير العروض الضرب والخبن فيه

اي في

اي في نظير الصدر يجوز المعاقبة مع نون فاعلاتن
العروض وفي فاعلاتن الصدر يجوز لا المعاقبة فانفرد
عن نظيره بالخبن بغير معاقبة فيصح تسميته ابتدا وعلى
التفسير الثالث لا يسمى صدر المديد ابتدا لان عروض
المديد وضربه يخبنان بغير المعاقبة لان قبلها اي قبل
العروض والضرب فاعلن ولا يكون لنون فاعلن مع الف
فاعلاتن معاقبة فالخبن لا المعاقبة لا يكون مختصا
بالصدر فلا يصح تسميته ابتدا والضرب الذي هو الجزء
الاخير من البيت مطلقا ان لزمه ما لا يلزم الاجزاء
اخرا اما صحة كفعولن في الضرب الاول من المتقارب
واما نقصانا كفعلن في الثالث من الكامل وفعلاتن
في ضربيه الثاني والتاسع ومفعولن في الرجز واما زيادة
كمذال البسيط ومرفل الكامل ومذاله ومسبغ
الرمل يسمى غاية الصحة والزيادة والنقصان الذي
يحصل به من القصر والقطع والبتر والحذف والوقف

وما يصير به الضرب غاية

والكشف والجزء الاخير من النصف الاول اذا لم يختص بحكم
لم يكن في سائر الاجزاء يسمى عروضا كمتفاعلن في عروض
الكامل ومستفعلن في عروض الرجز فانه يجوز فيها
ما يجوز في غيرهما وان اختص اما بزيادة كالسادس من
الوافر فان عروضه فاعلاتن ولا يجوز فيها الحذف
وضربه فاعلن او بنقصان كمتفاعلن في عروض الطويل
فانها يلزم فيها القبض وكفاعلن في العروض الثانية
من المديد فانها يلزم فيها الحذف يسمى فصلا لانفصالها
عن غيرها من الاجزاء بلزوم ما لزمها والاعتماد كل جزء
زوحف فاعتمد على شيء بعد وقيل كل جزء زوحف
وقال في الكامل كل سبب زوحف للاعتماد على الوتد
وقال الاخفش ومن شبهه الاعتماد كل جزء وقع في حشو
البيت واختص بتغيير لا يجوز في غيره فعلى ما قاله الاخفش
يكون معنى قول الناظم وليس ذا لها مشبها اذ الاعتماد
ليس مشابها للابتداء والفصل والغاية لانه يجيء في الحشو

فقط

فقط وعلى ما قال غيره يكون معناه اذ الاعتماد ليس مشابها
للمذكورات لانه يجيء في جميع اجزاء البيت حشوا كان
او غيره بخلاف المذكورات فان كلا منها يختص بموضع
ولا يجيء في غير ذلك الموضع قال بعض الشارحين
اذ المسموع من الناظم انه قال انما قلت من افصلا حتى
يعلم انهم اراد وا ههنا بالفصل الفصل اللغوي
لا الفصل الذي عناه المنطقيون وهو الكلي الذي
يميز الشيء عما يشاركه في الجنس او الوجود اقول
هذا ضعيف اذ لا شبهة في هذا السياق ان الفصل
ليس هو المنطقي فلا احتاج الى ايراد ما يميز بينهما
وايضا ارباب المعقول يطلقون الغاية على معنى غير
ما هو المراد ههنا وهو ما ينتهي اليه شيء ومتى وصل
اليها وقف وعلى الاعم من هذا وهو ما لاجله يصدر
المعلول عن علته التامة فينبغي ان يقيد الغاية
ايضا بقيد لتصير عما هو المتعارف عند المنطقيين

قوله صدرا منصوب على الحال من ضمير خص وما خص
بالاعلال صدرا في موضع نصب بفعل يفسره قسمه
وجزا العروض عطف على جزا الضرب وفصلا على
غاية واختص في موضع النصب على الحال باضمار قد
من جزا العروض ويجوز ان يكون موصوله وهو ظاهر
ويجوز ان يكون شرطية ليكون موافقا لقوله ان خص
غاية وحشوا ومجولا منصوبان على الحال قال
وان بحور الخمسة عشر ضمها • دوائر خمس كلها سقت مجملا
اقول هنا امور لابد من التعرض لها الاول
تعريف البحر قال بعض المحققين البحر حاصل تكرار الركن
بوجه شعري وقال انما قلنا حاصل تكرار الركن ولم نقل
المركب من الاركان لان الهيئة الحاصلة من تكرار
الركن انما هو البحر لا نفس التكرار الشعري والوجه
الشعري في تكرار الركن هو ان تكرر الاركان اما مرتين وهو
اول مراتب التكرار او ثلاث مرات وهكذا الى ثماني مرات

لانا قلنا والبحر قد يحصل من تكرار ركن واحد نفسه كتكرار الرمل
فقد حصل من تكرار الركن ما حاصل تكرار الركن هو

والتكرار موجب لحصول تلك الهيئة المخصوصة
قوله بوجه شعري احتراز عما لم يكن كذلك
ولابد من بيان التكرار هو

ولا تزيد على الثمانية وذلك معلوم بالاستقرا ولان
الزيادة على ذلك ما يطول ويحصل للنفس منه ملالة
مع ان الغرض من الشعر دفع الملالة عن النفس وازالة السامة
عن الطبع واعلم ان الوزن والبحر مترادفان فان فلذلك
كان بين هذا التعريف وتعريف الوزن على ما ذكرناه
في اول الكتاب تلازم في الصدق الثاني تعريف الدائرة
قال بعض المحققين الدائرة تداخل البحور المتساوية
الاجزا بعدد تلك الاجزا اقول المراد بالاجزا
الادوات التي تتالف افاعيل البحور منها والمراد بتساوي
اجزا البحور توافقها في خصوصية تلك الادوات واعدادها
بيان ذلك ان كل بحر فرض في دائرة سواء كان من البحور
المعتبرة او من غيرها لا تتالف افاعيله الا من الادوات
التي تتالف منها افاعيل البحور الاخر لتلك الدائرة من غير
زيادة ولا نقصان مثلا بحر الطويل الذي هو من جملة
بحور الدائرة المختلفة انما تتالف افاعيله من ثمانية اوتاد

مجموعة واثني عشر سببا خفيفا وقد عرفت فيما سبق ان تغير
هذه الدائرة بحرين اخرين امر لغيرها العرب فاعيل ذينك
البحرين ايضا اما تالف من ثمانية اوتاد مجموعة واثني عشر
سببا خفيفا فان قيل بحور الدائرة الواحدة اذا
كانت متوافقة في خصوصية الادوات وفي مقدارها
من اين حصل التغاير بينها فالجواب ان التغاير
بينها اما حصل من اختلاف افاعيلها الحاصل من اختلاف ترتيب
الادوات في الافاعيل فان الخماسي الذي في الطويل وتده مقدم
على سببه وفي المديد والبسيط بالعكس والركن السباعي الذي
في الطويل وتده مقدم على سببه وفي المديد متوسط بينهما
وفي البسيط متاخر عنها اومن اختلاف وضع افاعيلها فان
المديد جزوه السباعي مقدم على الخماسي وفي واحد من البحرين
الغير المغيرين للدائرة الاولى على العكس ونرجع الى المقصود
فنقول اذا كان بحور دائرة واحدة متوافقة
في خصوصية الادوات وفي مقدارها فلا يخفى انه يتحقق

الركن

كل

بحور

في بحور دائرة واحدة اعتباران احدهما دخول كل بحر في البحر
الاخر والثاني اخراج كل بحر من البحر الاخر ما دي لتغيير
هو تغيير بعض الادوات على بعض فالاول اعني بدخل
تلك البحور هو الدائرة والثاني اخراج كل واحد من البحور
من الاخر ما دي لتغيير هو العلل قوله بعدد تلك الاجزا
اشارة الى فائدة وهي ان عدد بحور الدائرة الواحدة انما يكون
بعدد الادوات الموجودة في اركان تلك البحور
مثلا البحر الطويل ركن خماسي وركن سباعي وادوات
هذين الركنين خمسة فبحور دائرته خمسة الا انه اتفق
اعتبار ثلاثة منها واذا لم يتفق اعتبار البحرين الاخرين
والبحر الوافر ركن سباعي فقط تالف من اداتين فالاجزم
كان لدائرته بحران وعلى هذا في الغير قال المحقق
الفاضل ركن الدين الحديثي في تعريف الدائرة انها عبارة
عن ترتيب مخصوص من اوتاد واسباب معلومي العدد
والمقدار بحيث يقبله الجمع السليم شعرا فوله

اعني

لدى

هذا التعريف فاسد لانه غير مانع لصدقه على البحور وهو ظاهر
قال بعض الشارحين الدآنة عند المهندسين سطح
محيط به خط في وسطه نقطة كل الخطوط الخارجة منها
اليه متساوية وعند العروضيين عبارة عن ذلك الخط
المحيط لاجل فلك بعض البحور سليمة كانت او مزاحفة
مكتوبا عليه علامة المتحركات والسواكن على الترتيب
المخصوص الذي يقع بين تلك الاحرف التي تفلك بعضها
عن بعض اقول العروضيون لما اراد وبيان فلك
الاحرف بعضها عن بعض وضعوا دآنة واثبتوا على محيطها
علامة المتحركات والسواكن وقول الناظم فيما بعد وان
كنت تبغي ان تفلك بحورها فدور البيت يدل صريحه على ان
الدآنة التي اثبت على محيطها العلامات المذكورات انما هي
للفلك هذا مع ان الحق ان تلك الدآنة لم يضعوها لمطلق
الفلك بل لسهولة الفلك فان كثيرا من المتعاطين بفلك البحور
بعضها عن بعض مع انه لا يكون هناك دآنة موهومة

فضلا

فضلا عن خارجية فحصل مما ذكرنا ان التعريف الذي ذكره
بعض الشارحين انما هو تعريف الدآنة التي وضعوها
لسهولة الفلك واما الدآنة التي لغيرها فتعريفها ما قلناه
عن بعض المحققين وذكرنا تحقيقه المبحث الثالث هو انه قد
سبق ان الاركان ثمانية لفظا عشرة حكما فتكرارها
الشعري الذي يحصل به البحر يحتمل وجوها كثيرة لانها اما
ان تكون بسيطة اي كل ركن وحده او مولفة اي كل ركن
مختلطا مع غيره والاختلاط اما ثنائي يعني تكرر المركب
من ركنين او غير ثنائي فعلى تقدير ان تكرر بسيطة يحصل
ثمانية بحور وعلى تقدير ان تكرر مختلطة ثنائية يحصل
ستة وخمسون بحرا واذا اعتبرا الاختلاطات الغير
الثنائية حصل بحور اخر فحينئذ تكثر البحور والدوائر
غاية الكثرة الى حد لا يكاد ينضبط لكن الواقع
المستعمل من جميع البحور الممكنة بحسب الغرض العقلي
انما هو خمسة عشر بحرا (جمع) خمس دوائر والناظم اشار

الى ما هو المعتبر من البحور والدوائر بقول اجمالي في هذا المحل
قبل ان نذكره على سبيل التفصيل قوله كلها مفعول سقت
مجملا حال منه ان قرئ بفتح الميم الثانية وان قرئ بكسر الميم
فهو حال من فاعل سقت ويجوز على تقدير فتح الميم ان يكون مصدرا
ميميا ويكون مفعولا مطلقا اي سقت سوق اجمال والجملة
صفة دوائر او استيناف قال

لما اختلفت اجزاؤها ارو ثلاثة ، بوزن فعيل صيغ من لفظ طولا
ومن مد وابسطه وما ائتلفت لها ، على فاعلن بحران من فره واكملا

اقول الدائرة الاولى من الدوائر الخمس
هي الدائرة المختلفة وانما سميت المختلفة لاختلاف اجزائها
اي لاختلاف اركان بحورها خماسي وسباعي ولهذه الدائرة
ثلاثة ابحر اعني ان بحورها المعتبرة ثلاثة وهي الطويل
والمديد والبسيط فالطويل فعيل من طول والمديد فعيل
من مد والبسيط فعيل من ابسط فعلم ان وزن ابحرها الثلاثة
فعيل واشار الى وزنها بقوله بوزن فعيل واشار الى

اشتقاقها

اشتقاقها مما ذكرناه بقوله صيغ من لفظ طولا ومن مد
وابسطه الدائرة الثانية هي الدائرة المؤتلفة وسميت بها
لائتلاف اجزائها لان اركان ابحرها متماثلة لان كل
واحد منها مركب من وتد وفاصلة بخلاف الدائرة الاولى
فان بعضا من اركان ابحرها مؤلف من وتد وسبب وبعضا
آخر منها مؤلف من وتد وسببين ولهذه الدائرة بحران
وزنهما فاعل الاول الوافر وهو مشتق من فر والثاني الكامل
وهو مشتق من اكمل قوله بوزن فعيل يعني اسم ابحرها على وزن
فعيل صيغ من لفظ طولا صفة لفعيل لما اختلفت متعلق
بقوله ارو او حال من مفعول ارو قال بعض الشارحين
وما ائتلفت اي اجزاؤها مبتدا وبحران خبره ولها صفة
بحران قدمت فصارت حالا او لها خبر ما ائتلفت وبحران
فاعلها وعلى فاعل خبر ثان او صفة لبحران قدم فصار ايضا
حالا قوله من فره حال من على فاعل اي كائنا من فره
اقول الظاهر ان ما ائتلفت مبتدا بحران مبتدا

صفة ثلاثة او خبر مبتدا
محذوف اي هي بوزن فعيل

سباعيات الدائرة الاولى في هذا سهو لان الاركان السباعية التي في بحر الدائرة الاولى مجموعه والسباعيات التي في بحور الدائرة الرابعة قد يكون مفروقه فان فاعلاتن في المضارع مفروقه وكذا مستفعلن في المجتث والخفيف فحينئذ يكون اركان الدائرة الرابعة غير اركان الدائرة الاولى فلا يكون مخلبة منها قوله فاهنج اشارة الى اسامي بحورها التي على وزن فعل اي اولها فعل مشتق من اهنج فيكون اسمه هزجا والثاني فعل مشتق من ارجز فيكون اسمه رجزا والثالث فعل مشتق من ارمل فيكون اسمه رملا ۝

حارت اي جمعت يعني الحور الدائرة المخلبة ثلاثة وورن الجميع فعل بسكون العين

قوله ص

قال

وما اجتلبت حارت ثلاثة بحور على فعل فاهنج كذا ارجز كذا ارملا

اقول الدائرة الثالثة هي الدائرة المجتلبة سميت بها لان اركان بحورها اجتلبت من سباعيات بحور الدائرة الاولى يعني مفاعيلن الذي هو ركن الهزج من الطويل ومستفعلن الذي هو ركن الرجز من البسيط وفاعلاتن الذي هو ركن الرمل من المديد وقيل سميت بالمجتلبة لان الجلب في اللغة الكثرة وكثرة بحورها في اشعار العرب قال بعضهم الدائرة المخلبة هي الدائرة الرابعة وسميت الدائرة الرابعة مخلبة لان اركان بحورها مفاعيلن ومستفعلن وفاعلاتن وهذه الاركان مخلبة من

سباعيات

وما اشتبهت فاسدس فيها سريعا ومنسرحا ثم الخفيف المهرولا
مضارعا ايضا ومقتضبا يلي ومجتثها المرمي فيها مفسكلا

اقول الدائرة الرابعة سميت بالمشتبهة لاشتباه اشكال اركان بحورها فان كلها سباعية فان قلت

فهلاسوا الثانية مشتبهة والرابعة موتلفة
مع ان المشتبهة والموتلفة متقاربتان لغة قلت
الائتلاف في اللغة موضوع لشيئين بينهما اشد توافق
زائد على توافق شيئين بينهما اشتباه وتوافق اركان
بحري الدائرة الثانية ابلغ من توافق بحرا الرابعة
لان سببي الفاصلة لا ينفك احدهما عن الآخر اصلا
وسببا الرابعة قد يفكان نحو فاعلاتن فكانت تسميتها
بالموتلفة احق ولهذه الدائرة ستة ابحور وهي السريع
والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث
وعبر عن بحورها بقوله بنيها لان بحور هذه الدائرة
تكون منسوبة الى هذه الدائرة على سبيل اللزوم
وهم يقولون لما نسب الى شيء على سبيل اللزوم ابنه
كابن الحرب وابن السبيل ولما كان بحور كل واحدة
من الدوائر المذكورة مشتركة في الوزن بين وزن
البحور اولا شرد كر بعد ذلك اشتقاق ذلك الوزن

لشعير

لشعر اسما البحور ولما لم تكن بحور هذه الدائرة موافقة
في الوزن عين اسماها من اول الامر قوله سوقها الى آخر
المعطوفات بدل من بنيها او عطف بيان ولحفة
البحر الخفيف وصفه بالمهرول وهو من الهرولة نوع
من العدو قوله لي اي يليه بمعنى يتبع المقتضب المضارع
ومحل لي نصب على الحال من مقتضب ان كان علما
للبحر وصفة له ان لم يكن قوله المرى بالنصب صفة
لمجتثها وفيه ضمير اقيم مقام فاعله عائد على الالف
واللام في المرى ومفسكلا اي آخرا مفعوله الثاني
قال بعض الشارحين المفعول الاول للمرى
محذوف عائد على الالف واللام الذي في المرى ومفسكلا
مفعوله الثاني وان كان الروية بمعنى الابصار
فمفسكلا يكون حالا من الضمير في المرى اقول
اما حكمه بحذف المفعول ففيه نظر من وجهين الاول ان
مثل هذا الضمير لا يجوز حذفه لان العائد في الصلة

اما بحذف اذا كان منصوبا والثاني ان في باب علمت لا يجوز
حذف احد مفعوليه واما حكمه بان الروية يجوز ان يكون
بمعنى الابصار فغير مناسب ههنا قال

وما اتفقت قد اودعت متقاربا فحسب وخلف الخلف في الركض حفلا

اقول الدائرة الخامسة تسمى متفقة لاتفاق
اركان بحرها وهذا اولى بهذا الاسم من المشتبهة
والموتلفة اما من المشتبهة فلان جميع اركان بحورها
غير متوافقة بحسب الصورة واما الموتلفة فلان
اركان بحورها تغير الى ركن يكون من الاركان الاصلية
في غير بحريها فان مفاعلتن في الوافر تصير الى مفاعيلن
بالعصب ومتفاعلن في الكامل الى مستفعلن
بالاضمار فلا يبقى التوافق بين اركان بحريها وانتفى
الامران في المتفقة فلذلك سميت بها ولها بحر واحد
على راي الخليل واسمه متقارب وقد اثبت ابو الحسن
الاخفش المتدارك ولم يثبته الخليل ولم يمنعه

اما لانه

اما لانه لم يبلغه او لانه مخالف لقواعده لان
القطع عنده مختص بالاعاريض والضروب وفيه
ورد القطع في الحشو ولانه قليل جدا فانه ما جا
عليه الا شعر معروف مجهول قائله وفي الشروح
ان الاخفش قال وضع الخليل للمتقارب دائرة تدل
على ان له قرينا اذ الدائرة لفك البحرين او اكثر
والشي الواحد معلوم في نفسه لا يحتاج الى الفك
اقول كلام الاخفش ضعيف وذلك لان
غاية ما يلزم من وضع الدائرة ان يكون لها بحران او
اكثر لكن لا يلزم ان يكون جميعها مستعملا على ما مر
بيان هذا فيكون لهذه الدائرة بحران لان عدد ادوات
بحرها اثنان لكن يكون واحد منهما معتبرا عند الخليل
والاخر غير معتبر عنده اما لانه لم يبلغه او لانه
مخالف لقواعده كما مر آنفا وايضا قوله الشي الواحد
معلوم في نفسه لا يحتاج الى الفك محل بحث وذلك

لان هذا الكلام انما يصح ان لو كان بحث العروضي
عن البحور منحصرا في فك بعضها عن بعض وليس كذلك
لما عرف عند بيان موضوع العروض واذا كان
كذلك فكون غرضه من وضع البحر الواحد بهذا
الدائرة معرفة احواله التي هي غير الفك قوله وخلف
الخلف الخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة والخلف بالضم
اسم من الاختلاف وحفل اى ملئ استعار للخلاف
حلمة ورشح الاستعارة بقوله حفل والركض من اسماء
المتدارك ومعناه ان الخلاف قائم بين العروضيين
في الركض واراد به الخلاف الواقع بينهم في اثبات
عروض لهذه الدائرة او الخلاف الواقع في اسم البحر او كلا
الخلافين في الركض ظرف للخلف قال

وما وند في صدره السالم انتدى به كل دور ثم ما انفك اعجلا

اقول نظر العروضي في احكام الابحر التي هي مستعملة
فلابد في كل دائرة من ذكر تعريف الابحر المستعملة لتحصيل

تصورها

تصورها ثم ذكر احكامها ليحصل التصديق بمسائل
هذا العلم عند ذكر البحور دائرة فلابد من تقديم
ذكر بعضها على بعض فالناظم اشار بهذا البيت الى الترتيب
اللائق بذكر البحور في كل دائرة ويقول
في بيانه البحور المستعملة للدائرة الواحدة لا يخلو من
ان تكون في صدر كل شطر منها وند مجموع اولا وعلى
ذلك الصدر المدى فيه وند اما سالم اولا فالاقسام
ثلاثة اما القسم الاول فالعروضيون يقدمون
فيه البحر الذي في صدره السالم وند لان الوند
اقوى من السبب لان الوند عامد للسبب ولانه
اذا خرم سقى صورته بعد بقدم البحر الذي في صدره السالم
وند اما ان يبقى لتلك الدائرة بحر آخر او اكثر
فان بقي بحر آخر فالامر ظاهر وان بقي اكثر من بحر فمقدم
ذكر بحر يكون انفكاكه مما اوله وند اعجل اى موضع انفكاله
منه يكون اسبق فمقدم في الدائرة الاولى الطويل

ثم

لان اوله وتد واول البحرين الاخرين سبب ثم يقدم
المديد لان موضع انفكاكه اسبق من موضع انفكاك البسيط
لان المديد ينفك من الطويل من لن فعولن الاول والبسيط
من عيلن من مفاعيلن الاول وقدم في المؤتلفة الوافر
لان اوله وتد واول الكامل سبب وفي المجتلبة الهزج
لان اوله وتد ثم الرجز لانه ينفك من عيلن من مفاعيلن
الاول والرمل من لن منه هذا حكم القسم الاول
وفي القسم الثاني لا يقدم البحر الذي في صدره وتد
فلا يقدم في المشتبهة المضارع لانه وان كان
في صدره وتد لكن صدر المضارع لا يجي سالما بل يجي اما
مفاعلن او مفاعيل كانهم كرهوا ابتدا الدائرة ببحر
اوله عليل فقدموا منها السريع لانه اكثر استعمالا
من سائر بحور دائرته ثم قدموا ما هو اعجل في الفك
منه فالاعجل واما القسم الثالث فلم يوجد اذ لم يوجد
في دوائر البحور المستعملة دائرة دائرة لا يكون في صدر

بحر

بحر من ابحرها وتد قوله ما منصوب المحل على المختار
لان الفعل الواقع لما بعد ما اضمر عامله اذا كان امرا
يكون نصبه مختارا وهو من قبيل زيدا امرر به
فيكون التقدير قدم ما وتد في صدره السالم وكل
دور منصوب على الظرف ثم ما انفك عطف على ما وتد
لا على هابه لعدم اعادة الجار قال
واذ سبق القول الكتابة فاكثرت بلفظك في التقطيع لا الخط واجعلا
اقول معنى هذا البيت يتوقف على ابحاث ثلاثة
الاول ان الحرف اما ان يثبت في اللفظ وكذا في الخط مثل قال
واما ان يثبت في اللفظ لا الخط كالتنوين او بالعكس
كهمزة الوصل الساقطة في الدرج في مثل واستخرج
والثاني ان القول سابق على الكتابة اي اللفظ سابق
على الخط لان الخط تصوير اللفظ وتصوير الشي متاخر
عن الشي لان النسبة متاخرة عن المنتسبين ولانه
تعالى خلق ادم وعلمه الاسما ولم يكن ثمه خط الثالث

في معني التقطيع والتقطيع في اللغة تفعيل من القطع والعروضيون
يستعملون التقطيع لا القطع لان التقطيع يدل على تكرير الفعل
ولا يكون التقطيع في الشعر الا بوصف التكرير لان اقل
الشعر بيت واحد وهو مركب من اجزاء متعددة بحسب
الاغلب وفي الاصطلاح قال برهان المحققين
نصير الملة والدين الطوسي التقطيع عبارة عن تحليل الشعر
بالاركان التي تالف الشعر منها ومقابلة كل حرف
بحروف اصلية لذلك الركن مع حذف زوائد غير ملفوظة
وان كانت مكتوبة واثبات الملفوظ وان لم يكن مكتوبا
اقول فيه بحث لانك قد عرفت فيما سبق ان الاجزاء
القريبة للشعر على الحقيقة انما هي موزونات الاركان لا نفس
الاركان وهكذا يفهم ايضا من كلامه وحينئذ نقول
ان كان المراد بالاركان في قوله تحليل الشعر بالاركان موزونات
الاركان فلا يصح قوله ومقابلة كل حرف بحروف اصلية
لذلك الركن لان قوله لذلك الركن اشارة الى الركن الذي هو

جزء الشعر اعني موزون الشعر فيكون معناه مقابلة كل حرف
بحروف الموزون وفساده ظاهر وان كان المراد
بالاركان نفس الاركان تكون ايضا غير مستقيم
لان الشعر عند التقطيع لا يحلل الى نفس الاركان
بل الى موزونات الاركان فالحق في تعريفه ان يقال
التقطيع عبارة عن تحليل الشعر باجزائه الحقيقية ومقابلة
حروفها الملفوظة بالاركان ليعرف حاله والمراد من مقابلة
حروف بحروف الاركان مقابلة المتحرك بالمتحرك
والساكن بالساكن من غير النظر الى خصوصية الحركات
بل الاعتبار لمطلق الحركة فان حصل الاتفاق في بعض
المواضع فذلك امر اتفاقي وقولنا ليعرف حاله اي ليعرف
اي ليعرف انه من اي بحر وليعرف اذا جاوه متغيرا ولا
واذا تحققت هذه المباحث فمعنى البيت الاعتبار في
التقطيع للحروف الملفوظة اي للحروف الثابتة
في اللفظ سواء ثبتت في الخط ايضا اولا وانما كان الاعتبار

في التقطيع للحروف الثابتة في اللفظ لا الثابتة
في الخط لوجهين الاول ان اللفظ سابق على الخط لما
ذكرناه ولذا كان سابقا فيكون الاعتبار له الوجه
الثاني ان الخط للعين والكلام للسمع ووزن البيت انما
يدرك بالسمع لا بالبصر فيكون الاعتبار باللفظ قال
بعض الشارحين سبق اللفظ على الكتابة لا يوجب
ان يعتبر التلفظ لا الكتابة فالاولى ان يعتمد على الوجه
الثاني قال الامام المحقق نصير الملة والدين
الطوسي ما لم يعلم الابحر والاوزان والاركان لم يمكن
التقطيع وذلك لان بيتا واحدا قد يمكن تقطيعه على
وجهين مختلفين مثلا تقطيع قوله شعر
امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا فعولن فعولن
فعل مرتين ويمكن تقطيعه على مفاعيلن مستفعلن مرتين
والاول هو التقطيع المعتبر الحقيقي والثاني لا يكون
تقطيعا حقيقيا للبيت غايته انه وزن للبيت فما

لم

لم يعلم البحر واركانه المخصوصة به لا يمكن الامتياز
بين ما هو تقطيع حقيقي للبيت وبين ما هو وزن للبيت قوله
فاكترث اي بال واعتبر واحفل من حفل به اي بالى به
معطوف على فاكترث وان اتحد معنى للبيان قال
وما شدد احسب ساكنا ومحركا على عكس ما نونته كارم دخلا
اقول ذكر في هذا البيت حكمين لازمين من البيت
الذي قبله الاول ان المشدد في التقطيع يحسب ويعد حرفين
اولهما ساكن وثانيهما متحرك والثاني ان المنون يكون في التقطيع
على عكس المشدد اي يحسب ويعد حرفين اولهما متحرك وثانيهما
ساكن وقد علم من البيت الذي قبله ان الاعتبار في
التقطيع باللفظ لا الخط ولا شك ان المشدد في اللفظ
ساكن فمتحرك والمنون متحرك فساكن فيعلم من البيت
الذي قبله حكم المشدد والمنون بحسب التقطيع الا انه
ذكر هذا البيت ايضا لايضاح البيت السابق لانه ادرج
في هذا البيت بعضا من امثلة الحكم الذي ذكره في

البيت الذي قبله قوله كارم دخلا مثال لما ذكر في
البيتين لان همزة ارم لم تثبت في اللفظ فلا اعتبار لها
في التقطيع ودخلا مثال للمشدد والمنون واعلم ان
قوله ومحركا وقع بالواو في النسخ التي وقعت الينا لكنه غير
دال على مراد الناظم لان مراده ان يبين ان اول الحرفين
من المشدد ساكن وثانيهما متحرك لكن الواو لا تدل على
الترتيب واذا لم تدل الواو على الترتيب فلا يحصل
مقصوده من قوله ساكنا ومحركا ولا يتصور العكس
ايضا في المنون لان تصور العكس يتوقف على ذكر ما يدل
على الترتيب في المشدد اللهم الا ان يقال ان الناظم
يذهب الى مذهب من قال ان الواو للترتيب ولو كان قوله
فمحركا بالفا لاستقام وزن البيت ويندفع الاشكال
ولا يبعد ان يكون بالفا ووقع الواو من الناسخين قال

وبالخزم لا تعبا فذاك زيادة ، لدى كل بحر كالصلات كان ولا
يرى اولا قطعا وبعد عروضه ، تخلف كما في الخزم والزاي فاشكلا

وحرف

وحرف المعاني فيه اكثر وانتهى ، لاربعة كاشدد وذلك رذلا

اقول الخزم زيادة في اول البيت لا تعتبر في
التقطيع لكنه داخل في معنى البيت وحكمه حكم الصلات
اي حروف الزيادة التي بوب لها في علم النحو مثل ان ولا
قوله لدى كل بحر اشارة الى فائدتين الاولى ان بعضهم
ذهب الى ان الخزم لا يكون الا في بحر اوله سبب لكن هذا
المذهب باطل لان الخزم وقع في بحر ليس اوله سببا مثل قوله

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
رميناه بسهمين فلم نخط فواده

وقوله

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا

فانه وقع الخزم في البيت الاول بقوله نحن وفي الثاني
بقوله اشدد مع انهما من الهزج واول الهزج وتد لا سبب
فقول الناظم لدى كل بحر يكون متضمنا لرد هذا المذهب

الثانية ان الزيادات اللالات التي تختص بالاواخر اعني التسبيغ
والترفيل والاذالة تختصة ببعض البحور فان الترفيل
زيادة سبب خفيف على متفاعلن وذلك لايكون الا في بحر
الكامل والتسبيغ زيادة ساكن على السبب الخفيف والاذالة
زيادة ساكن على الوتد المجموع فكون التسبيغ مختصا ببحر يكون
آخره وتدا مجموعا والخزم حالف الزيادات اللالات في انه
يختص بالاول والزيادات اللالات تختصة بالآخر كذلك
يخالفها ايضا في العمومية اي في مجيئه في كل بحر فيكون قوله
لدي كل بحر اشارة الى الفرق بين الخزم والزيادات
اللالات في العمومية فان قلت لم لم يقل لدي كل
بحر مع انه لو قال كذلك تحصل الغاية فان الثاني ذكر تم
قلت لغاية اخرى ذكرها برهان المحققين نصير
الملة والدين الطوسي وهي ان هذا التغيير يعني الخزم لا تعلق
له بالاركان اصلا فلا اولى ان يعد هذا التغيير من احوال
الابيات لا من احوال الاركان فقال الناظم لدي كل بحر

للتنبيه

للتنبيه على ان الخزم من احوال البحور ولو قال لدى كل ركن
لاوهم انه من احوال الاركان فافهم وانما مثل للمطلوب
بقوله كان ولا لان الصلة حسب اصطلاح النحويين تطلق
على الجملة المبينة للموصول وعلى الحروف الزيادة والمراد
بالصلات هنا المعنى الثاني وكان قوله زيادة قرينة
تشعر مراده لكنه اورد في مثالها بعضا من حروف الزيادة
ليتبين مراده اذ يجوز ان يغفل السامع عن القرينة المتقدمة
او لزيادة ايضاح لمراده على تقدير عدم غفلة السامع
واما انه لم اعتبر الزيادات اللالات في التقطيع ولم يعتبر
الخزم فقد قدمنا الفرق بينهما في قوله وقد عبروها البيت
فان قلت حرف الجر اذا كان زائدا يعتبر ويعمل
نحو حسبك فلم لا يعتبر الخزم في التقطيع اجيب
بان حرف الجر الزائد لو لم يعمل لالتبس بحرف من حروف الكلمة
والعروضي عالم بحور الشعر وتغييراته فلو لم يعتبر لا يحصل
التباس والخزم جائز في صدر البيت بالاتفاق واختلفوا

في جوان في الابتدا واستدل المجوز بانه واقع ولو لم يجز لم
يقع مثاله قوله

كل ما رايك مني راتب ، ويعلم الجاهل مني ما علم ،

الواو في ويعلم للخزم لان البيت من الرمل المحذوف العروض
والضرب واستدل المانع بان الصدر كالضرب في انه
طرف حقيقي مثله فيجوز فيه الزيادة كالضرب واما
الابتدا فلا يكون كذلك وبان كلا من الصدر
والضرب يحملان الزيادة اما الضرب فلانه يحصل بسبب
الوقف تخفيف يجبر ثقل الزيادة واما الصدر فلان
اللسان لما لم يأخذ في العمل سهل عليه التلفظ بالزيادة
بسبب استراحته وليس الابتدا كالصدر والضرب فلا
تجوز فيه الزيادة وقد علمت مما سبق ان الخزم اعني
حذف اول الوتد المجموع جائز في الصدر بالاتفاق
وفي جواز وقوعه في الابتدا خلاف فالخزم الذي هو
الزيادة والخزم الذي هو النقصان مشتركان في جواز

وقوعها

وقوعهما في الصدر بالاتفاق وفي الابتدا بخلاف
ممتازان في ان الخزم الذي هو الزيادة يرا مشكلة
اي معجمة والخزم الذي هو النقصان يرا مهملة واشار
الناظم الى اشتراكهما المذكور بقوله كما في الخزم والى
امتيازهما بقوله والزاي فاشكلا والخزم بحروف
المعاني اكثر من الخزم بغيرها اعني بحروف المباني وهي
حروف التهجي نحو ا ب ج وسميت حروف المباني لان الكلمات
انما تركبت وبنيت منها وحروف المعاني كحروف النداء
والعطف وادوات الاستفهام وادوات الشرط
والخزم يكون بحرف وبحرفين وبثلاثة احرف وينتهي باربعة
احرف اي لا يوجد الخزم باكثر من اربعة احرف مثاله
باربعة احرف قول امير المومنين وامام المتقين على ابن ابي طالب
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،

اشدد حيازيمك للموت ، فان الموت لاقيكا ،
ولا تجزع من الموت ، اذا حل بواديكا ،

البيت من الهزج زاد فيه اشرد قوله وذلك رد لا يمكن ان
يكون اشارة الى مطلق الخزم ويمكن ان يكون اشارة الى الخزم
الذي يكون باربعة احرف قوله لا تعبا اي لا تعتبر واولا
منصوب على الظرف وقطعا اي جزما منصوب على المصدر
اي رويته قطع وهو من قبيل زيد قائما حقا فاشكل
اي عجم والرد الردي قال بعض الشارحين
اورد على الناظم بان المراد من الزاي في قوله والزاي فاشكلا
اما الزاي المعجمة او المهملة والمعجمة لا تعجم اي لا تشكل
لانه مشكول والمهملة ايضا لا تعجم فلا يصح قوله
والزاي فاشكلا فغير الناظم وقال والعين فاشكلا
اي غير فعل الخزم ولا شك ان الاشكال المذكور بعينه باق
اقول يمكن ان يجاب عنه بان هذا الاشكال انما يلزم
من جهة ان اشكل على صيغة الطلب اذ لا اشكال في جواز قولنا
زاي معجمة واذا كان كذلك فنقول ان صيغة الامر لا يلزم
ان تكون للطلب لورود صيغة الامر للاخبار فقول الناظم

فاشكل

تعجم اي

فاشكل وان كان على صيغة الطلب لكن المراد منه
تكون الاخبار فكون قوله في قوة قولنا والزاي معجمة
فيندفع الاشكال عن عبارته التي قبل التغيير وبعده
قال

وحد المقفي ما يكون عروضه ، موازنة للضرب لا ان تحولا
لخولة مثل والمصرع حده ، كذلك لكن غيرن لتعدلا
بان نقصت او زيد فيها فقل طحي ، لنقص وزده ان كنت وادع المخلا
وغير المقفي والمصرع مصمت ، يوي عن روى جزوها قد تعطلا

اقول افاد بعض الشارحين المحققين
ان لكل بحر من بحور اشعارهم وجوها مخصوصة في
الاستعمال وذلك هو المسمى بالبنا مثلا الطويل عروضه
ابدا مقبوضة في الاستعمال وضربه ثلاثة سالم ومقبوض
ومحذوف فهذا هو بنا هذا البحر مع ان الطويل فعولن
مفاعيلن اربع مرات من غير زيادة ولا نقصان الا ان

// // // // // // // // //

هذا اصله في الدآنة لا في الاستعمال وربما توافق وجه
البنا والاصل الذي في الدآنة كما في الكامل فان عروضه
الاولى صحيحة وكذا ضربه الاول فاستعمال الكامل على هذه
العروض والضرب على وجه البنا موافق لاصل الدآنة
والبحر الذي يكون بنيّ من ابنيته مخالفا في الدآنة لا يجوز
تعيينه ولا جعله موافقا لما في الدآنة الا لمصلحة المصرع
ويكون ذلك التغيير العارض فرعا للبنا واذا وجد صيرورة
البيت تاما اذا تحقق هذا فنقول المقفى والمصرع
تشتركان في معنى وهو ان كل واحد منهما عبارة عن البيت الذي
جعل عروضه مثل ضربه زنة اصلا واعلالا والامتياز
بينهما ان الموازنة الحاصلة من العروض والضرب في المقفى
انما تكون على الوجه المستعمل في بنا البحر غير مخرج البيت عن ذلك
كقوله فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل لسقط اللوى بين الدخول فحومل
فان عروضه وضربه مقبوضان وقد عرفت ان ذلك في اصل البنا
لما ان عروض الطويل ابدا مقبوضة واحد ضروبه ايضا كذلك

والموازنة

والموازنة الحاصلة بين العروض والضرب في البيت
المصرع عارض اي خارج عن الوجه المستعمل في البحر
وذلك على نوعين احدهما ان يكون خارجا الى التمام الذي في
الدآنة كقول الشاعر
الا ياصبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجد
عروضه وضربه مفاعيلن صحيح كما في الدآنة ومثله
الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
فعروضه مفاعلن فلما صرع زيد فيها حتى صارت مفاعيلن
كالضرب الاتي ان البيت الثاني غير مصرع وعروضه
مقبوضة وهو
وهل ينعمن الا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت باوجال
فدل على البيت الاول مصرع النوع الثاني هو ان يكون
خارجا عن البنا ولا يكون راجعا الى ما في الدآنة
وهذا ضعيف وتطيير
طحى بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

فعروضه مبنية على القبض فلما اريد تصريع هذا البيت
جعل عروضه محذوفة مثل ضربه في زنة فعولن لموازنا
وذلك خارج عن اصل الدائرة ومخالف للبنا في هذا
البحر هذا كلامه اقول البيت لا يخلون
ان يكون ظرفا مصراعيه متحدين في حرف الروي ولوازمه
من حروف القافية اولا الثاني في المصمت والاول
لا يخلو من ان يكون عروضه على زنة ضربه اولا فان لم
يكن على زنته فهو ايضا مصمت وان كانت على زنة
ضربه فاما ان تغير عروضه عن البنا الذي لذلك البحر
ليصير على زنة الضرب اولا فالثاني المقفى والاول
المصرع فالمقفى بيت تماثل عروضه ضربه في الروي وازنة
من غير ان تغير العروض عن البنا الذي يكون لبحر ذلك
البيت مثاله

لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

فعروضه وضربه مفاعلن ولم يقع فيها تغيير وتقديره

ان البيت من الطويل وبحر الطويل بنا ضربه على احد وجوه
ثلاثة مفاعيلن ومفاعلن وفعولن وبنا عروضه على
وجه واحد وهو مفاعلن فالبيت الذي من الطويل
اذا كان عروضه مفاعلن لا يكون فيه تغيير عن بنا
البحر والمصرع بيت تماثل عروضه ضربه في الروي والزنة
ولكن غيرت عن البنا الذي يكون لبحر ذلك البيت والتغيير
اما بالنقصان واما بالزيادة مثال النقصان

طحى بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

ففي هذا البيت تغيير بالنقصان وبيانه انك علمت ان احد
وجوه بنا بحر الطويل ان يكون ضربه على فعولن وعروضه
مبنية على مفاعلن فالبيت الذي يكون ضربه فعولن
وكذا عروضه يكون فيه تغيير عن بنا البحر والتغيير
الذي بالزيادة يكون في ثمانية احدها ان يكون الركن بعد
الزيادة راجعا الى اصل الركن الذي لذلك البحر والثاني
ان يجاوز بعد الزيادة عن اصل الركن مثال الاول

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ؛ فقد زاد ني مسراك وجدا على وجد

فعروضه بعد الزيادة رجعت الى مفاعيلن وهو اصل احد ركني الطويل ومثال الثاني

ان كنت عاذلتي فسيري ؛ نحو العراق ولا تجوري

قوله ذلتي فسيري عروض وزنها متفاعلاتن وقوله قولا تجوري ضرب وزنه ايضا متفاعلاتن ووقع فيها تغيير وزيادة على البنا وذلك ان بنا احد ضروب مجزوء الكامل ان تكون مرفلا على متفاعلاتن وليس بنا عروضه عليه فالمجزوء من الكامل اذا كان عروضه ايضا متفاعلاتن يكون مغيرا عن البنا والذاظم لم يذكر القسم الاول من قسمي الزيادة لان كلا القسمين مشترك في التغيير عن البنا بالزيادة والقسم الاول كثير مشهور بخلاف القسم الثاني فذكر لذلك القسم الثاني ومثاله وترك القسم الاول قوله وادع المخلا اي اقرا قصيدة المخل السكري اي القائل ان كنت عاذلتي البيت فان البيت

الثاني

الثاني من هذه القصيدة

لا تسالي عن جل مالي وانطوى كرمي وخيري

فقوله كرمي وخيري ضرب وزنه متفاعلاتن وقوله عن جل ما عروض ووزنه مستفعلن ولم يقع في البيت الثاني تغيير بالزيادة فيعلم منه ان البيت الاول فيه تغيير بالزيادة وبالحقيقة قوله وادع المخلا جواب سوال يمكن ان يورد هنالك توجيه السوال ان يقال اذا ورد عروض مجزو الكامل على متفاعلاتن توجب ان تكون اعاريض جميع الابيات الى آخر القصيدة على متفاعلاتن اذ لا يجمع بين عروضين مختلفين في قصيدة واحدة فاذا روجع على قصيدة المخل علم مخالفة عروض البيت الاول واعاريض الابيات الاخر فيعلم ان بنا عروض مجزو الكامل ليس على متفاعلاتن فيكون البيت الاول مصرعا قطعا ويمكن ان يورد هذا السوال على عروض الطويل التي على مفاعيلن او فعولن على جميع الابيات المصرعة والجواب كالجواب

مرفلا فان علم ان البيت مصرع ولم يجز ان يكون بنا عروضه على ذلك ايضا فاجاب بقوله وادع المخلا ووجهه ان البيت الثاني عروضه ليست على متفاعلاتن فلو كان بنا عروض مجزو الكامل على متفاعلاتن

والمصمت ان يخالف عروضه ضربه في الروي او الوزن او فيهما
جميعا هكذا ذكر الامام المحقق وكمال الدين الحديثي وهكذا
ايضا خرج من تقسيمنا وعلى ما ذكره الناظم المصمت ما
يخالف عروضه ضربه في الروي فالبيت الذي يوجد الروي
في عروضه لكن يكون مخالفة للضرب في الوزن لا يكون داخلا
في شيء من الاقسام الملائمة عنده وعلى ما ذكر الامام المحقق
وكمال الدين الحديثي وكذا على تقسيمنا يكون داخلا في المصمت
واعلم ان المقفى والمصرع لابد من الموافقة بين العروض
والضرب في الروي والوزن جميعا كما ذكره السارحون وهكذا
ذكرنا ايضا ولا يفهم هذا المعنى من كلام الناظم صريحا
ويمكن ان يقال انما قال الناظم موازية بالياء لا بالنون
ليكون اشارة الى الموافقة في الوزن والروي جميعا فان الموازنة
هي المحاذاة والمماثلة مطلقا اي من غير ملاحظة في الوزن
فقط او في الروي فقط ولو قال موازنة بالنون لاوهم ان المراد
الموافقة في الوزن فقط والتصريع انما يكون في اول بيت من

القصيدة

القصيدة او في ابتداء قصة اذا انتقل من معنى الى معنى آخر
اما في اول القصيدة فليدل قبل انقضاء البيت على ان القائل
شرع في شعر لا نثر كما ابتدأ في ضرب اما زيدا واما عمرا
ليدل من اول الامر على ان القائل بشاك واما وقوعه في
ابتداء القصة فليدل على انه ابتداء قصة ليست من الكلام
الاول او لئلا يظن انه كما عدل الى معنى آخر عدل من النظم
الى النثر والتصريع في غير الموضعين عيب فان قيل
لم غير في التصريع وزن العروض الى الضرب دون العكس
اجيب من وجهين الاول ان الضرب لابد فيه من
وضع الروي فكانت تغيير الزنة لئلا تغير الجزاء
والثاني ان البحر قد يكون له عروض واحدة ولا ان اضرب
كالطويل فلو غير الضرب لاجل التصريع لتوهم السامع
ان هذا نوع آخر من هذا البحر ولم يعلم انه انما فعل
للتصريع وهذا غير موجود في تغيير العروض الى الضرب
اقول هذا السؤال عن اصله ساقط لان امثال

هذا السوال على التعريفات غير متوجهة اصلا وهذا ظاهر
من علم آخر هذا مع ان الجواب الثاني غير تام يعرف مما مر في الجواب
والسوال الذين ذكرتها في قوله وادع المتخلا قوله لا ان
نحولا صفة مصدر محذوف اي موازاة غير موازاة تحويل
قوله لحولة البيت مفعول مثل والمصرع مبتدا وحلك
مبتدا ثان كذلك خبر الثاني والجملة خبر المبتدا الاول
بان نقصت متعلق بغيرت او زيد فيها عطف على نقصت
وضمير فيها للعروض اي غيرت بالنقصان او الزيادة
لتكون موازنة للضرب طحي مبتدا لنقص خبره ان كنت
مفعول زد وجزءها مفعول ثري والضمير المضاف اليه
للعروض قد تعطلا اما حال او مفعول ثان عن روي
متعلق بتعطلا اي ترى جزء العروض قد تعطل وعرى عن
الروي في المصمت قال بعض الشارحين قوله
لا ان نحولا على صيغة المبني للمفعول لان المبني للفاعل قد مضى مرة
اقول هذا الكلام مشعر بانه لو كان على صيغة

المبني

المفداء

المبني للفاعل للزم ايطا لكنه ليس كذلك لان ما مضى مرة هو
نحولا وهو من باب التفعل وهذا من باب التفعيل فالجمع
بينهما لا تكون ايطا وعلى تقدير كونها من باب واحد لا يلزم
ايضا ايطا لان ما تقدم ما تيا المنقوطة من تحت بنقطتين
وهذا باتيا المنقوطة من فوق بنقطتين واختلاف الحرف
المضارعة رافع للايطا كما صرح به الناظم في اواخر الكتاب
ووقع ايضا في عبارة بعض الشارحين ان لحولة متعلق
بمثل فان اراد به انه مفعول لمثل مستقيم واذا اراد ان حرف
الجر الذي فيه متعلق بمثل فهو ليس كذلك وهو واضح

لا حاجة الى بيانه لظهوره

قال الاولى وهي ذات الخمسة الاثلاثة
طويل فعولن مع مفاعيلن اربعا بقبض العروض الخامس الثاني اعزلا
كما انيا في اشهبيات اختير حذفها لما انه من غيره كان اطولا
اذ الجزء لم يدخل كيلا تبقى الخماسي مع كون الساعي من حلا
اقول الطويل هو البحر الحاصل من تكرار فعولن

مفاعيلن اربع مرات هذا هو اصل هذا البحر في الآن واما
اصله في الاستعمال فليس على هذا اذ لا يستعمل تاما فاوقع
تاما فاما ان يكون مصرعا مثل قوله

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد ... لقد زادني مسراك وجدا على وجد

او يكون مصنوعا وضعه العروضيون مثل ما انشده الصاحب عباد

الا حيا رسما بدارين قد درس ... له اعصر من عهد كسرى وسابور

واما وضعه العروضيون للتنبيه على اصله كما تقول النصريفي
اصل قال قول فانه لا يريد به ان العرب تكلمت به او يجوز التكلم
به بل يريد به التنبيه على اصله وقدم هذا البحر على البحرين
الاخيرين لان في صدره السالم وتدا وانما سمي بالطويل
لانه اطول اشعار العرب لما يبين عن قريب وله عروض واحدة
مقبوضة والقبض حذف الخامس الساكن اذا كان ذلك
الساكن من السبب وسمي به لانه اذا حذف ذلك الحرف اجتمع
حروف ذلك الجزء فكانه قبض انبساطه والى تفسير القبض اشار
الناظم بقوله الخامس الساكن اعزلا بالنصب لانه مفعول

مقدم

حذفواه

مقدم ثم اشار الى سبب التزامهم القبض في عروضه
بقوله كما اتيا في اشهباب الختير حذفها والقرين
الهمز من اطول الاسما وهو الاشهباب حرفا من
وسطه وهو اتيا فقيل اشهباب ليعتدل وخف
والطويل لما كان اطول البحور حذفوا منه ايضا
حرفا ساكنا من وسطه للاعتدال واما كان الطويل
اطول من غيره من البحور لان حروفه ثمانية واربعون
ولا يبلغ حروف شئ من البحور الى هذا المقدار
ووقع في الشروح ان ضمير لما انه من غيره راجع اما
الى الطويل واما الى الاشهباب اقول
الظاهر ان جعله للطويل اولى فان قيل كون الطويل
اطول البحور مطلقا ممنوع عاينه انه اطول بالنسبة
الى البحور التي ليست من دائرته واما بالنسبة الى المديد
والبسيط اللذين من دائرته فلا وكيف وبحور الدائرة
الواحدة يجب تساوي عدد حروفها كما تقرر هذا في تحقيق

الدائرة فالجواب ـــــــ ان الطويل اطول منهما
ايضا باعتبار الاستعمال وذلك ان الطويل لم يستعمل
الا تاما اي غير مجزو والمديد مجزو على سبيل اللزوم والبسيط
على سبيل الجواز فيكون اطول البحور مطلقا اما بالنسبة
الى غير المديد والبسيط فباعتبار اصل البنا والاستعمال
واما بالنسبة اليهما فباعتبار الاستعمال ثم اشار الى سبب
عدم دخول الجزء في الطويل بقوله كيلا يبقى الخماسي مع كون
السباعي مزحلا ومعناه ان الجزء الخماسي في الطويل مقدم
على السباعي فلو دخل فيه الجزء لزم ابقا الجزء الخماسي
مع ابعاد السباعي لكنه معدوم النظير وسره ان العروض
والضرب من كل شعر قاعدتاه فاذا حذفا ينبغي ان
يكون عوضهما مثلهما او اقوى مزحلا اي مبعدا والازحال
الابعاد افاد بعض الشارحين ان قوله طويل اما خبر مبتدا
محذوف اي البحر الاول او احدها طويل او مبتدا خبره
محذوف اي منها طويل او خبره الخماسة بعده وقوله فعولن

التي هو

مع مفاعيلن

مع مفاعيلن اربعن اي اجعل الطويل فعولن مفاعيلن
اربع مرات ومحل فعولن نصب باربعن بقبض العروض
اي مع قبض العروض اقول ـــــــ جعل الجملة التي بعد
طويل خبرا عنه مستبعد لان الامر لا يصلح خبرا الا بتاويل
بعيد هذا مع ان الجملة التي بعده لا تصلح للخبرية
لخلوها عن الضمير العائد الى المبتدا ولو قدر ضمير
عائد اليه يلزم القبح لان حذف العائد من الجملة
الواقعة خبرا قبيح واذا كان حال هذا الوجه
كذلك فالاعتماد على غيره قال ـــــــ

واضربها اثلثها صحيح ومثلها ، ومحذوف ارم الخف وابدا ممثلا
ابا منذر ثان ستبدي وثالث ، اقيموا وفيه قبض ما قيل فضلا
وما كل مثل كي يبين اختلافه ، وعن حذفه عوضه ردفا معدلا

اقول ـــــــ لعروض الطويل ثلاثة
اضرب الاول صحيح والصحيح كل عروض او ضرب لزم سلامته
مما يجب لاخواته والسالم كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه
فيه حشوا كان او طرفا والضرب الثاني مثل العروض

اي مقبوض والثالث محذوف والحذف اسقاط سبب خفيف
من آخر الركن سمي محذوفا تشبيها بالفرس المحذوف الذنب
اي مقطوعه بيت الاول

ابا منذر كانت غرولا صحيفتي ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي

قوله ولا عرضي ضرب وزنه مفاعيلن بيت الثاني

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

قوله تزودي ضرب وزنه مفاعلن بيت الثالث

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرؤوسا

قوله رؤوسا ضرب وزنه فعولن قوله وفيه قبض ما
قبل فضلا معناه ان قبض فعولن الذي قبل الضرب الثالث
حسن ومجيئه سالما قليل وانما حسن قبضه لان وضع اركان
تحور هذه الدائرة على الاختلاف والضرب الثالث وزنه
فعولن وقبله ايضا فعولن فلما وقع الركنان متفقين
وامتنع قبض الثاني لما بحي اختاروا قبض الاول ليحصل
اختلاف الاختلاف وبيته

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب

مطلقا لانه توقف على
قبض الاول لما عرفت
من ان الاختلاف

قوله جهوب فعول قوله هنا دقيقة لابد من
التعرض لها وهي ان الاختلاف محقق بينهما وان لم يقبض
الاول منهما لان الاول منهما غير مغير عن اصله والثاني مغير
عنه فيكونان مختلفين على الحقيقة الا انه اختلاف تقديري
لا لفظي وفي اركان تحور هذه الدائرة لابد من الاختلاف
اللفظي فلراعاة هذه الدقيقة لم يقبل الناظر يختلف
اذ الاختلاف التقديري متحقق وان لم يقبض الاول
وقال كي يبين اختلافه اي يظهر الاختلاف لان الاختلاف
الظاهر اي اللفظي يتوقف على قبض الاول وقوله قبض
مبتدا وفيه خبر مقدم وضمير للطويل وفضلا حال
من الضمير في فيه والتقدير قبض الجزء الذي قبل الضرب
الثالث حاصل في الجزء الطويل والحاصل اذ قبضه مفضل
مستحسن وقوله كي بين اختلافه تعليل لقوله وفيه
قبض ما قبل فضلا وجعل المستشهد اعني قوله وما كل
متوسطا بين المعلل وعلته وقوله وعن حذفه عوضه

ردفا اشارة الي مسئلة اخري وهي ان الضرب الثالث يلزم
ان يكون مردفا اي يكون قبل حروف الروي حرف مد
وانما لزم ذلك لان المدة كالحرف المتحرك بدليل جواز
التقا الساكنين اذا كان الاول حرف مد فاذا
كان قبل حرف الروي حرف مد يصير طول الصوت بحرف
المد عوضا مما حذف فيتعادل العروض والضرب
قوله معدلا اي يجعل الردف العقرب المحذوف مثل
العروض ومعادلا لها ولو كان في هذا الضرب قبل
الروي حرف لين لكان قبيحا اذ لا يحصل منه زيادة
طول في الصوت كقوله

واي ثنايا المجد لم يطلع لها ، وانتم غضاب تحرقون علينا ،

قال

وعن اخفش قيد مفاعيل رابعا ، ثلاثيها قيد لديه احنظلا
ثياب بني عوف واطلق مقويا ، خليل وما التقييد ان قيس هلهلا

اقول اثبت الاخفش للطويل ضربا

رابعا

رابعا علي مفاعيل بسكون اللام مقصورا والقصر اسقاط
الآخر الساكن واسكان ما قبله اذا كان آخر الجزء
سببا خفيفا واستدل عليه بقول امرء القيس

احنظل لو حاميتم وصبرتم ، لاثبت خيرا صادقا ولا رضان ،
ثياب بني عوف طهاري نقيه ، واوجههم بيض المسافر غران ،

قوله قيد لديه يعني انه زعم ان العرب تنشد البيتين علي التقييد
اي بسكون حرف الروي ولم يثبت الخليل هذا الضرب وانشد
البيتين علي الاطلاق اي بتحرك حرف الروي فلزم الاقوا
علي ما انشد الخليل والاقوا اختلاف الروي بالاعراب
قال الناظم مقويا لقول الاخفش وما التقييد ان قيس
هلهلا اي رخوا ضعيفا يقال هلهل النساج الثوب اي ارق نسجه
يعني لقول الاخفش وجه من حيث القياس وذلك لانه يلزم
علي قول الاخفش التقييد وعلي قول الخليل الاقوا والاقوا
عيب دون التقييد فالمصير الي قول الاخفش اولي لسلامته
من العيب او نقول معناه ان لقول الاخفش وجها من القياس

على سائر النحو فان المديل ثبت بين ضربه الصحيح وهو فاعلاتن
وضربه المحذوف وهو فاعلن ضرب مقصور على فاعلان وكذا
المتقارب فانه ثبت بين ضربه الصحيح وهو فعولن وضربه المحذوف
وهو فعلن ضرب مقصور على فعول فكذا ههنا ينبغي ان ثبت بين
ضربه الصحيح والمحذوف ضرب آخر مقصور على مفاعيل قال
الامام المحقق ركن الدين الحديثي مضعفا لقول الاخفش بتقييد
البيتين بمحتمل والضرب الرابع اصل فلا تثبت بالمحتمل واعلم
انه ان ثبت قول الاخفش لا يسمى مفاعيل الضرب الرابع بل الثالث
ويصير فعولن رابعا لانهم ابتدؤا بالاثر من الضروب ثم
بالانقص فالانقص فان قلت ——— هذا مناف
لما ذكره الناظم لانه قال مفاعيل ضرب رابع اجيب
بانه لا يلزم من قوله رابعا ثلاثتها ان تقدم فعولن عليه في الترتيب
بل معناه انه زاد الاخفش بعد ثبوت الثلاثة فجعل الثلاثة
اربعة **قوله** رابعا حال من الضمير في قيد او من مفعول قيد وهو
مفاعيل وثلاثتها منصوب به ومقويا حال من الخليل

قال

قال ———

هذا الزحف فانقضه وكفا رمسابعا، اني ساكنا قد عاقبا الجمع ايلا
والاخر حرين كبرا فما التفت، ولوكك في محركا لك لحصلا

اقول ——— يجوز القبض في الخامس والسابع الساكن
اذا كان آخر الجزء سببا خفيفا وكفة الثوب بضم الكاف ما
استدار حول الثوب وكففت الثوب اي حطت حاشيته
وهو الخياطة الثانية بعد الطي والطي هو الخياطة الاولى
قال صاحب الصحاح طلت الثوب بالفتح اذا خطته الخياطة الاولى
قبل الكف واذا كففت ذيل القميص تقصر القميص قصرا لا توثم
فيه فكذا مفاعيلن ونحوه بحذف النون الا ان القبض والكف
قد عاقبا اي المعاقبة بينهما قائمة والمعاقبة بين الزحفين
هو ان لا يجوز الجمع بينهما ويجوز كل واحد منهما منفردا
وسميت بذلك تشبيها للزحافين بالراكبين المتعاقبين في
الركوب اي اذا نزل واحد ركب آخر **قوله** الجمع اسلا تفسير
للمعاقبة اي منع الجمع بينهما والبسل المنع ثم اشار الى دليل

قيام المعاقبة بين القبض والكف بقوله والا فمن جزئين
البيت اي انهما لو لم يتعاقبا واجتمع القبض والكف فيصير
الجزء السباعي مفاعل وبعده فعولن فيحصل فاصلة كبرى
اي اربع متحركات متوالية من جزئين وهو منتف في بحورهم
وسره انه يصير عامد الزحفين من جزء آخر وهو وتد
فعولن ولا يصير الوتد عامد الزحافين في غير جزئه فاما
لو كان الوتد في جزء السببين المزاحفين ومتاخرا عنهما يصير
عامدا لهما اي جابرا وسيجي في بحر البسيط ان شا الله تعالى واللام
في ليحصلا لام الجحود والكاف في كذاك صفة لمصدر محذوف
اي لم يكن الفاصلة الكبرى ليحصل حصولا مثل هذا الحصول
اي الحصول من جزئين قال

والاخفش قوى الكف للجمع بعده ٥ والفى الخليل القبض للسبق امثلا

اقول اتفق العروضيون على انه لا يجوز الجمع بين
القبض والكف وعلى جواز واحد منهما واختلفوا في الاولى
منهما فذهب الاخفش الى ان كف مفاعيلن اولى واقوى من قبضه

للجمع

للجمع بعده يعني اذا كف يعتمد الكف على الوتد بعده واذا
قبض يعتمد القبض على السبب والاعتماد على الوتد
اولى منه على السبب فان قيل فلم لا يعتمد
القبض على الوتد قبله اجيب بان الاعتماد
على ما بعد لا على ما قبل بدليل مجي اوائل الاركان مزاحفة
وليس ما قبلها ما يعتمد عليها وايضا العامد كالجابر
وكيف يصير الشي جابرا لما لم يات وجوده ولم يحصل
التلفظ به وذهب الخليل الى ان قبضه اولى وهو الصحيح
سماعا وقياسا اما السماع فلان اية قصيدة من الطويل
اعتبرت اجزاءها تجدها مقبوضة غالبا وقلما تجدها
مكفوفة واما القياس فللسبق ومعناه انهم اجمعوا
على ان الزحاف كلما قرب من صدر البيت كان احسن واقوى
وايضا مفاعلن على صيغة وتدين مجموعين ومفاعيلن
على صيغة وتد مجموع ومفروق والمجموع اقوى من المفروق
كما مر في شرح قوله وما وتد في صدره السالم ابتدا البيت

وايضا اهتمامهم بالقبض اشد واولى بدليل التزامهم قبض
عروض الطويل دون كفه وايضا للوتد المقدم تاثير
وقوة في العامدية وان لم يبلغ قوة المتاخر بدليل ان
الاخفش وغيره متفقون على ان قبض فعولن احسن من قبض
مفاعيلن وكفه وقالوا لان سببه واقع بين الوتدين
واذا ثبت هذا فنقول ـــــــ القبض في مفاعيلن
اولى من كفه لانه اذا قبض اعتمد على الوتد المقدم من جزئه
وعلى السبب المتاخر من جزئه واذا كف اعتمد على وتد من
جزء آخر والاعتماد على وتد قبله وسبب بعده من جزئه
اقوى من الاعتماد على وتد من جزء آخر قوله الفى اي وجد
وامثلا اي اشبه واصلح قال ـــــــ
نعم لا تزاحف سالم الضرب مطلقا ، ولا تقبض المحذوف اعني المفسكلا
اقول ـــــــ اشترط الناظم على نفسه في ابتدا
هذه القصيدة ان يصرح باستثنا الاجزا التي لا يجوز زحفها
فلاجل ذلك يذكر في كل بحر بعد الفراغ عن العلل والزحافات

الاجزا

الاجزا التي لا يجوز زحفها وقد ذكر في هذا البيت جزئين
يمتنع دخول الزحف فيهما الاول الضرب السالم اي الصحيح
وقوله مطلقا اشارة الى انه يمتنع فيه القبض وكذلك
الكف اما امتناع القبض فيه فلئلا يلتبس بالضرب الثاني
واما امتناع الكف فيه فلئلا يلزم الوقف على المتحرك
الثاني الضرب المحذوف وهو الضرب المفسكل اي
الضرب الاخير فذكر انه يمتنع قبضه لئلا يلزم
الوقف على المتحرك واعلم ان الزحف لا يكون
الا بعامد اي جائز والاصل في العامد الوتد
لانه اقوى من السبب وقد يصير السبب الخفيف
عامدا لمشابهته الوتد لانه كصدد الوتد المفروق
وعجز الوتد المجموع الا ان السبب اذا كان طرفا
قد يصلح للعامدية لان المشبه يكون انقص من المشبه
به ولان ساكنه في آخر البيت عارض غالبا للاطلاق
فلا يقوم مقام الساكن الاصلي وساكن الوتد المجموع

آخرا وان كان كذلك الا ان فيه قوة فلذلك
يصلح للعامرية وان كان ظرفا قال
به الثلم اخرم حسب والثرم اخرم بقبض وابيات الشواهد تختلا
سماحة ذا فاقبضه شافك كفه كذا ألمه هاج اثرم مديد له لا
اقول الثلم مبتدا به جزء مقدم والبا
بمعنى في والضمير للطويل اى الثلم حاصل في الطويل
ثم ذكر تفسير الثلم بقوله اخرم حسب يعني الثلم
هو الخرم اذا لم يكن معه قبض والجزء الذي فيه الثلم
يسمى ثلما اخذ من ثلم السيف والاناء والحائط وغيرها
من ما يعلم فهو ثلم اذا انكسر من طرفه شيء قوله والثرم
عطف على قوله الثلم والثرم هو الخرم اذا كان معه
قبض والجزء الذي فيه الثرم يسمى اثرما اخذ من الثرم
وهو السن الذي سقط من حواليه سنان وفعولن بعد
الثلم يصير عولن فينقل الى فعلن وبعد الثرم يصير عول
فينقل الى فعل وابيات الشواهد اى ابيات مستشهدات

الزحاف والثلم والثرم تظهر في البيت الاخير واضافة
الابيات الى الشواهد من اضافة العام الى الخاص سماحة
ذا فاقبضه يعني ان هذا البيت وهو قوله
سماحة ذا وبرذا وفاذا وتأمل ذا اذا صحي واذا سكر
مثال للقبض فقوله سماح فعول بذاوبر مفاعلن
رذاو فعول وفاذا مفاعلن وتاء فعول لذااذا
مفاعلن صحي و فعول اذاسكر مفاعلن فاجزاهذا
البيت كلها معوضة شافك كفه كذا ألمه يعني ان هذا البيت وهو
شافك احداج سليمي بعاقل فعيناك للبين تجودان بالدمع
مثال للثلم والكف ايضا فقوله شافك فعلن ألم كاحداج
مفاعيل مكفوف هاج اثرم يعني ان هذا البيت وهو
هاج ربع دارس الرسم بالبلى لاسما عفى آيه المور والقطر
مثال للثرم فقوله هاج فعل اثرم مديد له لا اي بحر
المديد يذكر بعد بحر الطويل لان انفكاكه من الطويل
اقدم من انفكاك البسيط منه بحكي من جلوت العروس

جلوة واجتلينها ايضا بمعنى واحد اذا نظرت اليها
مجلوة واصله الكشف اى انكشف حال كل واحد منهما
لصاحبه والاجلا النظر الى الشئ الذي يعرض عليك
افاد بعض الشارحين في قوله وابيات الشواهد تخيلا
ايها ما لطيفا واستعارة قال

في اصله اربع فاعلاتن وليفي بجزء حذف جزءين معملا
لكيلا يظنا غير اصلين واجتن بسيطا لهذا دافعا ذا التخيلا

اقول المديد بحر يحصل من تكرار فاعلاتن
فاعلن اربع مرات وسمي هذا البحر مديدا لان الاسباب امتدت
في اجزائه السباعية في اولها واخرها هذا بحسب الاصل
لكنه لم يستعمل الا مجزوا والمجزو ما حذف منه جزآن
عروضه وضربه وصار ما قبلها عروضا وضربا
من قولك جزأته جزءا وجزيته تجزية اذا قسمته وجعلته
اجزاء قوله لكيلا يظنا غير اصلين اشارة الى سبب استعماله
مجزوا وتوجيهه انهم لو استعملوه تاما لكان عروضه وضربه

فاعلن

فاعلن وكل فاعلن هو عروض او ضرب فليس هو باصل لانه منقوص
من اصل فيتوهم ان فاعلن الذي في عروضه وضربه غير
اصل منقوص من سباعي كعروض السريع والرمل وغيرهما
فان قيل قولكم كل فاعلن هو عروض او ضرب
منقوص من اصل منقوض بالمتدارك اجيب
بانه لا اعتبار له لانه مختلف فيه اقول اذا علم ان
المديد من الدائرة المختلفة يعلم ان فاعلن الذي هو عروض
وضرب ليس سباعيا في الاصل قطعا فلا تحتاج التوهم المذكور
لان العلم بانه ليس بسباعي في الاصل لا يجتمع مع التوهم
بانه سباعي في الاصل لان التعين لشئ ينافي التوهم
بمقابله قوله واجتن بسيطا لهذا اي لكيلا يظنا غير
اصلين يعني لو لم نجتن عروض البسيط وضربه وابقيناها
لتوهم انه سباعي في الاصل لان كل عروض او ضرب هو فاعلن
فانه منقوص عن اصل سباعي قوله دافعا ذا التخيل المراد
من التخيل الظن اراد عدم اصليته وتوجيهه انه اذا اجتن

عروض البسيط وضربه علم بالنقصان ان اصله فاعلن
وليس بسباعي في الاصل لانه لم يوجد عروض او ضرب
خماسي مخبون يكون سباعيا في الاصل او نقول ـــــ اذا
خبن علم ان اصله فاعلن فقط ولم يكن سباعيا في الاصل
لان كل عروض او ضرب رباعي لا يكون سباعيا في
الاصل استعمل على اصله سباعيا غالبا او سداسيا بعلة
يعرف هذا بالاستقرا الاعاريض والضروب ولما لم تستعمل
لهذا الرباعي واحد منها علم ان اصله ليس بسباعي فثبت انه
اذا خبن فاعلن علم انه لا يجوز ان يكون اصله مسبعا ولو ابقي على
اصله لجاز ان يتوهم انه كان سباعيا اقول ـــــ
قول الناظم واجتن بسيطا لهذا دافعا ذا التخيلا فهم منه
هاتان الملازمتان اما الثانية فمن قوله دافعا ذا التخيلا
واما الاولى فمن قوله لهذا وانت تعلم ان ما قدمناه
وارد هنا ايضا على الملازمة الثانية فان قيل
لم لم يدفعوا هذا الوهم في المديد ايضا بالخبن كما في البسيط

بعله او خماسيا

او بالقطع

او بالقطع اجيب ـــــ لئلا تبطل المعاقبة وهي مطلوبة
لانها تصرف وبها تكثر انواع الشعر بيان ذلك ان قبل
فاعلن في المديد فاعلاتن وبين فا من فاعلن ونون تن من
فاعلاتن معاقبة فلو لزم خبن فاعلن لوجب ابقا نون
فاعلاتن فلا يبقى المعاقبة وكذا لو قطع فاعلن
لزم ابقا الفه ابدا لاعتلال وتده المعتمد عليه
فتمتنع ايضا المعاقبة بخلاف فاعلن في البسيط اذ ليس
قبله ما يعاقب الفه لان قبله وتدا يلفي اي يوجد
حذف جزين تفسير للجزء يظنا اي فاعلن الذي هو عروض
وفاعلن الذي هو ضرب غير اصلين مفعول ثان ليظنا
دافعا حال من فاعل اجتن وذا مفعول دافعا ٥
قال ـــــ

وقد ابطل الزجاج تسديس اصله ٥ بان لم يرد تربيعه متسهلا
وبعضه ايضا قضا اختلافه ، لاجزائه في الكم ان تتعدلا

اقول ـــــ استدل الزجاج على ان المديد

الف

اصله ح

مثمن في الاصل لان كل شعر مسدس في الاصل جا مربعا
ولم يجي المديد مربعا فلا يكون اصله مسدسا فان قيل
ما ذكرتم منقوض بالسريع فانه مسدس في الاصل مع انه
لم يجي له مربع وكذلك بالمنسرح اجيب بان فيهما
مانعا اذ لو جا السريع مربع لاشتبه بالرجز ولو جا للمنسرح
مربع يلزم الوقف على متحرك قاله بعض الشارحين لقايل
ان يقول انما لم يجي للمديد مربع ايضا لمانع وهو
انه لو جا له مربع لذهب الجزاان السباعيان وبقي الخماسيان
فيكون معدوم النظير كما مر في الطويل ولو قال الزجاج
في استدلاله كل مسدس جا مربعه او مشطوره او منهوكه
لاندفع النقصان لانه قد جا للسريع مشطوره وللمنسرح
منهوكه ولم يجي للمديد واحد منهما قوله متسهلا اشارة
الى ان الخليل ذكر ابياتا واشار الى انه مربع المديد
على طريق الشذوذ وهي قوله
يا لبكر لا تنوا ليس ذا حين ونا • دارت الحرب رحى فادفعوها برحى

بوس للحرب التي • تركت قومي سدا • وانكره الزجاج وقال
هو مجزو الرمل المحذوف الضرب والعروض والحمل على ما
هو ثابت اولى لئلا يلزم اثبات اصل محتمل ولانه لم يجي
من اخواته مربع فلو اثبت له مربع لخرج عن حكم اخوته
اي الاصل في تجويد دائرة واحدة ان يجي على منهاج واحد
قوله ويعضده ايضا البيت اشارة الى استدلال آخر على
كون المديد مثمن الاصل ذكره بعض الافاضل وتوجيهه
ان يقال كل بحر يكون بعض اجزائه خماسيا وبعضها
سباعيا فتلك الاجزا المختلفة بالسباعية والخماسية
تكون متفقة في الكم اي متساوية في العدد يعني اذا كان الاجزا
السباعية اربعة تكون الاجزا الخماسية ايضا اربعة
كما في الطويل والبسيط واجزا المديد ايضا مختلفة بالسباعية
والخماسية فاختلاف الاجزا يقتضي ويحكم ان يتعادل
ويتساوى في الكم اي في عدد تلك الاجزا المختلفة
ولما كان اجزاوه السباعية اربعة فكذلك يجب ان يكون

اجزاوه الخامسية اربعة افاد بعض الشارحين ان الضمير
في بعضه راجع الى الزجاج او الى ما دل عليه الكلام
وهو ان اصله مثمن وقضا فاعل بعضه وهو اى قضا مضاف
الى الفاعل وهو اختلافه ولاجزآه متعلق باختلافه
وان بعد لا مفعول قضا وفي الكم متعلق بقوله ان بعد لا
وان كان معموله لا تقدم عليه لانه بواسطة ان صار
في حكم المصدر ومعمول المصدر لا تقدم عليه لكنهم اشعوا
في الظرف بما لم يشيعوا في غيره فجوز تقديم الظروف
او تقدران بعد لا اخر قبل قوله في الكم فيكون متعلقا
بذلك المقدر واما حذفه لدلالة الثاني عليه والضمير
في لاختلافه ولاجزآه عائد الى المديد اقول
جميع قوله ظاهر الا ما قاله في ضمير بعضه فان الظاهر فيه
ان يقال انه عائد الى الابطال المعلوم من قوله وقد ابطل
وبيانه ان الزجاج ابطل كونه مسدس الاصل وهذا الدليل
يدل على انه مثمن الاصل واذا كان مثمن الاصل يلزم منه ان لا

يكون

يكون مسدس الاصل فهذا الدليل كما دل على انه مثمن الاصل
كذلك لزم منه ان لا يكون مسدس الاصل فيكون هذا الدليل
مقويا لابطال الزجاج تسدس اصله وايضا قوله لانه
بواسطة ان صار في حكم المصدر كلام خارج عن القانون
وذلك لان امتناع تقديم المعمول في المصدر لاجل انه
مقدر بان والفعل وامتناع التقديم مع ان والفعل انما كان
لاجل ان ان موصول ولا يجوز تقديم ما في حيز الموصول عليه
وليس امتناع التقديم في ان والفعل لكونه في حكم المصدر
وقد صرح الامام المحقق ان الحاجب في شرح الكافية على هذا

قال

اعاريضه اثلثها واضربه اسدس فالاولى كضرب البكر وقد خلا

اقول المديد ثلاث اعاريض
وستة اضرب العروض الاولى مجزوة سالمة وزنها فاعلاتن
ولها ضرب مجزو وسالم وبيته
يا لبكر اشروا لي كليبا ، يا لبكر ابن ابن الفواد

قوله وقد خلا اشارة الي صحة العروض الاولي وضربها اي وقد
خلا كل واحد من العروض الاولي وضربها او خلا المذكور اعني
العروض والضرب من التغير قال الامام المحقق الحديثي
اي وقد خلا البيت من الزحاف اقول فيه بحث اما اولا
فلان ذكر كون البيت خاليا من الزحاف غير مناسب في هذا المحل
اذ ليس الناظم في معرض ذكر الزحاف هنا واما ثانيا فلانه
لو حمل تفسير قوله وقد خلا على خلو البيت من الزحاف لم يعلم
كون العروض الاولي وضربها صحيحين من كلام الناظم
قال بعض الشارحين اي العروض والضرب خاليان
من التغير اقول فيه تساهل لان الضمير في خلا مفرد
فلا يصح عوده الى امرين فالاولي ما قدمناه
قال

وثانية بالحذف وابلت ضروبها ، فاولها اقصر ساكن الخف زيلا
وما قبل اسكن لا يغرن مردفا ، وثان شبيه اعلموا ثم جودلا
بماذا يسمى ثالث قيل ابتر ، اي احذفه واقطع ساكن الوتد افصلا

وما قبله

ذكر الذين

وما قبله اسكن ولا ردف انما ، وثالثة فاحذف كذا اخبن اي ابتلا
مسكنها الثاني لضربين مشبه ، لها للفتى عقل وابتر مثلا

له رب مناد

اقول العروض الثانية مجزوة
محذوفة وزنها فاعلن ولها ثلاثة اضرب الضرب الاول مقصور
والقصر اسقاط الساكن الاخر من السبب واسكان ما قبله
اذا كان في اخر البيت والجزء الذي فيه القصر يسمى بالمقصور
تشبيها بالمحبوس الممنوع من الحركة والي تفسير القصر
اشار بقوله ساكن الخف زيلا وما قبل اسكن زيلا اي فرق
واسقط من زيلته وازلته اي فرقته بيته
لا يغرن امرا عيشه ، كل عيش صائر للزوال ،
قوله للزوال فاعلان قوله مردفا يعني يجب اتيان الردف
في هذا الضرب لانه اجتمع فيه ساكنان بسبب القصر فاذا
كان اول الساكنين ردفا يصير مد الصوت بالردف عوضا
عن التقا الساكنين قوله وثان شبيه اي الضرب الثاني للعروض
الثانية وهو الثالث من اصل ضروب هذا البحر مشابه

لعروضه اي محذوف وزنه فاعلن وبيته

اعلموا اني لكم حافظ ، شاهدا ما كنت او غائبا ،

الضرب الثالث للعروض الثانية وهو الرابع من ضروب
الاصل محذوف مقطوع وزنه فعلن على سببين خفيفين
منقول من فاعلن الباقي بعد الحذف من فاعلاتن واختلف
في اسم هذا الضرب ومعرفة الخلاف تتوقف على مقدمتين
الاولى ان الجزء ههنا بعد الحذف والقطع بقي منه اربعة
احرف فذهب منه ثلاثة احرف والباقي ههنا اكثر من
الذاهب والحذف والقطع يدخلان في فعولن الذي في
بحر المتقارب وبعد الحذف والقطع من فعولن يبقى منه
حرفان ويذهب منه ثلاثة احرف فالباقي ثمه اقل
من الذاهب المقدمة الثانية ان الابتر في اللغة المقطوع
اليدين ولا شك ان غاية منافع الانسان بيديه فالرجل
المقطوع اليدين كمن ذهب معظمه وبقي اقله والاصلم
في اللغة المقطوع الاذنين اذا تحقق هذا فنقول

ذهب

ذهب بعضهم الى ان الجزء الثاني في المتقارب بعد الحذف والقطع
لما ذهب اكثره وبقي اقله ينبغي ان يسمى ابتر تشبيها بالرجل
الذي ذهب اكثر منافعه والجزء في المديد بعد الحذف
والقطع لما ذهب اكثره وبقي اقله فينبغي ان يسمى اصلم تشبيها
بالرجل الاصلم الذي بقي معظم منافعه وذهب الجمهور
الى ان كليهما يسمى ابتر لان المحذوف منهما سوا واشار الناظم
الى الخلاف المذكور بقوله ثم جود لا بما ذا يسمى ثالث والى ما
ذهب اليه الجمهور بقوله قيل ابتر والى تفسير الابتر بقوله
اي احذفه واقطع ولما سبق تفسير الحذف في قصيدته
ولم يسبق تفسير القطع ذكر تفسير القطع بقوله ساكن الوتد
افصلا وما قبل اسكن واعرض عن تفسير الحذف افصل
اي اقطع والفصل القطع وما قبل اسكن اي وما قبله اسكن
يعني ما قبل الساكن ثم اشار الى مسئلة اخرى بقوله ولا ردف
ومعناه ان الردف لا يلزم في هذا الضرب لان الردف اما
لالتقا الساكنين وهو مفقود في هذا الضرب واما للجبر عما

حذف لا لعلة والمحذوف في هذا الضرب اكثر من حرف متحرك
فلا تجيء المدة كما ان فعل يفعلي جاوز من حدار يجيء اتفاقا
الكسرة فتحة خلاف عمري وكما لا يجب الحذف في قولك نعم لمن
قال اقام زيد ووجب في اما انت منطلقا اذ المحذوف في الثاني
مفرد فيجيء بما وفي الاول جملة فكيف يجيء بنعم وبئسه
اما الذلقايا فوته ، اخرجت من كيس دهقان ،
فقوله فاني فعلن فهذا وان كان مردفا الا انه اتفاقي
لان الردف فيه لازم العروض الثالثة محذوفة مخبونة
وزنها فعلن والخبن اسقاط الثاني الساكن من السبب الخفيف
اذا كان اول الجزء ويسمى به من خبنت ثوب الصبي وهو ان
يكون طويلا فيجمعه من وسطه ويحطه على شيء ليقصر عليه
والجزء ايضا يقصر بعد الخبن ومن الحسنة وهي ما تحمله في
حضنك والحضن ما بين الابط والكشح فانه اذا خبن الجزء
تضم القاف الى العين ولهذا العروض ضربان الضرب الاول
وهو الخامس من الاصل مشبه لها اي محذوف مخبون ومشبه

للغني عقل يعيش به ، حيث تهدي ساقه قدمه ،
والضرب الماني وهو الضرب السادس من الاصل محذوف
مقطوع فيسمى اما اصلم واما ابتر كما ذكرنا من الخلاف وبيته
رب نار بت ارمقها ، تقضم الهندي والغارا ،
قوله ابتلا اي ابتلا مسكنها الثاني تفسير للخبن والبتل القطع
قوله مثلا له رب نار اي في هذا البيت وهو رب ومثال الضرب
الابتر قال ــــــــــــــــ

له رب وارخاف اخبنها ، عدا فاعلن لم يلف في الحشو منزلا
للبس ومقصورا لاجل اعتلاله ، وقلته واكفف عدا الضرب واشكلا
اي اجمعها واكفف عاقب خبن ما ، يليه فان رخف وما بعد اكملا
فعل عجز والعكس صدرا وعكسن ، كذا الطرفان اشكل الجزء تهللا
عقيب عروض قد مضت ومني لخبن ، اجزه واكفف لن تزال ممثلا

نحو البسيط

وقل ليت شعري هل لما الطرفان والبسيط اربعن مستفعلن فاعلن ولا
اقول ــــــــــــــــ لما فرغ من ذكر العلل شرع في
ذكر الزحاف فمن زحاف المزيل الخبن وهو جائز في كل اجزائه اي في

السباعي والخماسي ولا يجوز دخول الخبن في جزئي الاول فاعلن
الذي لم يلف في الحشو منزلا اي لم يوجد في الحشو وهو فاعلن
الذي هو العروض والضرب وانما لا يجوز خبنه للبس يعني لو خبن
لصار فعلن فلتبس العروض التي هي فاعلن بالعروض التي هي فعلن
ولا التبس الضرب الذي هو فاعلن بالضرب الذي هو فعلن
الثاني للجزء المقصور وهو فاعلن فانه لا يجوز ايضا خبنه
واختلف في علته فقيل انما لا يخبن هذا الجزء لاجل
اعتلاله وقلته يعني ان هذا الجزء حذف نونه واسكن تاؤه وقل
استعمالهم اياه فكرهوا ان يزاحف بعد ان اجتمع فيه ثلاث علل
الحذف والاسكان وقلة الاستعمال وقال الاخفش العلة
قلة الاستعمال وما قل استعماله في كلام العرب قل الحذف عنه
ولذلك حذفوا اللام من غد ولم يحذفوا من غدو ومن زحافه
الكف والشكل والشكل هو الجمع بين الخبن والكف فيصير
فاعلاتن بعد الشكل فعلات والجزء الذي فيه الشكل مشكول
وسمي به تشبيها بشكل الفرس بالشكال اي بالعقال وذلك لان

الصوت

الصوت لا يمتد فيه بعد حذف الالف والنون عنه كما لا تمتد
قوائم الفرس في السير اذا شكل **قوله** بعد الضرب يتعلق
بكل من الكف والشكل اي لا يجوز كف فاعلاتن الذي هو ضرب
وكذا لا يجوز شكله والا يلزم الوقف على المتحرك **قوله** والكف
عاقب خبن ما يليه يعني المعاقبة قائمة بين كف فاعلاتن وخبن
فاعلن او فاعلاتن الذي يليه لانه لو جمع بين كف فاعلاتن
الذي يليه يلزم فاصلة كبرى من جزئين وهو مشف كما مر
في الطويل **قوله** فان يزحف وما بعد اكملا يعني ان كف
فاعلاتن مع سلامة الجزء الذي يليه من الخبن فانه يسمى
مجزا لسلامة العجز اي الآخر من المتعاقبين والعكس
صدر يعني ان خبن فاعلن او فاعلاتن مع سلامة فاعلاتن
الذي قبله عن الكف فانه يسمى صدرا لسلامة الصدر اي
الاول من المتعاقبين **قوله** او اعكس يعني عكس قوم اسميهما
فقالوا يسمى الاول صدرا لان المزحوف كالصدر للجزء السالم
الذي بعده ويسمى الثاني عجزا لان المزحوف كالعجز للجزء السالم

فعلن عجز

الذي قبله **قوله** كذا الطرفان اشكل الطرفان اسم لمشكول
كونه معاقبة مع ما قبله للخبن ومع ما بعده للكف ولا
يقع الطرفان في المديد الا في الابتدا الذي بعد العروض
الاولى الصحيحة واذا دخل فيه الشكل يصير فعلات
فعاقب فاعلاتن التي قبله وهي فاعلاتن العروض
وكذا يعاقب فاعلن الذي بعده فله معاقبة مع طرفيه
فلذلك يسمى بالطرفين **قوله** الناظم اشكل الجزء تقللا عنيت
عروضا قدمت تفسير للطرفين الذي يكون في المديد
لان الطرفين في المديد لا يتصور الا في الابتدا الذي
بعد عروض قدمت اي بعد العروض الاولى التي هي
العروض الصحيحة لا لمطلق الطرفين فان مطلق الطرفين
يمكن وقوعه في غير هذا الجزء كما سيعلم في غيره من البحور
وتهلك السحاب ببرقه اي لمع **قوله** ومثى اخبن لجزئه
يعني ان هذا البيت وهو قوله

ومثى بايع منك كلاما ، يتكلم نجبك بعقل ،

بيت لخبن الجزء السباعي والخماسي **قوله** واكفف لن تزالا مثلا
يعني ان هذا البيت وهو قوله

لن يزال قومنا مخصبين ، صالحين ما اتقوا واستقاموا ،

مثال للكف ومثلا اما المفعول مطلق اي تمثل تمثلا
واما مصدر في موضع اسم الفاعل منصوب على الحال اى متمثلا
قوله وقل ليت شعري هل لنا الطرفان يعني ان هذا البيت وهو قوله

ليت شعري هل لنا ذات يوم ، نحبوب فارع من ثلاث ،

مثال الطرفين فقوله نحبوب ابتدا مشكول وزنه
فعلات مثى ما بعده والطرفان خبن والمقدر ليت شعري
مثال الطرفين حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فاعرب باعراب المضاف **قوله** والبسيط اربعن مستفعلن
فاعلن ولا البسيط بحر حاصل من تكرار مستفعلن فاعلن
اربع مرات هذا هو اصل بنائه الا ان استعماله ليس على ذلك
لم يستعمل بام الحروف وسمي بسيطا لانبساط الاسباب يعني كثرة
الاسباب في اول جزئه السباعي وقيل بل لانبساط الحركات

في عروضه وضربه لانه اذا خبنا تكثر الحركات فيه
افاد بعض الشارحين ان قوله ولا منصوب على المصدرية او على
الحال اي على التوالي والتتابع اقول في قوله ولا
فائدة وهي انه يدفع شبهة تتوجه على تعريف البسيط اما
تقرير الشبهة فهي ان يقال لو فرضنا مستفعلن فاعلن اربع
مرات مع الفصل بين الاجزا بركن آخر مثلا هكذا مستفعلن
فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن وهكذا مرة اخرى
يصدق عليه انه مستفعلن فاعلن اربع مرات مع ان الهيئة
الحاصلة من هذا الترتيب ليست بحر البسيط فلا يكون
تعريف البسيط مانعا وتقرير الجواب ان المعتبر
في بحر البسيط ليس مجرد مستفعلن فاعلن اربع مرات
بل مع تواليها فيندفع النقض المذكور لوقوع الفصل بين
الاجزا بغيرها ولا يخفى ان الشبهة المذكورة مما يمكن ايرادها
على غير البسيط والجواب بعينه يكون بزيادة
هذا القيد الا ان الناظم لم يعتبره في غير هذا البحر لظهوره

واعتبره

واعتبره في هذا البحر لتمام القافية ولتنبيه المتعلم لئلا
يذهل عنه في غيره فان قلت لو فرضنا مستفعلن
فاعلن اربع مرات متقدما عليها فعولن ومتاخرا عنها فعولن
آخر يصدق انه مستفعلن فاعلن اربع مرات مع عدم الفصل
بين الاجزا بغيرها مع ان الهيئة الحاصلة منها ليست بحر
البسيط بالاتفاق فالجواب ان مستفعلن
فاعلن اربع مرات فقط اي لا مع غيرها الا انه من القيود
الظاهرة التي لا حاجة الى ايرادها في التعريفات
قال

اعاريضه ثلثها واضربه اسدس فالاولى اخبن واخبن لها الضرب الاولا

كـ يا حا واقطع ثانيا مردفا كقد اقول
للبسيط ثلاث اعاريض وستة اضرب العروض الاولى مخبونة
وزنها فعلن ولها ضربان الاول مخبون مثلها وبيته قول زهير
يا حار لا ارمين منكم بداهية • لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك •
فعروضه هية وضربه ملك ووزنها فعلن الضرب الثاني

مقطوع وبيته

قد اشهد الغارة الشعوا يحملني • جردا معروقة اللحيين سرحوب

فقوله حوب ضرب ووزنه فعلن غارة شعوا اي فاشية
متفرقة معروقة اي قليلة اللحم والفرس يوصف بقلة لحم
الوجه وفرس سرحوب اي طويل على وجه الارض

قال ـــــــ والاخرى اجزان والاضرب اثلث مذيلا

كانا ذممنا زيدت النون آخرا لدى بعضهم والاصل بالمد بدلا

وثان شبيه نحو ماذا وثالث بقطع كسيروا الردف اوجب وقبلا

اذ النقص في المجزو ليس بواجب له جابرا بل في بنا تكملا

اذا اسقطوا من ضربه متحركا يفعل اذا لم يلق زحفا ليعدلا

اقول ـــــــ العروض الثانية مجزوة سالمة ولها
ثلاثة اضرب الاول وهو الثالث من ضروب بحر البسيط
مذال وهو كل ضرب زيد على وتده المجموع ساكن عوضا عما
حذف بالجزء فيصير مستفعلن بالاذالة مستفعلان اذ من ذالت
المراة في مشيها تذيل اذا جرت ذيلها ومشت متبخترة وبيته

انا

انا ذممنا على ما خيلت • سعد بن زيد وعمرا من تميم •

واختلفوا في الزائد فذهب اكثر العروضيين الى ان الزائد
هو الف قبل النون وذهب الاخفش الى انه زيد في اخره
نون فاجتمع نونان ساكنان فقلبوا الاولى الفا فصار
مستفعلان واستدل على مذهبه بان الخليل ذكر ان الاذالة
في بيت الشعر كالاذالة في بيت الشعر والاذالة فيه بعد
بنائه فكذا في الشعر بعد تمام بنائه وقيل في تقوية قول
الاخفش لو كان الزائد هو الاول لكان الفصل واقعا بين
متحرك الوتد وساكنه بحاجز حصين اذ حرف المد كالمتحرك
فلا يبقى الوتد عامدا لان الالف يجعل النون منقطعا عما قبله
كالالف في اضربنان وقالوا وكاليا الزائدة في مهيمي تصغير
مهوم للتعويض وكواو مردود فكان كما لو حذف ساكنه
بالقطع فيلزم ان لا يطوي ولا يخبل مستفعلان لعد بقا
حاجزه سالما ولكن يطوي ويخبل فالطي والخبل يدلان على ان
الزائد الثاني واختار الناظم قول الاخفش ولذلك قال

والاصل اى النون التى كانت فى مستفعلن فى الاصل بدلت
بالمد وهو الالف بعد زيادة نون الاذالزم قيل يجب
ردفه للساكنين وقيل لا الضرب الثاني وهو الرابع من الاصل
شبيه للعروض اى يسالم على وزن مستفعلن وبيته
ماذا وقوفي على رسم عفا محلوق راس مستحم
وكل من لا يقدر على الكلام اصلا فهو مستحم واعم والضرب الثالث
وهو الخامس من الاصل مقطوع على وزن مفعولن وبيته
سيروا معا انما ميعادكم يوم اللا بطن الوادي
واختلفوا فى وجوب الردف فى هذا الضرب فذهب بعضهم
الى انه يجب الردف فيه لانه حذف منه ونفه متحرك
فيجب الاتيان بالردف للتعادل كما مر وقيل لا يجب لان
الشعر قد جرى وكثر نقصانه فلا يمكن تداركه وحين
يحذف مد كان ثقل يغلبي يجاوز الى حد لا يحسن ابدال
الكسر فتحة والناظم اشار الى هذا الخلاف بقوله
والردف اوجب وقيل لا ولم يتعرض لدليل المذهب الاول

لانه قد مضى فى قصيدته مرة واشار الى دليل المذهب الثاني
بقوله اذ النقص فى المجزو ليس موجب له جابوا ثم اشار
الى موضع وجوب الردف بقوله كلي وهو قوله بلى بنا
تكمل اذا اسقطوا البيت وبيانه ان نقول اما يجب
الردف فى الضرب اذا كان بنا البيت مكملا وحذف منه متحرك
نحو اى من القطع او القصر او الحذف او غيرها لا بالزحاف
ولم يكن مثله من العروض ايضا فالقيود اربعة الاول ان
يكون البيت مكملا اي لم يجز الثاني ان يكون المحذوف متحركا
الثالث ان يكون الحذف للعلة لا بالرخصة الرابع هو ان لا
يكون مثله محذوفا من العروض ايضا اما الاول فلان البيت
لو كان مجزوا لم يصح الردف للجبر كما علمت واما الثاني فلان
الحرف الساكن ضعيف بل هو كالحركة ولذا لا حذف فى الجزم
فى المضارع فحذفه لا يحتاج الى الجابر اذ لم يتطرق بسبب حذفه
وهن الى البيت واما الثالث فلان المحذوف على سبيل الجواز
كالباقي فلم يحتج الى جابر واما الرابع فلان الردف انما يجب

للمشاوي من العروض والضرب فاذا حذف من العروض ايضا
مثله فالمشاوي بينهما يكون حاصلا فلا يحتاج حينئذ الى الردف
والقيد الرابع احتراز عن الضرب الثالث من الرمل فانه فاعلن
وكذا عروضه ولم يجب فيه ردف اذ هما متشاويان ومن الضرب
الثاني من السريع فانه فاعلن وكذا عروضه فلذا لم يجب فيه
ردف واشار الناظم الى القيد الرابع بقوله في بنا تكملا
والى الثاني بقوله متحركا والى الثالث بقوله بفعل اذا الرمل
زحفا ولما كان قوله بفعل اعما للعلة والزحف بين مراده
بقوله اذا الرمل زحفا حكون قوله اذا الرمل مبينا لقوله
بفعل لا انه يكون اشارة الى قيد باستقلاله واما القيد
الرابع فقال الامام المحقق ركن الدين الحديثي انه اشار
اليه بقوله ليعدلا والجار في قوله بفعل على هذا متعلق بقوله
اذا اسقطوا ويمكن ان يكون متعلقا بقوله متحركا اي متحركا
بالفعل ويكون قوله بفعل قيدا براسه وقوله اذا الرمل زحفا
قيدا آخر فيكون القيود على هذا التقدير خمسة ويكون قوله

بفعل

بفعل احترازا عن الضرب الاول من البسيط ونحوه لان الالف المحذوف
منه للخبن متحرك بالقوة لان المدة في حكم المتحرك وكر في شرح
الشاطبية ولكونه ليس متحركا بالفعل او بقول انه احتراز
عن الضرب الثاني من السريع فانه لما وجب سكونه فكانه
لم يتحرك بالفعل اصلا واعلم ان قاعدته شاملة للقطع
عند من قسم بحذف احد متحركي الوتد المجموع وعند من قسم
بحذف ساكن الوتد واسكان ما قبله فلا يكون قاعدته شاملة
له اذ لم يحذف منه متحرك بل ما هو في قوة المتحرك ولو قال
الناظم متحركا اووزن متحرك لدخل في قاعدته القطع عند من قسم
على الوجه الثاني لكان اولى فان قيل قاعدته تبطل بالضرب
الثاني من الخفيف فانه فاعلن محذوف وعروضه فاعلاتن تام
مع انه لا ردف فيه وبالضرب الثالث من المتقارب فانه محذوف
دون العروض اجيب بان الردف يجب ان يكون قبل الروي
فلو وجب الردف للزم الخروج بعد الوصل بالحصار فاعلن لان
الردف واقع في مقابلة الف فاعلن والروي في مقابلة عين

فاعلن فيلزم اقتران الخروج مع الردف وليس شئ من القوافي
شرط فيه اقتران الخروج بالردف او يصح ان يكون الروي
محفوفا على طريق الوجوب بحروف الاصل فيها ان يكون رواله
وانما قلنا على طريق الوجوب لان كونه محفوفا بها على طريق
الجواز ليس بقبيح وايضا لو وجب فيما ذكرتم من الصورتين
بعد العوض عن المعوض المحذوف **قوله** زحفا منصوب
على المصدر اى الفار زحف او على الحال اى مزاحفا او على
المفعول له اى لاجل الزحف **قوله** ليعدلا اى ليتساوى
العروض والضرب هذا ما تعلق بحل الكتاب **ويقع** في
بعض الشروح ههنا **بحث** خارج عن الاستقامة
فلا بد من التعرض لها لما يحصل للطلبة بسببها خبط
منها انه قال على الدليل على عدم وجوب الردف في الضرب
الخامس لانسلم ان المدعوض من الجزئين الذاهبين بل عوض عن
نفس ان حرف متحرك او زنة متحرك وهو لا تعلق بتمام
البنا ونقصانه وايضا فان لم يكن المدعوضا وجبرا عما

فانه

فانه تمامه فكون عوضا عن بعضه فلم لا يجوز ان يكون كذلك
اقول **بحث** الردف في الجزو يمتنع ان يكون عوضا عن بعض
ما ذهب دون بعضه والا يلزم الترجيح بلا مرجح واذا امتنع
جعله عوضا عن بعض دون بعض يجب ان يجعل عوضا عن
الجميع فيسقط السوال الان بالكلية ويتم الدليل المذكور اذ
لا يمكن ان يخبر بحرف مد كما ذكرناه فان **قلت** بحث
الجزء بانفراده لا يقتضي عوضا ولذلك كثيرا ما يتحقق الجزء
ولا عوض له واذا لم يقتض بانفراده عوضا لا يقتضيه
مع القطع ايضا فالردف في الجزو المقطوع يكون عوضا عن الذاهب
بالقطع لا عن الذاهب بالجزء قلت **بحث** لانسلم ان الجزء
اذا لم يقتض بانفراده عوضا لا يقتضيه مع القطع ايضا ومن
الجائز ان لا يقتضي الحذف بانفراده عوضا ويقتضيه مع حذف
آخر بناء على الوهن الحاصل بسبب زيادة الحذف **ومنها** انه
اورد فيه ما **قيل** البنا الكامل غير شرط لانه قد يجب
الردف في غير البنا الكامل كالمديل كما ذكرت لاجل القفا

الجميع ع

الساكنين ثم اجيب فيه عنه بانا ذكرنا فيه الخلاف
ومع هذا لا يرد علينا ما ذكرت لانا قلنا كلما وجدت هذه
الامور وجب الرد وما قلنا انه كلما وجب الرد
وجب هذه الشرائط لان الموجبة الكلية لا تنعكس كنفسها
اقول هذا السؤال عن اصله ساقط لما قدمناه
في المريد من ان الرد اما لالتقا الساكنين او لجبر المحذوف
وهذا الضابط انما هو في الرد الذي يكون لجبر المحذوف
والرد الذي في المريد انما هو للالتقا الساكنين فلا يحتاج
الى هذا الضابط فلا يتجه النقض بالمريد ولا الجواب الذي
بناه على عدم انعكاس الموجبة الكلية كنفسها ومنها انه
قيل فيه على الجواب الذي اوردناه عن بطلان القاعدة بالضرب
الثاني من الخفيف وبالضرب الثالث من المقارب ما قيل
في الجواب ليس دفعا للنقض بل تسليما للنقض وحاصله انه لم
يجب الرد فيما ذكرتم وانما كان الضابط موجودا لاجل المانع
نقول حينئذ لا يكون الضابط مطردا وتاما فهو اول

المسئلة

المسئلة بل يجب ان يراد فيه مع عدم المانع مع ان الواقع من المقارب
وهو فعل ابتر لا يرتفع بهذا ايضا على انا نقول
لا حاجة الى هذا الضابط لان ما جا من الضروب مردفا قليل
وهو الضرب الثالث من الطويل والثاني من البسيط والكامل والوافر
والمنسرح ان ثبت لان فيه خلافا على ما سيجي ايضا وقد قلنا
ان الاخفش قال ان الخليل ما اوجب الرد في هذه بل استحسن
وقد جا ايضا غير مردف كما في شعر ابي نواس اقول
لا يخفى ان ما هو جواب للنقض يكون دافعا للنقض ومن علة
اجوبة النقض ابدا المانع كما هو مقرر في موضعه فاذا المانع
يكون دافعا للنقض واما قوله فنقول حينئذ لا يكون الضابط
تاما ومطردا فمدفوع بما يقرر ايضا في هذا العلم من ان التخلف
للمانع لا يقدح في العلية فيكون الضابط تاما في العلية
ولا يضر تخلف الحكم عنه في بعض المواضع للمانع والجواب
عن الضرب الرابع من المقارب في غاية السهولة وذلك لان
المحذوف منه اكثر من متحرك لانه محذوف مقطوع فلا

بخبر بمد فلهذا لم يجب الردف وما ذكره من نقل
الاخفش عن الخليل من الاستحسان ان ثبت فلا يكون
منافيا لما ذكره الناظم من الوجوب لجواز ان يكون الخليل
قد قال بالوجوب ولم يسمعه الاخفش او لم ينقله ونقل
غيره ومجي بعض الضروب غير مردف في شعر ابي نواس
يكون شاذا فلا يكون له اعتبار ولا ينخرم به الضابط
قال ـــــــــ

وثالثة فاجزا تقطع بشبهها ... كما هيج الشوق الزحاف ارو مدخلا
لخبن على جزئه واطو ارم رابعا ... اتى ساكنا بالجمع بينهما اخبلا
والاخفش اخطى الطي للجمع بعده ... والفى الخليل الخبل للسبق انبلا
وما لم يل الخفين جمع بجزئه ... فزحفاهما في الكل لم يتحملا

اقول ـــــــــ العروض الثالثة مجزوة مقطوعة
وزنها مفعولن ولها ضرب واحد مثلها وبيته
ما هيج الشوق من اطلال • اضحت قفار كوحي الواحي • القفر
المفازة لا نبات فيها ولا ما والجمع قفار والوحي الكتابة

والواحي

والواحي الكاتب قوله الزحاف ارو مدخلا اشارة الى زحاف
هذا البحر والزحاف منصوب مفعول ارو ومدخلا حال
من مستتر ارو والجاران في البيت الثاني يتعلقان بقوله
مدخلا والتقدير ارو الزحاف والحال انك تدخل على
جزئي البسيط اي على سباعيه وخماسيه اذا عرفت هذا
فنقول ـــــــــ من زحاف هذا البحر الخبن وهو يدخل في
السباعي فيصير مستفعلن متفعلن فينقل الى مفاعلن
ويدخل في الخماسي فيصير فاعلن فعلن ومن جملتها الطي وهو
وهو اسقاط الرابع الساكن ولا يكون الا في السباعي فبعد
الطي يصير مستعلن فينقل الى مفتعلن وسمي طيا لان
رابعه المحذوف وسطه فتساوت حروفه الباقية
بعد حذفه من الجانبين فشبه بالثوب المطوي من
الجانبين قوله ارم رابعا اتى ساكنا تفسير للطي وقوله
اتى ساكنا صفة رابعا ومن جملتها الخبل وهو ان يجمع
بين الطي والخبن والطي في السباعي فيصير متعلن فينقل

الي فعلتن وسمي به لان السببين المحذوفين للجزء بمنزلة
القدمين للحيوان اذ التصرف بها والخبل ذهاب اليد
وقد يستعمل لمن ذهبت حركة يديه قوله بالجمع بينهما
اي بين الخبن والطي قال بعض الشارحين با بالجمع
متعلق بالخبل اقول يمكن ان يكون بالجمع خبر مبتدا محذوف
والتقدير هو بالجمع بينهما اي يحصل بالجمع بين الخبن والطي فالبا
يكون متعلقا بمحذوف والمبتدا المقدر يكون عائدا الي الخبل
المعلوم من اخبل وقوله اخبلا يكون دالا على ذلك المقدر
قوله وما لم يل الخفين البيت اشارة الي الجواب
عن سوال يمكن ان يورد ههنا توجيه السوال ان يقال السببان
المتلاصقان في مفاعيلن الذي في الطويل بعينهما هما
السببان المتلاصقان اللذان في مستفعلن الذي هو في
البسيط وكذلك على العكس يعني سببا مستفعلن بعينهما
هما سببان مفاعيلن كما بين هذا عند الفك ويجوز زحف
سببي مستفعلن ولا يجوز زحف سببي مفاعيلن فما الفرق

واشار

واشار بهذا البيت الي الفرق ومعناه انما جاز اجتماع
الزحفين في مستفعلن وهما الخبن والطي ولم يجز اجتماع
الزحفين في مفاعيلن وهما القبض والكف لان الوتد العامد
للزحفين في مستفعلن في جزء السببين المزحوفين وفي
مفاعيلن في جزء آخر ولا شك ان للاتحاد اثرا بدليل جواز
التقا الساكنين في كلمة لا في كلمتين وبدليل جواز القلب
في قال وعدم جوازه في اخذ وعد وهذا فرق لا يختص
بهذه الدائرة بل يجي في غيرها فكل سببين خفيفين متلاصقين
وبينهما وتد مجموع ويكون الجميع اعني جميع السببين
والوتد في كلمة واحدة فانه يجوز زحف ذينك السببين
معا وكل سببين خفيفين متلاصقين لا يكونان كذلك
فلا يجوز زحفهما معا واورد بعض الشارحين على هذا
البيت شكوكا اربعة الاول ان هذا الضابط منقوض
بالشكل في فاعلاتن فانه قد زوحف السببان بالخبن
والكف مع ان الوتد المجموع متوسط بين السببين

لا متاخر الثاني انه منقوض بالخبل في مفعولات فانه
زوحف سببا ها مع ان المتاخر عنها الوتد المفروق والثالث
انه منقوض بمستفعلن المضمر في الكامل ومستفعلان المذال
منه وعروض مسدس المنسرح وضربه فان هذا الضابط
ثابت في كلها مع انها لا تخبل الرابع ان قوله فزحفاهما في
في الكل لن يتحملا ما يبين غرضه لان هذا اللفظ محتمل لان
يزاحف كل واحد منهما منفردا ومجتمعا وهو يريد مجتمعا
ثم قال والحق ان هذا البيت لا يليق بفضله
وذكائه ولا غرو في ذلك فان المشرفي قد ينبو واللاحقي
قد يكبو • فان يكن القول الذي سا واحدا • فاقواله اللاتي سررن الوف •
ولو قال هذا البيت هكذا • وما لم يكن الخفين رد بجزئه • فزحفاهما في الجمع لن يتحملا
لكان اولى لان الاعتراض بفعلات مخبول مفعولات
يسقط لان الرد بالادغام لغة في الوتد ذكره الجوهري
وهو شامل لكلا الوتدين المفروق والمجموع وفي الجمع يعني
ان الزحاف في كلا السببين معا لكن بقي الاعتراض بفعلات

مشكول

مشكول المديد ومستفعلن مضمر الكامل الى اخره وانما اطنبنا
الكلام في هذا البيت لانه قيل انه يستحسن هذا البيت
هذا كلامه اقول الجواب عن الاول قد علم مما
قررناه في معنى البيت وكذلك لان الناظم بهذا البيت
يشير الى الفرق بين السببين المتلاصقين الذين في مفاعيلن
وبينهما في مستفعلن كما فهم هذا المعنى من كلامه في الفك
واما انه لم جاز زحف السببين في فاعلات ولم يجز في
مفاعيلن فذلك سوال اخر ويحتاج الى فرق اخر غير هذا
الفرق ولم يتعرض الناظم له والجواب عن الثاني ان
يقال اذا علم ان السببين المتلاصقين اذا وليهما وتد
مجموع في جزئه يجوز زحفهما معا فيلزم من ذلك ان الوتد
المفروق ايضا كذلك في ذلك اي في جواز زحف
السببين المتلاصقين الذين يكونان في جزئه بل المفروق اولى
بذلك لان الوتد المفروق اولى في الاعتماد عليه من الوتد
المجموع لانه صالح للاعتماد عليه وان وقف او كف والمجموع

لا يصلح للاعتماد عليه اذا قطع والجواب عن الثالث
اما عن مستفعلن مضمر الكامل ومستفعلان المذال منه
فبان يقال مستفعلن ومستفعلان في الكامل فرع متفاعلن
ومتفاعلان فحط رتبتها عن رتبة مستفعلن نحو مستفعلان
الاصليين يجوز الخبل فيما هو اصل ولم يجوز فيما هو فرع
وهذه قاعدة مطردة للعرب الاترى انهم لم يستعملوا
آدر استعمال اذلد وهذا بعينه كما ذهب اليه
الاخفش في مفاعيلن معصوب الوافر فانه لم يجوز عقله
وان جاز قبض مفاعيلن الاصلي فان قلت ما ذهب
اليه الاخفش في معصوب الوافر باطل سماعا وقياسا
كما قال الناظم في ابطال مذهبه وذا باطل اذ عنهم العقل قد اتى
وكان المقبوض اقوى واعدلا واذا كان مذهبه باطلا
فكيف يجوز هنا اخراج الكلام على تلك الطريقة قلت الجواب
ان ما ابطل به الناظم مذهب الاخفش في معصوب الوافر
لا يمكن اجراؤه في مضمر الكامل اما الاول فلان العقل قد

اتى

اتى عن العرب بعد العصب في الوافر ولم يات عن العرب الخبل
بعد الاضمار في الكامل واما الثاني فلان المعقول اقوى واعدل
من المقبوض ولا يكون المخبول اقوى واعدل من غيره والاخفش
يجيز المقبوض واذا جاز المقبوض ينبغي ان يجيز ما هو اقوى
واعدل وهو المعقول ولا يمكن ان تقول هنا ان
المخبول اقوى واعدل من غيره حتى يكون جواز غير الخبل
موجبا لجواز الخبل فيها واما عن عروض مسدس المنسرح
وضربه فبان يقال انما لم يجز الخبل فيها لمانع وهو
توالي خمس متحركات والتخلف للمانع لا يخرج السبب عن السببية
والمسلك الرابع لا يوجد له اصلا لان لفظ الناظم ليس محتملا
لجواز كل واحد من الوجهين منفردا ومجتمعا لان لفظ الناظم
منفي والمنفي لا يكون محتملا للاثبات نعم لو قيل ان
الناظم يريد ان يبين انه لا يجوز اجتماع الوجهين معا
ولفظه ليس نصا في هذا المعنى لانه محتمل لان لا يجوز من كل
واحد واحد من السببين منفردا لكان موجها ويكون جوابه

ما تقدم في بحر الطويل من انه يجوز زحف كل واحد واحد
من السببين منفردا وقرينة تصرف لفظه في هذا البيت
عن الاحتمال المذكور وتجعله نصا في مقصوده وايضا
لا يعلم من كلام الجوهري كون الوتد لغة في الوتد
الاصطلاحي يتحقق هذا بالمراجعة الى الصحاح ويظهر
لك مما ذكرنا حال قوله بعد الفراغ من الاعتراضات
والحق الى اخره وما في قوله مائل الخفين بشرطية والبا
في قوله بجزئه بمعنى في وضمير يعود الى الخفيين على تاويل
المذكور فزحفاهما جواب الشرط قال

ولا تطو مفعولن كذا فعلن امنعن به الخبل اذ لا جمع فيه معولا
مخلعه مقطوع فصل وغاية وان خبنا اصبحت والشيب قد علا

اقول لا يجوز طي مفعولن ولا خبن فعلن
المقطوعين اذ لم يصلح الوتد المجموع فيهما للاعتماد عليه لانه
صار ضعيفا مزلزلا بسبب القطع والبا في به بمعنى في
وضميره يعود الى كل واحد من فعولن وفعلن والتعويل

الاعتماد

الاعتماد ومعولا اي معتمدا عليه يعني ليس في كل واحد من
مفعولن وفعلن وتد مجموع يصلح للاعتماد عليه قوله
مخلعه مخلع البسيط نوع من مجزو البسيط وهو المجزو الذي
دخل في عروضه الخبن والقطع وكذا في ضربه فيكون عروضه
وضربه على وزن فعولن ويسمى العروض حينئذ فصلا والضرب
غاية لانهما اختصا بالخبن والقطع دون سائر الاجزا وقد
عرفت فيما مر ان العروض اذا اختصت بتغير يسمى فصلا
وان الضرب اذا اختص بتغير يسمى غاية وانما سمي هذا
بالمخلع تشبيها بالشخص الذي خلع كتفاه قوله وان خبنا
معطوف على قوله مقطوع اي مخلع البسيط مقطوع العروض
والضرب ومخبونهما بيت المخلع

اصبحت والشيب قد علاني • يدعو حثيثا الى الخضاب •

يقال ولى حثيثا اي مسرعا فوزن علاني وخضاب
فعولن قال بعض الشارحين في تسمية المخلع فصلا
وغاية نظر لانه اذا وقع هذه العلة فيهما لا يكون مختصة

باحدهما وهو قال ان خص غاية وان خص فصلا فكيف يكونان
فصلا وغاية نعم على مذهب من اراد باختصاص العروض
والضرب بتغير ان ذلك التغير لا يقع في الحشو يصح تسميتها
بالفصل والغاية اقول قول الناظم ان خص فصلا
وان خص غاية ليس صريحا في ان المراد من الاختصاص هو عدم
وقوعه في شي من الاجزا حتى لا يصح تسميتها بالفصل والغاية
بل محتمل لان يكون المراد منه عدم وقوعه في حشو البيت
فيصح تسميتها بالفصل والغاية واعلم ان قول الشارح
في تسمية المخلع فصلا وغاية نظر سهولة اذ لم يسم الناظم
المخلع بتمامه بل سمى عروضه وضربه بها قال
لقد خلت اخبنه وارتحلوا اطوه وزعموا اخبنن والعين بالفتح ثقلا
اقول جمع في هذا البيت اسامي الزحاف الواقعة
في البسيط بيت الخبن
لقد خلت حقب صروفها عجب فاجهدت غيرا واعقبت دولا
وهذا بيت لخبن جزئي البسيط الحقب السنون واحدها حقبة

والحقب

والحقب الدهر والغير اسم من غيرت الشي فتغير بيت الطي
ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرا في زمر منهم يتبعها زمر
بيت الخبل وزعموا انهم لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه
قوله والعين بالفتح ثقلا يعني ان عين زعموا مفتوح في
شعر قائله وانما سكنتها في البيت لاستقامة الوزن
فافتحها انت عند التقطيع ليصير البيت على ما قاله قائله
قال بيان فك الابحر الثلاثة السالمة
والمزاحفة بعضها من بعض اقول الفك
اخراج كل واحد من ابحر الدائرة الواحدة عن الآخر سوا كان
تلك البحر سالمة او مزاحفة ولا يتوقف اخراج بعض الابحر
عن بعض على رسم دائرة وذلك لانه يمكن اخراج بعض
الابحر عن بعض وان لم يكن دائرة خارجية ولا متوهمة
كما يعرف مثلا بادنى تامل ان المديد يخرج من الطويل من لن من
فعولن الاول لان لن مفاعي فاعلاتن لن فعو فاعلن وكذلك
الى الآخر لكن ان يراد ما تركنا من فعولن الاول وهو فعو

عند اخراج المديد من الطويل في اخر الطويل ليتم المديد
وكذلك يعرف ان البسيط يخرج من الطويل من عيلن من مفاعيلن
الاول لان عيلن فعو مستفعلن لن مفا فاعلن وكذلك الى الاخر
بشرط ان يزاد ما نزل من اول الطويل وهو مفا في اخره
ليتم البسيط ولا شك ان هذا لا يتوقف على رسم دائرة
ولا على توهمها نعم ان بعضا من المتعلمين يعسر عليهم لقلة
ممارستهم لصناعة العروض اخراج بعض الابحر عن بعض فرام
العروضيون وجها يسهل عليهم اخراج بعض الابحر عن بعض بسببه
فرسموا دائرة ووضعوا على محيطها علامات للمتحركات والسواكن
ليسهل عليهم الاخراج لمشاهدتها فالناظم يشير الى بيان ما رامه
العروضيون من ذلك الوجه السهل واعلم ان كلام الناظم
يدل على ان رسم الدائرة لمطلق فك الابحر والحق انه لسهولة الفك
بالنسبة الى بعض لما عرفت من ان مطلق الفك لا يتوقف على رسم
الدائرة ولا على توهمها وقد مر تمام تحقيق هذه الابحاث
عند شرح قوله وان البحور الخمسة عشر البيت فليكن على ذكر منك

قال

قال

وان كنت تبغي ان تفك بحورها ٭ فدور على السطح المحيط مشكلا
واثبت عليه للمحرك حلقة ٭ وكالالف اخطط للمسكن من علا
ومن حلقة لا الخط نوعي صحيحها ٭ ومرجوفها بعضا من البعض حللا
وما اسقطوا بالجزء او غيره اعد ٭ وزد اخرا ما زال بدا ليكملا
وحسبك ما اوضحته لك ههنا ٭ الى الفك في كل الدوائر موصلا

اقول اشار بهذه الابيات الى ذلك الوجه
الذي مهده العروضيون لسهولة الفك ومعنى كلامه اذا
اردت ان تفك بحور الدائرة المختلفة فدور على السطح المحيط
اي فاجعل على السطح اي على عريض من القرطاس وغيره دائرة
محيطة باجزاء من ذلك العريض والحال انك مشكل تلك
الدائرة في الخارج للتوضيح والسهولة والدائرة هنا
سطح مستو يحيط به خط مستدير في وسطه نقطة كل
الخطوط الخارجة منها اليه متساوية ويسمى ذلك الخط
المستدير محيط الدائرة وتلك النقطة التي في وسطه

مركز الدآئرة والما وضعوا لفلك الابجر الدآئرة دون غيرها
من الملث والمربع لان رسم الدآئرة اسهل منها لانها
تحصل بفعل واحد ولانه يمكن كتابة البحور على الدآئرة
سوآء كان البيت مثمنا او مسدسا والمربع يبقى احد
اضلاعه فارغا اذا كان البيت مسدسا والمثلث
لا يمكن كتابة المتمن عليه وان امكن مفصل ادوار الاركان
بعضها من بعض وبعضد رسم الدآئرة فاثبت عليه
اي اكتب على اعلى المحيط اى على خارج الدآئرة علامات
المتحركات الابجر وسواكنها واكثر العروضيين يجعلون
الها علامة المتحرك وبعضهم يجعلوا شبه ميم علامة
له وقول الناظم حلقه يصلح لكلا المذهبين وعلامة
شبه الف بالالتفاق واما كتب علامات المتحركات
والسواكن على خارج الدآئرة لانه قد جرت عاده العروضيين
بان كتبوا اسم الدآئرة وكيفية خروج ابحرها بعضها عن بعض
في وسط الدآئرة فيكون داخلها مشغولا بشيء آخر كما سيجي

والما

واما جعل شبه الالف علامة للساكن لان الالف ساكن
دآئما فمناسب ان يكون شبيهه علامة للساكن واما جعل
الها او شبه ميم علامة للمتحرك اما الها فلانه لبيان
الحركة في كتابته واما الميم فلان المتحرك ضد الساكن
اعني به الساكن الالف بالالتفاق والالف من اول المخارج وهو
اقصى الحلق فجعل صوت المتحرك حرفا من آخر المخارج لعلى الشفه
وهو الميم وبعد ان رسمت الدآئرة وكتب عليها علامات
المتحركات والسواكن من الحلقة ابتدء وحلل صحيحها من صحيحها
ومزحوفها من مزحوفها ولا تبتدء من الالف لانها علامة
الساكن والابتدا بالساكن لا يمكن ولان كل حرف فان اوله
متحرك واذا كان اوله متحركا فعند اخراجه وتحليله
من بحر آخر يقع الابتدا بالمتحرك قطعا وما اسقط في البحر
بالجزا او بغير من الحرم والعلز والوخف يجب اعادته
عند فك بحر آخر منه هذا فلك الصحيح من الصحيح
ومن المعلوم انه اذا اريد فك المزحوف من المزحوف

لا يجب اعادة ما اسقط بالزحف والا لا يكون الفك فك
المزحوف عن المزحوف بل الصحيح عن الصحيح ولما كان هذا ظاهرا
لم يتعرض له الناظم وزد آخرا ما زال بدا ليكملا • اشارة الى
فائدة اخرى في الفك وهي ان المديد يخرج من الطويل من لن من
فعولن الاول لان لن مفاعي على وزن فاعلاتن لن فعو على وزن
فاعلن وكذلك الى الآخر والبسيط يخرج من الطويل من عيلن
من مفاعيلن الاول لان عيلن فعو مستفعلن لن مفا على وزن
فاعلن وكذلك الباقي واذا اريد فك المديد من الطويل فما
ترك من اول الطويل وهو فعو يزاد آخرا اي بعد مفاعيلن
الواقع في الطويل آخرا ليكمل ويتم المديد واذا اريد فك
البسيط من الطويل فما ترك من اول الطويل وهو فعولن
مفا ينبغي ان يزاد آخرا ليتم البسيط قوله وحسبك يعني
ما بينته لك هنا من كيفية الفك يكفيك وتوصلك
الى كيفية الفك في الدوائر الاخر لان كيفية الفك لا
تتغير عما ذكره ههنا قوله مشكلا يجوز بكسر الكاف

قوله

على وزن

وفتحها

وفتحها فاذا كسر يكون حالا من ضمير فدور واذا فتح يكون
حالا من المحيط قوله من علا متعلق اما بقوله اثبت واما
بقوله اخطط ومن حيث المعنى متعلق بكليهما والتقدير
اثبت على محيط الدائرة من علاه اي من خارج الدائرة فحذف
من احدهما لدلالة الآخر عليه قوله ومن حلقة حال من ضمير
حلل ومن فيه ابتدائية والمعنى حلل بعضها من بعض حال
ابتدائك بالحلقة ما اوضحته مبتدا حسبك بمعنى محسبك
خبر مقدم وفي بعض شروح المصابيح الدليل على ان حسبك
بمعنى محسبك وقوعه صفة للنكرة تقول هو رجل حسبك
فلو لم يكن اسم فاعل والاضافة في تقدير الانفصال لما وقع
صفة للنكرة اذا كان مضافا الى معرفة وفي الحماسة
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا قال الشيخ المرزوقي حسبي مبتدا
ما كفانيا خبره مرفوع بحسبي لانه بمعنى يكفيني قوله الى الحل
متعلق بقوله موصلا وهو حال من الضمير المستتر في حسبك
العائد الى ما اوضحته هذا على الوجه الذي نقلناه من شروح

المصابيح وعلى ما قاله المرزوقي موصلا تمييز من النسبة
في حسبك وعلى ما نقله ابو البقا فموصلا حال من قوله
ما اوضحته لانه فاعل
قوله في دائرة الخليل
من اطلع على سببه
افاد الامام المحقق
ركن الدين الحديثي
في بيان انفكاك كل واحد من الاخرين من اربعة مواضع وقال سبب
المديد يخرج من الطويل من لن من فعولن وفعولن في الطويل
اربع مرات وكذا البسيط يخرج من الطويل من عيلن من مفاعيلن
ومفاعيلن في الطويل اربع مرات فيخرج منه من اربعة
مواضع وكذا الطويل يخرج من البسيط من علن من مستفعلن
وهو فيه اربع مرات وكذا المديد يخرج من البسيط من فاعلن
مس فان فاعلن مس فاعلاتن وكذا البسيط يخرج من المديد وتفعلن فاعلن
من تن من فاعلاتن فاعلن فان تن فاعلن مستفعلن وفاعلا

فاعلن

فاعلن وعلى هذا وقد علمت انه ينبغي ان يزاد ما ترك من المفكوك
عنه في اخره ليتم المفكوك قوله ومن الغريب البديع
اعلم انه جرت عادة العروضيين بان يكتبوا الحلق والالفات
التي هي علامات المتحركات والسواكن على الدائرة المرسومة
بحيث يقرا من اليمين الى اليسار وعند فك الابحر بعضها عن
بعض انما ينفك ايضا من اليمين الى اليسار الا انه قد اتفق
في هذه الدائرة امر لم يتفق في غيرها وهو ان كل موضع
يخرج المديد من اخويه اي الطويل والبسيط فكما يخرج منهما
اذا قرات على المعتاد اي من اليمين الى اليسار فكذلك يخرج
اذا قرات على عكسه اي من اليسار الى اليمين بخلاف اخويه
فانهما لا يخرجان منه وكذا احدهما عن الاخر اذا قرات على
المعتاد لا على العكس وكذا في غيرهما من الدوائر انما تخرج
بحورها بعضها عن بعض اذا قرات الى اليسار ولا تخرج
اذا قرات الى اليمين وفي الدائرة المتفقة ايضا قد اتفق
مثل هذا ان شارك المتدارك المتقارب ويظهر جميع

هذا بالرجوع الى الدوائر قال بعض الشارحين
ومن خواص هذه الدائرة ان البسيط ايضا ينفك من لن من مفاعيلن
اذا درت مقلوبا من اليسار الى اليمين اقول
الغريب البديع الذي اتفق للمديد في هذه الدائرة هو انفكاكه
اذا درت الى اليمين من ذلك الموضع الذي انفك منه اذا
درت على المعتاد فان لم يعتبر ذلك الموضع بعينه بل يعتبر
اي موضع اتفق فلا يكون هذا الحكم مختصا بهذه الدائرة
اذ في الدائرة الثانية ايضا يخرج الكامل من الوافر من
المتحرك الاخير من عيلتن عند القراءة من اليسار الى اليمين
ويخرج الوافر من الكامل من المتحرك الاخير من علن اذا درت
الى اليمين ويمكن ان يوجد في غير الدائرة الثانية ايضا
قال واما هذه الدوائر الاخر فمما احدثه الناظم
وابدعه ووضعه لفك مزاحف اولى الدوائر لم يسبقه
احد الى تصويرها بل هو مجلى حلبة رقمها وتدويرها وهي
اربع من غير زيادة ولا نقصان لان زحفي الطويل بالنسبة

الى زحاف

الى زحاف اخويه دائرتان وزحفي المديد المفردين بالاضافة
الى زحفي البسيط المفردين دائرتان اخريان وعليك
تشحذ شبا الفكر وارهافه لتعلم كمية ما لكل بحر في دائرة
من ازحافه فتنسبها حينئذ الى لاحيه لتجلي صدى الاشكال
فيما يعود الى حال المال مستمدا من الله تعالى بالجوار والابتهال
ان يمن بالتوفيق لسداد الروية والاصابة في المقال انه
القادر عليه والموصل اليه اقول الحلبة
بالسكون خيل تجمع للسباق والمجلى سابقها واولها والرقم
الكتابة وشحذت السكين اشحذه شحذا اي حددته وشباه
كل شي حدة طرفه والجمع الشبا وارهفت سيفي اي رققته
والابتهال التضرع اذا عرفت هذا فنقول
قد تقدم ان بحور الدائرة الواحدة يجب خروج بعضها عن بعض
واذا كان كذلك فكلما حذف حرف من ركن بحر بالزحف يسقط
حرف آخر في مقابلته من ركن البحر الآخر مثلا علمت ان المديد
يخرج من الطويل من لن من فعولن الاول لان لن مفاعي فاعلاتن

فاذا حذف نون فعولن بالقبض يسقط الف فاعلاتن في المديد
قبض خماسي الطويل خبن سباعي المديد وكذا لو حذف يا مفاعيلن
بالقبض يسقط نون فاعلاتن في المديد فيصير قبض سباعي الطويل
كف سباعي المديد وعلى هذا فهذا معنى انفكاك المزاحف عن المزاحف
قوله لان زحفي الطويل اراد بزحفي الطويل قبض الخماسي والسباعي
وكف السباعي وقبض خماسي الطويل يوول خبنا في سباعي المديد
وفي خماسي البسيط وقبض سباعيه يوول كفا في سباعي المديد
وخبنا في سباعي البسيط فوضع لهذه دائرة وكف سباعيه
ثم خبن خماسيه يوول طيا في سباعي البسيط وخبن سباعيه
يوول خبنا في سباعي البسيط ووضع لهذا دائرة اخرى
فدوائر المزاحفات عن الدائرة الاولى يكون اربعا ولا يخفى ان
كل زحف يوول زحفا في بحر آخر فينعكس عند انعكاس الانفكاك
مثلا قبض خماسي الطويل خبن سباعي المديد فخبن سباعي المديد
قبض خماسي الطويل وعلى هذا في الغير قوله لنعلم كمية ما لكل
بحر معناه اذا اردت فك المزاحف عن المزاحف فاعرف عدد

الطويل يوول خبنا في خماسي المديد وطيا في سباعي البسيط ووضع لهذا دائرة اخرى قوله وزحفي المديد المفردين اراد بزحفي المديد خبن جزئيه وكف سباعيه

زحاف

زحاف بحر ثم اعرف ان كل واحد من الزحاف يوول الى اي زحف
يوول في البحر الآخر فحينئذ يتجلى صدى الاشكال يعني يتم لك
فك المزاحف عن المزاحف قال الشارحون ان الخليل
وضع في كل دائرة دائرة مشكل لبيان فك بحورها صحيحها من صحيحها
ولم يضع دائرة اخرى لفك المزاحفات بعضها عن بعض بل قال
من زحفها ينفك بعض من بعض ثم اخرجها صاحب الكامل والشامل
وغيرهما وشكلها ايضا طائفة اخرى فقوله فما احدثه الناظم
ليس كذلك قوله
في هذه الدائرة
ومع شكله لا يوجد
الطرفان الطرفان
اسم لمشكول يكون
له معاقبة مع ما قبله وما بعده وذلك في المديد لا يتصور الا
في الابتدا اذا كان مجزوا لانه اذا كان مجزوا يكون قبل فاعلاتن
التي في الابتدا فاعلاتن في العروض فيتصور الطرفان فيه لانه

حينئذ يكون له معاقبة مع نون فاعلاتن قبله ومع الف فاعلن
بعده وعند فك مزاحف بحر المديد من اخويه لا يوجد الطوفان
قطعا لان ما حذف بالجزء يجب اعادته على ما مر فحينئذ يكون
قبل فاعلاتن التي في الابتدا فاعلن فلا يتصور الطرفان حينئذ

قال

اقول هذه الدوائر الثلاثة ظاهرة غنية عن الشرح

قال واعلم انه لا مثال لمخبول البسيط
من اخويه الطويل والمديد لان المعاقبة قائمة فيهما دونه على

ما ذكرنا

ما ذكرنا في القصيدة اذ مستف منه سببا مفاعيلن في الطويل
وسببا تن فاعلن في المديد وهما لا يزاحفان معا في الشعر من فرق
نير كفرق الفجر وستظفر في ثالثة الدوائر بمثله وهو انه
منع في اخوي الرجز نظير خبله والله اعلم اقول
خبن سباعي البسيط قبض سباعي الطويل وطي سباعي البسيط كف
سباعي الطويل وكذلك نقول خبن سباعي البسيط كف سباعي
المديد وطيه خبن خماسي المديد فلو ثبت نظير خبل البسيط
في الطويل اجتمع القبض والكف في سباعي الطويل وقد مر في
القصيدة مشروحا انه يمتنع اجتماعهما وكذلك لو ثبت نظير
خبل البسيط في المديد اجتمع كف سباعي المديد مع خبن خماسيه
وقد مر ايضا انه يمتنع اجتماعهما وسيجي مثل هذا في الدائرة
الثالثة ان شا الله تعالى اذ في الدائرة الثالثة لا يوجد
نظير خبل الرجز والرمل قال

الدائرة الثانية الدائرة المؤتلفة وهي ذات بحرين
ودر وافر فاسدس مفاعلتن له واولى عروضيه اقطف الخف ادخلا

القطاف القطع بن افعلاتن ومفعولن
وفعلن وبحذف
فعلن اذا تصفت
وبحذف ابصارها
فسقطت
صح

وما قبله اسكن لضرب مشابه لناغم اخراهما اجز محصلا
لضربين مجزو لقد علمت له وثانيها اعصب فتح خامسه اقطلا

اقول قدمنا وجه تسمية هذه الدائرة بالمؤتلفة
وفي هذه الدائرة بحران الاول الوافر وهو الحاصل من تكرار
متفاعلن ستة مرات وقدم على الكامل لان صدره السالم
وتدا وسمي وافرا لوفور حركاته اجزائه لانه ليس في الابحر اكثر
من حركات متفاعلن فان قلت الكامل ايضا مثله
في الحركات فلم لم يعكس اسماهما قلت الكامل كامل
وافر حركات اجزائه كذا تمام حركاته واخراؤه والكامل ابلغ
من الوفور فالكامل اخ بتسميته بالكامل منه ولعرياك
بحر الوافر الامقطوف العروض والضرب ولعروضان
وثلاثة اضرب العروض الاولى مقطوفة والقطف
اسقاط السبب الخفيف من آخر الفاصلة واسكان ما
قبله ولها ضرب واحد مشابه لها اي مقطوف
مثل العروض وبيته قول امرء القيس

لناغم

لناغم لسوقها عراد كان قرون جلتها العصيّ

الجلة جمع جليل وهو المسن من الابل والبقر والعروض
الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان الاول مجزو صحيح وبيته
لقد علمت ربيعة ان جلدي واهن خلق والضرب الثاني
معصوب والعصب بالصاد المهملة اسكان الحرف الخامس
سمي به لتثنيها له بالتاء فتعصب رجلاها فيتمكن الحالب
من دروها والعصب لا يكون الا في متفاعلن مسقل بعد
العصب الى مفاعيلن وبيته

عجبت لمعشر عدلوا بمعنا ابا بشر فقالوا بعض
الشارحين قوله دراى اعمل دآن لانه ضمن في درمعنى
اعمل لان في صيغة الدآن عملا قوله وافر اى هذا وافر
قوله وثانيها اعصب يجوز ان يكون ثانيها مبتدا واعصب
خبره على القول المرجوح وعلى القول الراجح وثانيها مفعول
اعصب وسكن ابا للضرورة كقول الشاعر
ما دار هند عفت الا اثافيها قال الامام

المحقق ركن الدين الحديثي در وافر من دار الشي يدور اي در
عن الدائرة المختلفة الى المؤتلفة يقال زحل عن مكانه
تباعد وازحل ابعد قوله الخف اي السبب الخفيف
منصوب مفعول ازحل قوله ما منصوب الموضع لانه
مفعول اسكن وقبله صلته والجملة عطف على قوله الخف
ازحلا والمجموع تفسير اقطف والقطف القطع
قال

عجبت واما الزحف فاعصبه يعتدل لذاك اطابوه ومن بعده اعقلا
اي اقبض اذن او ما نقص اكفف معاقبا كما قد مضى والاخفش العقل ابسلا
خلاف خليل كي يرى بعد زحفه هنا عن مفاعيلن ولا زحف انزلا
وذا باطل اذ عنهم العقل قد اتى وكان من المنقوص اقوى واعدلا

اقول من زحاف هذا البحر العطب وحركات
هذا البحر كثيرة فاذا عصب يعتدل ولحصول الاعتدال بسبب
العصب استحسن العصب في هذا البحر ومن زحافه العقل والنقص
اما العقل فهو القبض بعد العصب اي حذف الخامس الذي سكن

بالعصب

بالعصب سمي به تشبيها بالبعير المعقول لانه دخل فيه
الضعف عن التصرف بحذف حركته كالبعير المعقول واما
النقص فهو الكف بعد العصب اي حذف السابع الساكن بعد
اسكان الخامس سمي به لانه دخل النقص فيه باسكان الخامس
وحذف السابع وبين العقل والنقص تعاقب عند الخليل
والاكثرين بالدليل الذي مر في الطويل قال الاخفش
يجوز النقص ولا يجوز العقل وقال لان مفاعيلن في الوافر
فرع مفاعلتن فينبغي ان يحط عن رتبة مفاعيلن الاصلي الذي
في الطويل ونحوه كما حطوا رتبة مستفعلن الذي اضمر في
الكامل فلم يجوزوا فيه الخبل ليحط عن مرتبة مستفعلن
الاصلي فان الخبل يجوز فيه وهذه قاعدة مطردة فانهم
لم يستعملوا اادرا استعمال ادأر والى دليل الاخفش اشار
بقوله كي يرى بعد زحفه قوله وذا باطل اي قول الاخفش
باطل والصحيح قول الخليل سماعا وقياسا اما السماع فلانه جا
عن العرب مفاعلن المعقول في الوافر روى مسلم في صحيحه بيتا

فيه مفاعلن وهو وقد قال الكريم ابو جاب اقيموا قينقاع لا تسيروا
فوزن نقاع لا مفاعلن واما القياس فقد ذكر منه وجهين
الاول ان الاخفش يجوز النقص وبعد النقص يصير الجزء
مفاعيل على لفظ وتد مجموع ووتد مفروق فجواز العقل
اولى لانه بعد العقل يصير الجزء مفاعلن على لفظ وتدين
مجموعين والوتد المجموع اولى من الوتد المفروق والثاني ان
مفاعلن اعدل من مفاعيل يشهد به الطبع السليم حتى ان
الحذاق من العروضيين اختاروا من مزاحف كل بحر بيتا
فاختاروا من مزاحف الوافر المعقول دون المنقوص
واما قول الاخفش ينبغي ان تحط رتبتها عن رتبة مفاعيلن
الاصلي فقد قال العروضيون انه مردود لان
القواعد الكلية قد يشذ عنها شواذ مع انه لا يحكم
ببطلان تلك القواعد واما قياسه على مستفعلن المضمر
في الكامل فقد قيل في الفرق بينهما ان متفاعلن ان خبل
بعد الاضمار يجتمع فيه ثلاث علل ومفاعلتن اذا عقل

بعد

بعد العصب لا يجتمع فيه الا علتان قوله ومن بعده اي بعد
العصب المعلوم من قوله فاعصبه قوله اي اقبض اذك
في بعض الشروح ان اذا منصوب على الظرف اي حين العصب
يدخل عليه القبض اقول ان كان الدال منه مكسورة
حتى يكون اذا الزمانية التي دخل فيها تنوين العوض عن المضاف اليه
وكان اصله اقبض اذ عصبت فحذف المضاف اليه وهو عصب
وادخل تنوين العوض فصار اذ بكسر الدال فالامر ظاهر
وان كان الدال منه مفتوحة على ما هو المشهور فان ثبت
حذف المضاف اليه في اذا الزمانية وادخال تنوين العوض
فيها فيصح هذا الكلام والا فوجهه ان يقال انها اذن التي
للجواب ويكون ملغى ههنا ذكر الشيخ المرزوقي كون اذن ملغى
في هذا البيت من الحماسة
فقلنا لهم تلكم اذن بعد كرة تغادر صرعى بؤرها متخاذل
وذكره ابو البقا في اعرابه والا يسال التحريم
قال

ولم يستجز عقل العروض جماعة • وكل ابوا في الاضرب الزحف مسجلا

اقول بعض العروضيين لم يجوز عقل العروض
الثانية والمفهوم من القصيدة المنسوبة الى الخليل في العروض
انه لا يجوز عقل هذه العروض قال

وما الوافر المجزو يوما عروضه • ترام بعقل بل هو المتفر •

وعلل شارحه بانها خربت وعصبت فلو عقلت مع جواز العقل
والنقص في سائر الاجزا للزم الاجحاف وقد جا عصبها كقوله
اهاجك منزل اقوى • وغير انه الدهر • وقال
المرزوقي وجوز بعض العروضيين حذف نون العروض الاولى
وانشد له بيت الحطيئة

علوت على الرجال بخلتين • ورثتهما كما ورث الولا •

فوزن لتين فعول ولا يجوز ان يقرا لتيني لان الوصل لا يلحق
عروض المصمت هذا في عروض الوافر واما في ضروبه
فلا زحاف فيها اما في الاول فلكثرة ما حذف منه فلم يجوزوا
زحافا اخر فيه ولانه لا يمكن فيه الا العقل ولو عقل

يلزم

يلزم الوقف على المتحرك واما الثاني فلان عصبه يوجب
اللبس بالثالث فيمتنع العقل والنقص لانهما مرتبان عليه
واما الثالث فلا يجوز فيه النقص والا يلزم الوقف على
المتحرك ولا العقل وعلل بانه مجزو فلو عقل وقد جا العقل
في بقية الاجزا لكثر الحذف لانه حينئذ يلزم اسقاط
جزئين مع اسقاط متحرك من كل جزء حينئذ وفيه نظر
لان هذا الدليل يدل على ان عقله مع عقل بقية الاجزا
غير جائز لا ان عقله على الانفراد غير جائز وعلل بعضهم
بانه لو جاز فيه العقل مع انه جائز في بقية الاجزا فمن
الجائز ان يصير جميع اجزائه مفاعلن فيلتبس الوافر بمربع
الرجز وفيه ايضا نظر من وجهين الاول ما مر في الدليل
الاول والثاني ان الدليل منقوض بالكامل فان الكامل
يصح ان يجي على مفاعلن ست مرات واربع مرات مع التباسه
بالرجز قيل في الفرق بين الوافر والكامل ان سببي الكامل
متقدمان على الوتد كما في الرجز فلا باس بالالتباس وسببي

الواو متاخران عنه فلا يجوز ان يلتبس المتاخر الاسباب
بالمتقدم الاسباب وفيه نظر لانه فرق غير مؤثر قال
قال الاولى في تعليله ان يقال لو عقل لم يكن له
عاقد لان الوتد المتاخر لا يصلح للعاقدية كما في الطويل
فانك

به عضب للخرم والجز سالم • كذا فصم للخرم والعصب حصلا
كذا جم للخرم من بعد عقله • كذا عقص للخرم والنقص ادخلا

اقول اشار بهذين البيتين الى انواع الخرم
الواقعة في مفاعلتن وانواع الخرم فيه اربعة لانه اما ان يخرم
سالما او يخرم مع العصب او يخرم مع العقل او يخرم مع النقص
والاول يسمى عضبا والجز اعضب تشبيها له بالتيس الاعضب
وهو الذي انكسر سنى مزقرنه والثاني فصما والجز افصم تشبيها
بالسن التي كسرت من نصفها والثالث جما والجز اجم تشبيها
بالتيس الذي ذهب قرناه والرابع عقصا والجز اعقص تشبيها
بالتيس الذي التوى قرناه الى اذنيه فرخلف فانه لا تقدر

ان

ان يقوي به في النطاح ولا يخفى عليك ان الجز بعد العصب
يصير فاعلتن فينقل الى مفتعلن وبعد العضم يصير فاعلن
فينقل الى مفعولن وبعد الجم يصير فاعلن وبعد النقص
يصير فاعيل فينقل الى مفعول قوله به اي في الوافر
قال

اذا لم لمعصوب منازل اعقلن لسلامة النقص ان تنزل سم حولا
لا عصبا قالوا لا فم واوصل لا عقص لولا انت للجم اجلا

اقول اشار في هذين البيتين الى اسامي الاوتاد
وانواع الخرم بيت العصب • اذا لم تستطع امرا فدعه •
وجاوز الى ما تستطيع • بيت العقل
منازل لعرتنا فقار • كانما رسومها سطور • بيت النقص
لسلامة دار حفير • كتابي الحلق السحق قفار • بيت العضب
قول جرول • ان نزل الشامي دار قوم • تجنب جار بيتهم الشاما
بيت العقص • لولا الملك روف رحيم • تدارك نى برحمته هلكت •
بيت الجم • انت خير من ركب المطايا • واكرمهم ابا واخا واما •

ما قالوا لما سردا ولكن • تنافر ادرص واتما الخ

قوله انجلا اي انت للمم انكشف اي بيته انت الخ

قال

وقل كامل فاسدس له متفاعلن وبالحركات امتاز ملكل اكملا

اقول الكامل هو البحر الحاصل من متفاعلن
ست مرات وانما سمي به لان حركاته اكثر واكمل من حركات غيره
فان البيت التام منه يشتمل على ثلاثين متحركا وليس في البحور
ما هو كذلك واما الوافر فانه وان ماثله في الحركات الا انه
مقطوف فلم يبق كاملا حركاته قوله ملكل اي من الكل حذف نون
من كما حذف في ملما واصله من الما وفي الحركات ومن الكل كلاهما
متعلق بقوله امتاز واكمل اسم تفضيل والمفضل عليه محذوف
ونصبه على انه حال من مستتر امتاز والتقدير امتاز الكامل
في الحركات من كل البحور حال كونه اكمل من غيره في الحركات
وفائدة الاتيان بهذا الكمال هو ان امتياز الكامل عن غيره في
الحركات يمكن ان يتصور على وجهين الاول ان يكون انقص منه فيها
والثاني ان يكون اكمل من غيره فاتى بالحال المذكور ليدل به على ان

امتياز

امتياز الكامل في الحركات عن غيره انما هو على الوجه الثاني

قال

اعاريضه اثلثها واضربه اتسعن فاضرب اولاها ثلاثة اجعلا
لعنترة العبسي قل واذا صحو شبيه لها جا على ما تاصلا

اقول للكامل ثلاث اعاريض وتسعة
اضرب العروض الاولى تامة على متفاعلن ولها ثلاثة اضرب
الاول تام مثلها وبيته قول عنترة بن شداد العبسي
واذا صحوت فما اقصر عن ندا وكما علمت شمائلي وتكرمي قوله
جا اي العروض والضرب صحيحين على اصلها افاد الامام المحقق
ركن الدين الحديثي انه انما قال ذلك لئلا يتوهم وجوب اعتدالها
كما في الوافر فانه يجب قطعها وانما يتوهم ذلك لانها من دائرة
واحدة والاصل في بحور دائرة واحدة ان يجي متماثلة فنبه
بهذا على انه ليس كذلك والفرق ان الفاصلة التي بها يحصل
الثقل بكثرة متحركاتها متقدمة وفي الوافر متاخرة
وقد يتحمل الثقل المتقدم لا المتاخر كالخرم وكالهمزة

فانها لا تخفف اولا وتخفف في غيره وانا اقول
انما قال ذلك ليعلم كون العروض الاولى وضربها الاول صحيحين
قال

وثانيا اقطع مردفا واذا دعوا وثالثا احذذ كن لجمع مفصلا
واضمره بعد الحذ اي كن مسكنا لثان لمن ما في سواه ليدخلا

اقول الضرب الثاني للعروض الاولى مقطوع
وبعد القطع ينقل الى فعلاتن بفتح العين على الاصح للفرق بينه
وبين مخبون فاعلاتن في المديد وغيره ولان فعلاتن بالفتح اكثر
نحو تمرات ويجب ردفه لانه بنا تام اي غير مجزو وسقط من
ضربه متحرك لغير زحف وبيته قول الاخطل
واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا
الضرب الثالث احذ مضمر والحذذ بالحا المهملة اسقاط الوتد
المجموع من آخر الجزء وذلك الجزء يسمى احذ وهو القطع السريع
المتاصل فاذا حذف وتده فكانه استوصل وقيل الاحذ
القصير لانه صار قصيرا بسبب سقوط وتده والاضمار

هو

هو اسكان الثاني المتحرك وذلك الجزء يسمى بالمضمر لان اسكانه
ليس بلازم بل يجوز اسكانه وتحريكه فاشبه الاسم المضمر
الذي ان شئت جئت به وان شئت جئت مكانه بالمظهر
وهذا الضرب وزنه فعلن على صورة سببين خفيفين لانك
اذا حذفت من متفاعلن الوتد المجموع وسكنت ثانيه يصير
متفا باسكان التا فينقل الى فعلن وبيته
لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر
والآي جمع آية على حد تمر وتمرة وهي العلامة والقطر المطر
وضمير آيها للديار والاضمار مختص بالكامل واليه اشار
بقوله ما سواه ليدخلا قال الامام المحقق تقديره
ما كان الاضمار ليدخل في نحو سوى الكامل فيكون اللام
للجحود وقال بعض الشارحين ما بمعنى ليس واسمه
محذوف اي ليس الاضمار وخبره في سواه اي ليس الاضمار
كائنا في سوى الكامل ليدخل في غيره ومردفا يجوز بكسر
الدال وفتحها فعلى الاول يكون حالا من فاعل اقطع وعلى الثاني

من مفعوله قال

وثانية حذا لاثنين مشبه لها دمن ثان كثالث اولا
له ولانت البيت فاجرا اخيرة واضربها اربعها فالاول دفلا
زل الخف منه اخرا ولقد سبق وذيل بردف ثانيا ابني لا
وثالثها مثل لها واذا افتقر ورابعها اقطعه وقد قل مثلا

اقول العروض الثانية حذا ووزنها
فعلن على صورة فاصلة صغرى ولها ضربان الاول احذ مثل العروض
وبيته • دمن عفت ومحي معارفها • هطل اجش وبارح ترب •
والمعارف الوجوه وما يظهر فيها والدمنة اثار الناس وما سود
وامطر هطل كثير الهطلان اي التتابع والاجش الغليظ
الصوت والبارح الريح الحارة وريح تربة اذا جاءت بالتراب
الضرب الثاني للعروض الثانية كالضرب الثالث للعروض
الاولى اي احذ مضمر وزنه فعلن على صورة سببين خفيفين
وبيته • ولانت اشجع من اسامة اذ • دعت نزال ولج في الذعر •
دعوته اي افزعته والاسم الدعر بضم الدال العروض الثالثة

مجزوة

مجزوة صحيحة ولها اربعة اضرب الاول مرفل وزنه متفاعلاتن
والمرفل ما زيد في اخره سبب خفيف فيصير الجزء متفاعلتنتن
فينقل الى متفاعلاتن وسمي بالمرفل تشبيها له بترفيل الثوب
وهو اسباغه وارساله ولا يكون الترفيل الا في بحر الكامل
وبيته • ولقد سبقتهم الي • فلم يرعت وانت آخر •
فقوله ت وانت آخر ضرب وزنه متفاعلاتن الضرب الثاني
مجزو مذال وقد مر معناه في البسيط ووزنه متفاعلان
ويجب فيه الردف لالتقا الساكنين وبيته
ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير • فقوله ر ولا الكبير
ضرب وزنه متفاعلان الضرب الثالث مثل العروض اي
مجزو صحيح وبيته • واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمل •
الضرب الرابع مقطوع وزنه فعلان وهو قليل في اشعار
العرب وبيته • واذا هموا ذكروا الاسات اكثروا الحسنات •
قوله وثانية مبتدا وحذا صفته لاثنين خبره مشبه
مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف ولها متعلق بمشبه

والتقدير اولها مشبه لها دمن البيت في محل المبتدا وخبره
محذوف والتقدير دمن له اي للضرب الاول وقوله ثان
مبتدا كثالث اولا صفته ولانت مبتدا والبيت عطف
بيان وله خبر مقدم والجملة خبر لثان قوله مثلا له واذا
يمكن ان يكون مثلا امرا واصله مثلن بالنون الخفيفة قلبت
نونه الفا للوقف وعلى هذا يكون واذا مفعول مثلا
ويمكن ان يكون مثلا بضم الميم ويكون فعلا ماضيا مبنيا
للمفعول والفه للاطلاق وعلى هذا يكون واذا مرفوعا
به وعلى التقدير له اما متعلق بمثلا او حال من واذا ك
قال

له واذا والزحف اضمره مطلقا • وقص الق ما اضمرت بعد او اخزلا
او اطو وفي المقطوع قد منعا معا • وما الطي لو لم يضمر الجزء مدخلا
كما لم يكفوا وافرا دون عصبه • اذ الحركات الخمس تاتي على الولا
وما حذ لا تزحفه اني وجدته • نعم كالمعري ازحف مذ الامر فلا
لاضمار اني قص يدب كذا اخزلن منزلة والوقص كان المفضلا

اقول

اقول لما فرغ عن ذكر العلل شرع في الزحاف فمن
زحاف الكامل الاضمار وهو جائز في الكامل مطلقا اي في جميع اجزائه
الا ما استثناه ويصير الجزء بعد الاضمار والنقل مستفعلن ومن زحافه
الوقص وهو اسقاط الحرف الذي سكن بالاضمار وحقيقته الخبن
بعد الاضمار وسمي بالوقص لان الحرف الثاني قريب من الاول فلما حذف
صار شبيها بمن انكسر عنقه يقال وقص الرجل اذا سقط عن دابته
فانكسر عنقه ومنها الخزل وهو الطي بعد الاضمار وسمي به لان
رابعه وسطه فشبه بالسنام المخزول وهو الذي يدبر
فيقطع ويقال خزل السنام بالكسر اذا فسد وخزلته
اي قطعته وقد يقال الخزل بالخاء المعجم وبالجيم اكثر قال
ابن قطاع يجوز سكون وسط الخزل وفتحه وكذا الحذذ والقصم
والعصب والسلم واما العصب فليس فيه الا السكون وفي
وفي الضرب المقطوع يجوز الاضمار لكثرة حركاته ولا يجوز
الوقص ولا الخزل والا يلزم اجتماع ثلاث تغييرات الاول
القطع والثاني الاضمار والثالث الوقص او الخزل فيلزم

الاجحاف ولا يجوز الطي في الكامل قبل الاضمار اذ لو طوي قبل
الاضمار لتوالي خمس حركات فيخرج الوزن عن الاعتدال الذي بني
عليه الشعر وهذا مثل الوافر فانه لا يجوز فيه الكف قبل العصب
اي اسكان اللام اذ لو كف قبل العصب لتوالي خمس حركات
ولا يجوز الزحف اصلا فيما حذ وهي العروض الثانية وثلاثة
اضرب الاحذ المضمر والرابع الاحذ والخامس الاحذ المضمر
والضرب الثالث لا يجوز جزله والا يلزم الوقف على المتحرك
ولا وقصه اذ لا عامد فيه اذ السبب لا يكون عامدا في الآخر
والضرب الرابع لا يجوز اضماره والا لشبه بالخامس واذا امتنع
اضماره امتنع وقصه وجزله لانهما متفرعان على الاضمار والضرب
الخامس لا يجوز وقصه ولا جزله بعين ما ذكرنا في الثالث
واذا لم تزحف الضروب لم تزحف العروض الثانية
اما لشبهها بالضروب واما لانه يمتنع الاضمار فيها
اذ لو اضمرت لزم ان يكون الضرب الرابع اقوى منها اذ يصير
حركاته اكثر حينئذ وهذا لا يجوز كما مر في الطويل واذا

امتنع

امتنع الاضمار فيها يمتنع الوقص والجزل لانهما فرعان له قوله
نعم كالمعري المعرى كل ضرب جاز ان يزاد عليه زيادة
من الترفيل والتذييل والتسبيغ ولم يزد وهو في
مستفعلن ومتفاعلن وفاعلاتن وسمي به لانه عري
عن الزيادات والمعنى كما جاز الزحف من الاضمار والوقص
والجزل في المعري جاز في المذال والمرفل وبعد اضمارهما
ينقلان الى مستفعلان ومستفعلاتن وبعد وقصهما
الى مفاعلان ومفاعلاتن وبعد جزلهما الى مفتعلان
ومفتعلاتن بيت الاضمار قول عنترة العبسي
اني امرؤ من خير عبس منصبا • شطري واحمي سائري بالمنصل
والدليل على انه من الكامل انه من قصيدة فيها اجزاء على
متفاعلن اولها • طال الثوا على رسوم المنزل • بين الكليل وبين نبت الجرمل
الثوا الاقامة بيت الوقص • يدب عن حريمه بسيفه • ورمحه ونبله ويحتمي
بيت الجزل منزلة صم صداها وعفت • ارسمها اي سئلت لم تجب
قال الامام عز الدين الزنجاني كون هذين البيتين

من الرجز اولى لئلا يكثر الحذف بيانه اذا كان من الرجز يكون
في البيت الاول الخبن فقط وفي الثاني فقط واذا كانا
من الكامل يكون في البيت الاول اضمار وخبن وفي الثاني اضمار
وطي وكان الخليل انما يحكم بكونهما من الرجز بناء على انه سمع
هذين البيتين من قصيدتين فيهما متفاعلن فحكم بانهما
من الكامل قوله والوقص كان المفضلا اعلم
ان بين الوقص والجزل معاقبة قال البارقي لو
اجتمعا في حالة واحدة لكان الوتد في اخره عامدا لثلاث
زحافات الاضمار والوقص والجزل ومستفعلن في البسيط
اذا خبن يعتمد وتده زحافين ثم قال الخليل الوقص احسن
لان حذف السين المعلول احسن من حذف الفا وهو حرف
صحيح ولان الحذف في الاول احسن بدليل الجزم ولانه
يصير حينئذ الى صورة وتدين وذهب الاخفش وجماعة
الى ان الجزل احسن لان اعتماد السبب على الوتد المقارن
لا يقابل باعتلال الجزء في موضعين قوله اضمر يعني اضمر

لم ح

المزاحف ح

الكامل

الكامل يعني اجزاه قوله ما اضمرت ما مفعول الق والجملة
تفسير قص قوله بعد اي بعد الاضمار اقول
بعد يتعلق بقوله او اجزلا لا بقوله قص لانه لو لم يتعلق
بقوله اجزلا لم يعلم كون الجزل بعد الاضمار فان قيل
لو لم يتعلق بقوله قص لم يعلم كون الوقص بعد الاضمار
قلت كون الوقص بعد الاضمار من قوله ما اضمرت
لان اسقاط ما اضمر لا يكون الا بعد الاضمار فان قيل
من الجائز ان يكون متعلقا بقوله قص ويقدر مثله في
قوله او اجزلا فيكون التقدير الق ما اضمرت بعد الاضمار
او اجزل بعد الاضمار قلت لو كان كذلك لتكرر
في الاول لما علمت ان ما اريد منه يفهم من قوله ما اضمرت
ويلزم في الثاني تقدير مستغن عنه وقوله اي اطو تفسير
لقوله او اجزلا وهو عطف على قص قوله اني وجدته اني
ههنا شرطية وجوابه محذوف اذ تقدمه ما يدل عليه
والتقدير اني وجدت المحذوذ اي في العروض او الضرب

فلا نرحفه وهي منصوبة المحل على الظرف اذ ليس قبله
حرف جر ولا مضاف وبعده فعل يقتضي الظرف وناصبه
الشرط على ما اختاره الامام ابن الحاجب من ان ناصب الاسماء
الشرطية هو الشرط لا الجواب قوله كالمعري نعم حرف
جر والجار وضع لتقرير الكلام السابق عليه وكانه قدر به
كلاما مقدرا قبله وبيانه انه لما حكم انه لا نرحف المحذوف
قدر ان سائلا قال هل نرحف المذال والمرفل فقال في جوابه
نعم نرحف المذال والمرفل كالمعري وكان جوابه يتم بقوله
نعم الا انه زاد في الجواب اذ قد يزاد في الجواب كما قال لا
فيها رجل في جواب من يقول هل في الدار رجل وكان الجواب المطابق
نعم اولا فقوله كالمعري صفة لمصدر محذوف والتقدير
ارحف المذال والمرفل رحفا مثل رحفك المعري اني مبتدا
للاصمعي وخبره والكاف في كذا صفة لمصدر محذوف وذا
اشارة الى الوقص والتقدير احزن هذا البيت خزلا مثل
وقصك ذلك البيت واخزلن بالنون الموكدة الثقيلة

وان

وان قوي بالنون الخفيفة يخرج البيت عن الوزن الذي عليه
القصيدة قوله
في هذه الدائرة التي هي
دائرة الخليل كل واحد من
بحريها ينفك من الاخر
من ستة مواضع
بيانه ان الكامل
ينفك من الوافر من علن وعلن في الوافر ستة مرات
فتخرج الكامل من الوافر من ستة مواضع والوافر ينفك من
الكامل من علن وعلن في الكامل ستة مرات فتخرج الوافر
من الكامل من ستة مواضع قوله واما الدوائر
الاخر فلنا ظم القصيدة وهي بلاث ما عليها من مزيد ضرورة
انحصار كل واحد من البحرين في بلاثة انواع فلكن لمعرفة
موازنها ثاقب الفكر مقعد الطباع اقول
اما انحصر دوائر مزاحف الدائرة الثانية في بلاث لان للوافر

ثلاث زحافات الاضمار والوقص والخزل وكل واحد من زحافات
الوافر اكل الى زحف من زحاف الكامل فيكون لزحاف الوافر
ثلاث مآلات فوضع لكل منها دائرة قوله فكل لمعرفة
موازنتها اي لمعرفة مقابلة انواع زحاف الكامل لتعلم
مآل زحف كل بحر الى زحف البحر الآخر

الدائرة للاولى من دوائر الزحاف لبيان مآل عصب الوافر
وعصبه يوول الى اضمار في الكامل لما علمت من علتي من الوافر
متفاعلن من الكامل واذا سكن لام علتن بالعصب يصير التا

من متفا

من متفا ساكنا واسكان تا متفا هو الاضمار فعصب
الوافر اضمار الكامل ولا يخفى ان معصوب الوافر
مفاعيلن ومضمر الكامل مستفعلن فيكون اجزاء الدائرة
الاولى مفاعيلن معصوب الوافر ومستفعلن مضمر الكامل
والدائرة الثانية لبيان مآل عقل الوافر وعقله
يوول وقصا في الكامل وهو ظاهر ولا يخفى ان معقول
الوافر مفاعلن بفتح الميم وموقوص الكامل مفاعلن بضم
الميم فيكون اجزاء الدائرة الثانية مفاعلن معقول الوافر
ومفاعلن موقوص الكامل والدائرة الثالثة لبيان مآل
نقص الوافر ونقصه يوول جزلا في الكامل وهذا
ايضا ظاهر ولا يخفى ان منقوص الوافر مفاعيل ومخزول
الكامل متفعلن فيكون اجزاء الدائرة الثالثة مفاعيل
منقوص الوافر ومتفعلن مخزول الكامل مآل الناظم
لا زحف مركب فيها ولا يرد دوائر تلي ثلاث اذ بين
العقل والنقص مغايرة وكذا من الوقص والخزل

قال الامام المحقق ركن الدين الحديثي فيه نظر
اذ النقص مركب وكذا الخزل اقول الزحف
المركب ما فيه زحفان كالخبل فان فيه خبنا وطيا واما
الزحف الواقع بعد زحف آخر فلا يكون مركبا وهذا كالنقص
فانه كف بعد العصب لا انه كف وعصب وكذلك الخزل
فانه بعد الاضمار لا انه طي واضمار فلا يكون النقص
والخزل واردا على ما قاله الناظم والله تعالى اعلم
قال الدائرة الثالثة المجتلبة ذات
ابحر ثلاثة اقول الدائرة الثالثة
مشتملة على ثلاثة بحور وقدم فيها الهزج لان في صدره
السالم وتدا ثم الرجز لانه ينفك من الهزج اعجل لانه
من عيلن واما الرمل فانه ينفك من لن من مفاعيلن
قال
ودر هزج ستا مفاعيلن اجزان عروض لها ضربان شبه عفي اقبلا
وثان وما ظهري احذفن ناذرا اقول

قال الخليل سمي هذا البحر هزجا لان العرب تهزجت
بهذا النوع اي تغنت به وهو الحاصل من تكرار مفاعيلن
ست مرات هذا بحسب الاصل الا انه لم يستعمل الا مجزوا
للغنا والترنم فالاقصر الطف وما جا على اصله مسدسا
فانه مصنوع لبيان اصله وله عروض واحدة مجزوة
صحيحة ولها ضربان الاول مشابه للعروض اي مجزو صحيح
وبيته عفى من آل ليلى السهب فالاملاح فالغمر
وهذا الضرب اعني الضرب الاول مقبول كثير في
الاشعار بخلاف الضرب الآخر والضرب الثاني مجزو
محذوف وزنه فعولن وبيته
وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول وهذا
الضرب قليل الوقوع في اشعار العرب ومعنى در ههنا
ذكرناه في الدائرة الثانية قال بعض الشارحين
هزج اي هذا هزج وستا حال من مفاعيلن اي اجزاؤه
مفاعيلن حال كونه مكررا ست مرات عروض اي له

وغير نادر

عروض وضربان مبتدا ولها خبره اقول على التقدير
الذي ذكره تكون مفاعيلن خبر مبتدا محذوف ولا يخفى الحال
من خبر المبتدا عند المحققين فالاولى ان يقال مفاعيلن
خبر مبتدا محذوف اي هي مفاعيلن وهي عائدة الى قوله
ستا والجملة صفة لقوله ستا وستا حال من هزج
لا باعتبار انه خبر المبتدا بل باعتبار انه مفعول معنى
والتقدير المشار اليه حال كونه ستا هي مفاعيلن واما
ما ذكره من اعراب قوله عروض الى اخره فغير تام وتمامه
ان يقال لها ضربان جملة وقعت صفة لقوله عروض
والمعنى للهزج عروض متصفة بان لها ضربين شبه اي
اولهما شبه للعروض قوله اقبلا امر اما للواحد
واصله اقبلن فالالف تكون مبدلة عن النون المخففة
للوقف واما للمثنى فالالف تكون ضمير الاثنين قوله
وما ظهري مبتدا خبره ثان على حذف مضاف من الخبر
والتقدير ومثال ثان او مستشهد ثان وما ظهري ثم اورد

قوله

قوله احذفن لبيان الضرب الثاني ولقائل ان يقول
عبارة الناظم غير وافية بالمراد اذ لا يعلم من عبارته
كون العروض والضرب صحيحين ويمكن ان يجاب بانه
علم صحتهما من اطلاق الجزء فانه علم من استقرا قصيدته هذه
انه حيث يقتصر على ذكر الجزء يريد به المجزو الصحيح لست اقول
ان كل مجزو صحيح فانه يعبر عنه بمطلق المجزو فان العروض
والضرب الاول من المديد مجزوان صحيحان مع انه مع انه
عنهما بمطلق الجزء كما مر قال

وقس بزحف طويل زحف ذا البحر واعدلا
وقيل امنعن قبض العروض وضربها وقيل امنعنه ما عدا المتهللا
وقيل العروض احذف ويخرم سالما وحينئذ فالاخرم اخصصه واخللا
واشتر ان يخرم بقبض واخرب اذا اخرموا مع كف اقبض فقلت لا
فهذان فاكفف ادوا اخرمه في الدين قد اشتر لو كان اخرب لتعقلا

اخرمه

اقول زحاف بحر الهزج كساعي الطويل
فيجوز قبض كل مفاعيلن وكفه الا ما يجي استثناؤه وبين

القبض والكف معاقبة بعين ما مر في الطويل ولا يجوز قبض
الضرب بلا خلاف اما الاول فلان قبض جميع اجزائه جائز
قبله فلو قبض الضرب ايضا لاشتبه بالرجز واما الثاني
فلادائه الى الوقف على المتحرك واذا ثبت انه لا يجوز قبض
الضرب فلا يجوز قبض العروض لانها مشبهة بالضرب
واستدل على امتناع قبض العروض والضرب من وجه اخر
وهو ان قبض الصدر والابتدا جائز معا فلو جاز قبضهما
او قبض احدهما يلزم الجزء مع اسقاط حرف من كل جزء او
من اكثر الاجزا فيلزم الاجحاف فان قيل هذا
الدليل منقوض بالرجز المنهوك مع ان الحذف فيه اكثر
اجيب بان الرجز كثير الاستعمال وهم
يحذفون مما كثر استعماله لا مما لم يكثر الا ترى انهم حذفوا
اليا مما ادر والهمزة من خذ وكل والنون من تك دون
اخواتها قوله وقيل امنعنه • منع الخليل القبض الا في
الصدر وقال لانه لم يسمع عن العرب القبض في غيره ولانه

اذا

اذا تكرر مفاعيلن شبه بالرجز وقال الاخفش هذا
غلط لان الضرب مفاعيلن ابدا فيميزه عن الرجز ودليله الاول
ضعيف ايضا لان عدم السماع لا يوجب عدم الجواز فقول
الاخفش اقيس نعم ان القبض ما سمع في غير الجزء الاول
كما قال الخليل الا نادرا كقوله • فقلت لا تخف شيا • فما عليك من باس •
وقوله • مناقب ذكرتها • لطلحة الشريف • قوله
وقيل العروض احذف • جوز بعض العروضيين الحذف في
العروض وانشد • فوالله الذي لا اله غيره • ما اظن ذا الفتى كاذبا في حب سلمى •
وقال الاخفش هذان البيتان مصرعا الضرب
الثاني ووقع في الشروح ان في كلام الاخفش نظرا
من غير بيان النظر اقول النظر هو ان من
ادعى جواز حذف العروض استشهد بهذين البيتين
وهذان البيتان عروضهما محذوفة وكونهما مصرعين
لم يدفع وقوع الحذف في عروضهما واقول
ايضا للاخفش ان يقول من جوز الحذف في العروض

فاما ان يجوزه على انه عروض اخرى لهذا البحر واما ان يجوزه
على انه زحف فان كان الاول فلا يمكن اثباته بهذين
البيتين لان هذين البيتين محتملان لاحتمال كونهما
مصرعي الضرب الثاني والعروض المصرعة لا تعد
عروضا مستقلة فان الطويل كثيرا ما وقع عروضه
صحيحة ومحذوفة بطريق التصريع مع انها لم يعدا من
اعاريض الطويل وان كان الثاني فكذلك لان التغيير
الواقع بالتصريع لا يعد زحفا بالاتفاق فان كان
مراد الشارحين من النظر في كلام الاخفشين ذلك فجوابه هذا
وان كان غيره فلا بد من تقديم افادته لينظر في
صحته وفساده قوله ويخرم سالما • انواع الخرم في
الهزج ثلاثة لانه اما ان يخرم سالما او يخرم مع النقص
او يخرم مع الكف قوله وحينئذ فالاخرم اخصصه •
ليس معناه ان الهزج مخصوص بالخرم دون غيره لانه
يدخل على الطويل والوافر وغيرهما ايضا بل معناه ان الخرم

المجرد

المجرد في هذا البحر مخصوص بهذا الاسم اي بالخرم او هذا
الاسم مخصوص بالخرم المجرد في هذا البحر واما الخرم المجرد
في هذا البحر لا يسمى بهذا الاسم لانه في الطويل يسمى ثلما
وفي الوافر عصبا وانما سمي بالخرم لان الخرم لغة ذهاب
بعض الشي واذا خرم مع القبض يبقى فاعلن ويسمى هذا اشتر
تشبيها بالانسان الذي شتر جفنه الاعلى اي شق وان لحق
هذا الجزء من الوهن اكثر مما لحق العين الاشتر لكن ربما
يذهب ضوؤها بالشتر فيعجز صاحبها عن التصرف واذا خرم
مع الكف يبقى فاعيل فينقل الى مفعول ويسمى هذا اخرب
لانه ذهب اوله واخره فلحقه الخراب بيت النقص
فقلت لا تخف شيا • فما عليك من باس • بيت الكف
وهذان يذودان • وذا من كثب يرمي • الكثب بالتحريك
القرب يقال رماه من كثب اي قرب بيت الخرم
ادوا ما استعاروه • كذاك العيش عاريه • ويجب تشديد
يا عارية لان الضرب الاول من الهزج صحيح فلو لم يشدد يصير

الضرب الاول منقوصا بيت الشتر
في الدين قد ماتوا • وفيما جمعوا عبره • بيت الاخرب
لو كان ابو بشر اميرا ما رضيناه •
قال •
وقل رجز مستفعلن ستا اربعن اعاريضه والاضرب اخمس واعملا
كثيرا ومن ذا خففوه سليمة لضربين دار صح واقطع مقللا
لثانيهما القلب والردف لازم وثانيه فاجزء لها الضرب موئلا
اقول • الرجز هو البحر الحاصل من تكرار مستفعلن
ست مرات وسمي بالرجز لان الرجز الاضطراب وفيه اضطراب
لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء وهذا البحر كثير الاستعمال
ترتجز به العرب في كل خير وشر واكل وشرب ولكثرة استعماله
خففوه بالشطر والنهك حتى جوز بعضهم ان يجي على ركن واحد
ويسمى هذا فريدا قال ابن الدهان الفريد ما سقط
اجزاؤه الا جزأ واحدا وله اربع اعاريض وخمسة اضرب
العروض الاولى مستفعلن سالمة ولها ضربان الاول مثلها

سالم

سالم وبيته • در لسلمى اذ سليمى جارة • قفر يرى اياتها مثل الزبر •
الضرب الثاني مفعولن مقطوع وهو قليل في اشعارهم وبيته
القلب منها مستريح سالم • والقلب مني جاهد مجهود • الجهد
بفتح الجيم الطاقة وبضمها المشقة وجهد الرجل في كذا اي
بالغ وجد فيه وجهد دابته اذا حمل عليها فوق طاقتها
وجهد الرجل فهو مجهود اذا اصابه امر شاق والردف لازم
في هذا الضرب عوضا عن المتحرك المحذوف العروض الثانية
مجزوة سالمة ولها ضرب واحد مثلها وبيته
قد هاج قلبي منزل • من ام عمرو مقفر قوله وقل رجز •
اي هذا رجز له مستفعلن ستا فيكون مستفعلن مبتدا
له خبره وستا حال من المستتر في له قوله مقللا • يجوز بكسر
اللام على ان يكون حالا من فاعل واقطع وبفتحها على ان يكون
حالا من مفعوله المحذوف اي واقطع الضرب الثاني
قوله لثانيهما القلب • جملة من مبتدا وخبر قوله لها الضرب
موئلا • الضرب مبتدا موئل مجهول ماثل خبره ولها متعلق

بموثل والمعنى جعل الضرب مثلا لها ٥ ٥

قال

لقد هاج ثم اشطر لثالثة به ، وللضرب ما هاج ارم للشطر مزحلا
وقيل عروض دون ضرب وعكسه ، رآه ابن قطاع به متحللا
وقيل العروض اجزا هناك وانهكن ، له الضرب اي ثلثا لا فاعيل بتلا
وبعكسه قوم وقيل انهكنها ، وكن بعد بالجزء الاخير مذيلا
وعن بعضهم اولى الاعاريض صرعت ، واحر بهذا القول ان سخلا

اقول العروض الثالثة مشطورة
والشطر عبارة عن حذف نصف الاركان من قولهم شاطرته
مالي اي ناصفته ولا يكون الا في الرجز والسريع فيبقى ثلاثة
فعروضه هي ضربه يعني ما هو ضربه يقال له العروض ايضا
لئلا يخلو الشعر من العروض والضرب فقوله وللضرب عطف
على لثالثة وضمير به للرجز والبا اما زائدة اي اشطر الرجز
للعروض الثالثة وضربها او البا بمعنى في وقوله ما هاج مفعول
اشطر اي اشطر البيت في الرجز للعروض الثالثة وضربها

وقوله

وقوله ارم للشطر مزحلا تفسير لقوله اشطر ومفعول
ارم محذوف ولام للشطر متعلق بمزحلا وارم بعض
اركانه مزحلا اي مبعدا للشطر اي للنصف بيت المشطور
ما هاج احزانا وشجوا قد شجا ثم اعلم انهم اختلفوا
في المشطور فذهب قوم منهم الخليل الى انه
ليس بشعر بل هو نثر التزم قائله وزنا وقافية وكل ما
التزم فيه الوزن والقافية لا يلزم ان يكون شعرا فانك
اذا تصفحت الخطب والرسائل وجدت قائلها كثير الطوع
فيها لمراعاة الوزن والقافية مع ان ذلك ليس بشعر
وايضا لا يجوز ان يكون عروضه الجزء الاول والثاني لانه
حينئذ يصير احد المصراعين جزئين والاخر جزءا وهو باطل
او الثالث لانه الضرب حينئذ وان يكون العروض هو الضرب
اذ يصير آخر النصف الاول آخر الجملة مع تنافيهما
وذهب آخرون وهو المختار الى انه شعر
لانه داخل في حده والقائلون بالمذهب الثاني اختلفوا

على سبعة اقوال الاول انه عروضه هي ضربه واليه اشار بقوله
ثم اشطر لاله وللضرب • وقد قدرناه الثاني هو العروض
وحذف النصف الثاني لانه منشأ الثقل الثالث وهو الذي اشار
ان قطاع عكس القول الثاني اي المحذوف النصف الاول
لان الباقي مشتمل على الروي والروي يكون في النصف الاخير
وقوله به متخللا • اي بمعنى في والضمير للمشطور اي رأي
عكس القول الثاني مختارا في المشطور الرابع انه جزء
العروض ونهك الضرب اي حذف من النصف الذي فيه
العروض جزء فيبقى جزآن ثانيهما عروض وحذف من النصف
الذي فيه الضرب جزآن فيبقى منه جزء واحد وهو الضرب
ووجه هذين القولين ان الجزء والنهك بانيان باليقين
في هذا البحر والشطر ليس كذلك فيحمل على ما هو ثابت
وايضا يلزم على القول الاول كون بيت عروضا
وضربا وعلى القول الثالث والثالث كون البيت بلا ضرب
او بلا عروض ولا نظير لشيء من ذلك واما على هذين

القولين

الخامس عكس القول الرابع اي نهك الجزء الذي فيه العروض فيبقى منه جزء واحد وهو العروض
وحذف النصف الذي فيه الضرب فيبقى منه جزآن
فالجزء الثاني هو الضرب

القولين فلا يلزم شيء من ذلك فلزم المصير اليها قوله اي ثلثا
الافاعيل بتلا • تفسير للنهك والبتل القطع اي النهك
عبارة عن حذف ثلثي الافاعيل وما دخل فيه النهك يسمى
منهوكا تشبيها له بالانسان الذي نهكه المرض فاذاب لحمه
وادق عظمه السادس انه نهك النصفان جميعا فبقي من
النصف الاول جزء وهو العروض ومن الثاني جزء وهو الضرب
والثالث زيد عوضا عن المحذوف كالذيل ويعرف وجهه
مما مر في القول الرابع والخامس واما القول السابع واشاد
اليه الناظم بقوله وعن بعضهم اولي الاعاريض صرعت
فقد ذكر له معنيان الاول ذكره الامام ركن الدين الحديثي
هو ان ما سمي مشطورا ليس بمشطور بل هو العروض الاولى
صرعت فتوهم بعضهم انه مشطور لمراعاة الروي
ولوازمه في كل شطر ثم قال الامام ركن الدين
الحديثي واختار الناظم هذا القول لقوله واجر هذا
القول ان سحلا • لكن فيه نظر اما من حيث اللفظ فلان

الصواب ان يقال قفيت لان التصريع انما يكون حيث
غيرت العروض لتوازي الضرب ولا تغير ههنا فتسميتها
مصرعة سهو واما من جهة المعنى فلانه لو كان كذلك
جا جميع ابيات القصيدة مصرعة او مقفاة ولا نظير
له في شعر العرب ولانه قد يجي ابيات المشطور فرادى
كقول روبه في ابي مسلم • ما زال يالي الامر من اقطاره •
من عن يمين وعن يساره • مشمرا لا يصطلي بناره •
حتى اقر الملك في قراره • وقر مروان على حماره •
فلو جعلت مقفاة لبقي الشطر الآخر بلا اخ والمعنى الثاني
ما ذكره بعض الشارحين وهو انه اسقط احد المصراعين
من العروض الاولى وابقى المصراع الآخر وقد صرح
ابن الحاجب بقوله • وبالاسقاط قال ملا •
فصيروها من الاولى مصرعة • وذاك اقربها قولا لمن عدلا •
فيكون تصريع العروض الاولى واختار هذا كلا الشيخين
اعني الناظم وابن الحاجب رحمهما الله تعالى على بقية الاقوال

لانه

لانه اقل عملا ولانه سمى هذا النوع مشطورا وهو حذف
احد شطريه فالمراد من التصريع ليس هو التصريع الصناعي
بل المراد منه انه اخذ منه نصف البيت وهو احد
المصراعين وترك الآخر اقول فيه نظر
ايضا لان القول السابع يصير على هذا التاويل بعينه
هو القول الثاني والثالث لان المحذوف ان كان النصف
الاول فيصير القول الثالث وان كان النصف الثاني
يصير القول الثاني قوله ان تنخله • يجوز ان يكون بالخا
المهملة يقال انتخل فلان قول غيره وتنخله اذا ادعاه
لنفسه وفلان تنخل مذهب كذا اذا انتسب اليه
ويجوز ان يكون بالخا المعجمة اي ان يختار ۝
قال •
والاخرى انهكن للشبه يا ليتني وقس بمشطوره تقديره متعقلا
اقول • قال الامام المحقق ركن الدين
الحديثي المنهوك شعر ذهب ثلثاه اقول • هذا التعريف

المصراع

غير جامع لان المنهوك قسمان منهوك اصله شعر تام ومنهوك
اصله نصف الشعر كما في بعض اقوال المشطور وهذا التعريف
يصدق على القسم الاول وهو ظاهر ولا يصدق على
القسم الثاني لان نصف الشعر لا يقال له الشعر الا بالمجاز
فلا يصدق على القسم الثاني حقيقة انه شعر ذهب ثلثاه
فالصحيح ان يقال المنهوك ما ذهب ثلثاه
ليشمل القسم الثاني ايضا اذا تحقق هذا فنقول
العروض الرابعة منهوكة صحيحة ولها ضرب واحد مثلها
وبيته • يا ليتني فيها جذع • اي يا ليتني في تلك الدار
جذع اي شاب فان قيل فلم لم يجعل هذا وامثاله
منهوك السريع اجيب بان اجزاء السريع
مختلفة وقال سيبويه انما يحذفون من الكلام اذا كان فيما
ابقوا • دليل على ما القوا • فلو جعلت الابيات من السريع
لابدل مستفعلن الباقي على مفعولات المحذوف قوله
وتسن بمشطوره • اي بعض الاقوال المذكورة في المشطور ياتي

في

في المنهوك فتعقل ذلك اقول ياتي هنا القول
الاول بان يقال العروض بعينها هي الضرب والقول الثاني
بان يقال حذف اربعة اجزاء من اجزاء البيت فالباقي هو العروض
والقول الثالث بان يقال حذف اربعة اجزاء من اول البيت
فالباقي هو الضرب ولا ياتي هنا القول الرابع والخامس
لان فيهما نهك نصف وجزء نصف وبعد نهك نصف وجزء
نصف يبقى ثلاثة اجزاء والباقي في المنهوك جزآن ويتاتي
هنا القول السادس بان يقال نهك النصف الاول فبقي
جزء وهو العروض ونهك النصف الثاني فبقي جزء وهو
الضرب ولا يتاتي القول السابع وهو ظاهر وذهبت
طائفة الى ان المنهوك ليس بشعر وسيجي ذكره في المنسرح
ان شاء الله تعالى قال

وقدم في بحر البسيط زحافه لالقابه فاجل الشواهد مثلا
لجنن فطال الطي ما ولد اخبلن به وثقل مخبون ما قطعوه لا

اقول اركان الرجز كساعي البسيط

في الزحاف والقابها يجوز في كل مستفعلن الخبن والطي والخبل
ويجوز في مفعولن في الضرب الثاني الخبن كما في البسيط ومثلا
حال جمع ماثل من المثول فقال مثل بين يديه مثولا اي انتصب قائما
افاد بعض الشارحين ان فيه لطيفة لذكره الخلوة مع الشواهد
حال كونها ماثلات بيت الخبن • فطالما وطالما وطالما •
شفى بكف خالد واطعما • بيت الطي
ما ولدت والدة من ولد • اكرم من عبد مناف حسبا •
بيت الخبل • وثقل منع خير طلب • وعجل منع خير تؤده •
قوله به • اي فيه وثقل البيت مفعول اخبلن يعني اخبلن
هذا البيت في الرجز بيت المخبون المقطوع
لا خير فيمن كف عنا شره • ان كان لا يرجى ليوم خير •
قال •
وللرمل اسدس فاعلاتن كذا استدسن ضروب عروضيه من ارمل اي اجفلا
فاولاها احذفها واضربها اثلثن فتمم كذا اقصر مردفا ثم شوكلا
فقل مثل تمم ابلغ اقصره قالت المشاكل قيد في الاعم لذي الملا

اقول

اقول • الرمل هو البحر الحاصل من تكرار فاعلاتن
ست مرات قال البارقي سمي به من رملان البعير وهو اجفاله
اي اسراعه كانه لما جا فاعلاتن وتتابع شبه بتتابع السير
وله عروضان وستة اضرب العروض الاولى محذوفة وزنها
فاعلن ولها ثلاثة اضرب الاول متمم سالم وزنه فاعلاتن
والمتمم كل ضرب جا على اصله وعروضه ناقصة عنه بحرفين
فهو زائد على اعتدال بيته بسبب خفيف حذفوه من عروضه
والزيادة نوعان زيادة تلحق الضرب باصله وهي هذه
وزيادة تخرجه عن اصله وهي الاذالة واخواه قاله البارقي
والزمخشري واليه ذهب الناظم الضرب الثاني مقصور على
على فاعلان والثالث مشاكل اي مماثل للعروض فهو فاعلن
محذوف بيت الضرب المتمم
مثل سحق البرد عفى بعدك القطر معناه وتاويب الشمال •
التاويب السير في النهار والنزول في الليل بيت الضرب المقصور لعدي بن زيد
ابلغ النعمان عني مالكا • انه قد طال حبسي وانتظار • المالك

الرسالة بيت الضرب المشاكل اى المحذوف قول امرء القيس

قالت الجنسا لما جئتها • شاب بعدى راس هذا واشتهب

شهب السن واشتهب ابيض وهذا الضرب يكون مقيدا

غالبا وما جا مطلقا فهو قليل والى هذا اشار بقوله

قيد فى الاعم لدى الملا • اى قيد الضرب الثالث فى اعم

الاشعار لدى الفضلا الاشراف قال الناظم

لو قيد الشمال واطلق انتظار يصير البيت الاول من الثانى

والثانى من الاول شوكل مجهول شاكل ٥

قال

والاخرى اجزان والاضرب الثلث مسبغ مع الردف زادوا ساكنا لبطولا

كلان وشبه مقفرات وثالث اعل بطى مالما الكل قللا

كذاك اجزان واحذف عروضا كشبهها كثيرا عن الزجاج بوس واولا

اقول بشطر مديد ٥

العروض الثالثة مجزوة سالمة ولها ثلاثة اضرب الاول

مسبغ وزنه فاعلتان والمسبغ كل ضرب زيد على السبب الذى

فى اخره

فى اخره حرف ساكن وهذا لا يكون الا فى الرمل وسمى به

لزيادة حرف عن تمامه وجعل اسمه مسبغا لوفور سبوغه

لان فاعلاتن اذا تم فهو سابغ فاذا زدت على السابغ فهو مسبغ

كما تقول لدى الفضل ومفضل للذى كثر فضله والفرق

بين المسبغ والمذال ان التسبيغ زيادة ساكن على السبب

والاذالة على الوتد فاختلاف اسميهما لاختلاف

موضعيهما كما القصر والقطع بالاسم والموضع قوله

مع الردف • حال من ساكنا اى التسبيغ زيادة ساكن

والحال انه ردف كيا يدميه لالتقا الساكنين لا حرف

آخر وقيل زيدت النون فابدل من الاولى الفا وهو

ضعيف لانه يلزم كثرة التغيير وبيته

لان حتى لو مشى الدر عليه كاد يدميه • الدر جمع درة

وهى اصغر النمل والضرب الثانى مجزو مثلها وبيته

مقفرات دارسات مثل ايات الزبور • الضرب الثالث

مجزو محذوف وزنه فاعلن وبيته

ما لما فوت به العينان من هذا ثمن ● الثمن ثمن السيع قوله
الكل قللا ● اى الضروب الثلاثة للعروض المجزوة قليل
وتقل الزجاج للرمل عروضا اخرى مجزوة محذوفة
على فاعلن وضربها مثلها وتبعه قول سعد ابن مالك يا بكر يا بكرا
يا بكر لا تتوا ليس ذا حين ونا ● دارت الحرب رحى فادعوها يرحى
بوس للحرب التي تركت فوي سبدي ● ويحى فعلن عروض المجزوة
وفي ضربها كقول امرئ القيس شعرا
طاف سعى نحوه ● من هلاك فهلك ● فان ضربه فعلن لكنه
زحف فاعلن لانه عروض اخرى او ضرب آخر وبهذا
يجتمع العروض التي هي فاعلن مع العروض التي هي فعلن
وكذلك يجتمع الضرب الذي هو فاعلن مع الضرب
الذي هو فعلن كما في ابيات سعد ابن مالك
قوله واولا بشطر مديد ● اشارة لرد ما نقله الزجاج
وتوجيهه ان يقال ان العروض المجزوة المحذوفة
اصل من الاصول وبيت سعد ابن مالك واشباهه يحتمل

ان يكون

ان يكون مشطور المديد واصول الابواب لا تثبت بالاحتمالات
والباقي في قوله بشطر مديد ● متعلق بقوله اولا ●

قال

بشطر مديد زحفه بالمديد فش ولا بك فيه عرفات مغفلا
نعم هضما مغضون اجبن كلثم ومحذوفة ايضا لما الليس
فقل واذا الجبن ليس لكفه كذا ان سعدا اورد ليشكلا

اقول زحاف الرمل كزحاف سباعي المديد
فيجوز في كل فاعلاتن الجبن فيعتمد على الوتد بعده والكف
فيعتمد على السبب بعده والشكل الذي في فاعلاتن الذي هو
الضرب فان الشكل والكف لا يجتمعان فيه والا يلزم الوقف
على المتحرك وبين الكف وجبن ما بعده من فاعلاتن وفاعلاتن
وفاعلن قائمة وكذا بين جبن من اللاتة وكف ما قبله
فيحصل الصدر والعجز والطرفان والبري وهو ما
سلم من المعاقبة كل ذلك كما مر في المديد الا ان المديد
لا يقع فيه الطرفان الا في الابتدا وهنا يقع في غير

ايضا مثلا اذا وقع هكذا فاعلاتن فعلاتن فاعلن فعلاتن
خبن لاجل سلامة ما قبلها من الكف وكف لاجل سلامة
ما بعده من الخبن ويجوز هنا خبن فاعلان المقصور
في الضرب بخلاف المديد لان الرمل كثير الاستعمال
بخلاف المديد فانه قليل الاستعمال اذ المديد الذي
فيه فاعلان لم يسمع من العرب عليه الا قصيدة واحدة
للطرماح وهي • اسجاك اليوم ربع المقام •
وما كان اكثر استعمالا كان الحذف فيه اجود وكذا
يجوز خبن فاعلن المحذوف في الضرب والعروض في الرمل
لا في المديد لانه لا لبس هنا لانتفا فعلن في عروضه
وضربه بيت الخبن • واذا راية مجد رفعت • نهض الصلب اليها فحماها
بيت الكف • ليس كل من اراد حاجة • ثم جد في طلابها قضاها •
بيت الشكل • ان سعدا بطل ممارس • صابر محتسب لما اصابه •
اقول ـــــــــ كل واحد من البحور الثلاثة ينفك
من الآخر من ستة مواضع بيان ذلك ان الرجز يخرج من الهزج

من عيلن

من عيلن من مفاعيلن لان عيلن مفا مستفعلن ويخرج الرمل
من الهزج من لن من مفاعيلن لان لن مفاعي فاعلاتن
ومفاعيلن في الهزج ست مرات فيخرجان من الهزج من ستة
مواضع والهزج يخرج من الرجز من علن من مستفعلن لان
علن مستف مفاعيلن والرمل يخرج من الرجز من تفعلن مس
لان تفعلن مس فاعلاتن ومستفعلن في الرجز ست مرات
فيخرجان من الرجز ست مرات والهزج يخرج من الرمل من علاتن
فا لان علاتن فا مفاعيلن والرجز يخرج من الرمل من
تن فاعلا لان تن فاعلا مستفعلن وفاعلاتن في الرمل
ست مرات فيخرجان من الرمل من ستة مواضع

وارهف اي احد يقال
ارهفت سيفي اي
رققته فهي مرهف
والشبا جمع شباه
وهي حد طرف كل شي

والطباجع طبة وهي طرف السهم وزكنته ازكنه زكنا
اي علمته قال واما الدواير الاخر
فلمناظم هذا الشعر النافث في عقد السحر وعليك ان
ان رمت التحقيق بدقيق النظر وتفويق سهام الفكر
وهي تزيد بواحدة على ما ذكرناه في دايرة الاختلاف
اذ قد وجد في هذا الدور خاصة نظير لمركب الزحاف
اقول النفث نفخ بلا ريق والعقد جمع
الخيوط يعمل في السحر والرقي والتفويق من الفوق وهو موضع
الوتر من السهام وفوقته اي جعلت له فوقا ومراده الامر
بالاستعداد للفكر وقوله وهي تزيد يعني دواير مزاحف
الدايرة الاولى اربع ودواير مزاحف هذه الدايرة زايدة
عليها بواحدة فيكون دواير مزاحف هذه الدايرة خمسة
بيان ذلك ان زحاف الهزج اثنان القبض والكف ولا
يجتمعان للمعاقبة وللرجز ثلاثة الخبن والطي والخبل
وللرمل ايضا ثلاثة الخبن والكف والشكل الا ان الشكل

لا يوجد

لا يوجد في جميع الاجزا لان المعاقبة قايمة بين
كف فاعلاتن وخبن ما بعده بل يوجد في بعضها
والهزج يوازي خبنا في الرجز وكفا في الرمل فوضع
لهذا دايرة وهي الدايرة الاولى من دواير المزاحف
وكف الهزج يوازي طيا في الرجز وخبنا في الرمل
فوضع لهذا دايرة اخرى وهي الدايرة الثانية وخبن
الرجز يوول كفا في الرمل فوضع لهذا دايرة اخرى
وهي الدايرة الثالثة وطي الرجز يوول خبنا في الرمل
فوضع له دايرة اخرى وهي الدايرة الرابعة وجميع هذا
ظاهر بعد احاطتك بما ذكرنا من مواضع انفكاك
الابحر الثلاثة بعضها عن بعض ووضع دايرة اخرى
وهي الدايرة الخامسة للزحف المركب اعني لمشكول
الرمل فان شكل بعض اجزا الرمل يوول طيا في بعض
اجزا الرجز وخبنا في بعضها كما سيجي فثبت بهذا ان
دواير مزاحف الدايرة الثالثة خمسة والله اعلم

قوله في الدائرة الخامسة وذلك في جزءه الثاني والخامس

قال الامام

قال الامام المحقق ذكر الدين الخويني اراد بالطرفين
لان مجرد الشكل يجوز في غيرهما ولو قال الطرفان الممكن
الواقع في الرمل وذلك في جزءيه الثاني والخامس لكان
الى آخره لكان اظهر واصوب فان قلت الطرفان
لا يختصان بالثاني والخامس فانه يمكن في الثالث والرابع ايضا
قلت هو صحيح ان جاء الرمل على اصله لكن الرمل يجب
ان يكون محذوف العروض الا في المصرع فمراده ما هو ممكن على
الاصل والاستعمال هذا ما ذكره في الدائرة الخامسة
وذكر بعض الشارحين هذا المعنى بعينه في بيان الدائرة
الخامسة اقول فيه نظر اما اولا فلان
الشكل اعم من الطرفين للمقام لا يدل على الخاص لا مطابقة
ولا تضمنا ولا التزاما فاطلاق لفظ وارادة معنى لا
يدل عليه اصلا يكون خطا واما ثانيا فلان ما ذكره
مخالف للقاعدة السابقة المذكورة في الفلك لانه
قد سبق ان المحذوف بالعلة يجب ان يعاد في الفلك

سوا اريد فك الصحيح من الصحيح او المزاحف من المزاحف
وعلم مما ذكرناه هنا في جواب السوال الذي اورده
حيث قال قلت هو صحيح ان جا الرمل على اصله الى آخره
ان المحذوف بالعلة لا يجب اعادته في الفك
واقول ايضا ان بيان الدائرة الخامسة
متوقف على مقدمة وهي ان الشكل الممكن الوقوع في
بحر الرمل على ثلاثة اقسام لانه اما ان يقع في جزء
واحد او في جزئين او في ثلاثة اجزا ولا يمكن وقوعه
في اربعة اجزا او اكثر والا يلزم رفض المعاقبة
وهو ظاهر القسم الاول وهو الواقع في الجزء الواحد
يكون له خمس حالات لانه اما ان يقع في الجزء الاول
او في الثاني او في الثالث او في الرابع او في الخامس
ولا يقع في السادس والا يلزم الوقف على المتحرك
القسم الثاني وهو الواقع في جزئين يشترط فيه ان
يقع في جزئين غير متلاصقين اذ لو وقع في جزئين

متلاصقين

متلاصقين يلزم رفض المعاقبة فحينئذ يكون له ست
حالات لانه اما ان يقع في الاول والثالث او في الاول
والرابع او في الاول والخامس ولا يقع في الاول
والسادس والا يلزم الوقف على المتحرك واما ان
يقع في الثاني والرابع او في الثاني والخامس ولا
يقع في الثاني والسادس والا يلزم الوقف على
المتحرك واما ان يقع في الثالث والرابع او في الثالث
والخامس ولا يقع في الثالث والسادس والا يلزم
الوقف على المتحرك ولا يقع في الرابع والخامس لانهما
متلاصقان فيرتفع المعاقبة ولا يقع في الرابع
والسادس والا يلزم الوقف على المتحرك ولا يقع في
الخامس والسادس لهذا بعينه لانهما متلاصقان
القسم الثالث وهو الواقع في ثلاثة اجزا يشترط
فيه ايضا ان يكون تلك الاجزا غير متلاصقة
لما مر في القسم الثاني فيكون له حالة واحدة وهي ان

مع في الاول والثالث والخامس ولا يقع في الثاني
والرابع والسادس والا يلزم الوقف على المتحرك
فتعلم من هذه المقدمة ان الشكل الممكن الوقوع في
الرمل على بلاثة اقسام وله اثنا عشرة حالة
ثم نقول كل حالة في كل قسم تؤول الى
زحف في الوجز والناظم لم يذكر جميع الحالات في جميع
الاقسام لئلا يلزم التطويل مع انه لا حاجة الى
ذكر الجميع. لان الفطن اذا علم بعضها قاس الباقي
عليها بل ذكر بعضها من حالات القسم الثاني بقوله
هذه دائره مشكول جزي الرمل اشارة الى القسم
الثاني وقوله في موضع لا يفضي الى رفض المعاقدة الواجبة
اشارة الى الشرط الذي ذكرناه للقسم الثاني وهو
الواقع في جزئين يعني ان الشكل الواقع في القسم الثاني
ينبغي ان يعتبر على وجه لا يلزم منه رفض المعاقدة
الواجبة وذلك ان يعتبر في جزئين غير مثلا صفتين

لما بيناه وقوله في جزئيه الثاني والخامس اشارة الى الحالة
الخامسة للقسم الثاني بقوله وذلك مبتدا وفي جزئية
ليس خبر المبتدا بل متعلق بقوله وذلك باعتبار انه في
معنى الشكل وقوله يؤول خبر المبتدا ومراده ان الشكل
الواقع في جزئي الموجود فيه الشرط المذكور اذا كان
في الجزء الثاني والخامس يؤول طبانى كذا وجنبا في كذا وليس
مراده ان الشكل لا يكون الا في الجزء الثاني والخامس اذ
كلام الناظم لا يدل عليه ولو جعل قوله وذلك مبتدا
وقوله في جزئيه الثاني والخامس خبره لحصل منه
ايضا هذا المعنى اعني اختصاص الشكل بالجزء الثاني
والخامس وهو ظاهر والحاصل ان مراده ان يبين ان
حالة واحدة من حالات القسم الثاني تؤول كذا وكذا
وليس مراده ان الشكل يختص بالجزء الثاني والخامس
على ما ظنه الشارحون فلا حاجة الى حمل الشكل على الطرفين
ولذا سقط السؤال والجواب اللذان في شرح الامام

الحديثي لانها مبنيان على ان يكون الناظم اذا اشكل يخص
بالجزء الاول والخامس واما بيان قوله يوول طيا في الرجز
في جزيه الاول والرابع فنقول فيه ان
مشكل الثاني عبارة عن خبنه وكفه وخبنه طي مستفعلن
الاول في الرجز لان الرجز يحرج من تن من فاعلاتن الاول
لانه تن فاعلا مستفعلن وكفه خبن مستفعلن الثاني
في الرجز فيكون شكل الجزء الثاني طيا للجزء الاول
في الرجز وخبنا للجزء الثاني فيه وشكل الجزء الخامس
ايضا عبارة عن خبنه وكفه وخبنه طي مستفعلن
الرابع في الرجز وكفه خبن مستفعلن الخامس في الرجز
فيكون شكل الجزء الخامس طيا للجزء الرابع في الرجز
وخبنا للجزء الخامس في الرجز وفي كلام الناظم
لف ونشر وتقدير وذلك اى الشكل في الجزء
الثاني يوول طيا في الرجز في الجزء الاول وخبنا
في الجزء الثاني والشكل في الجزء الخامس يوول طيا

في الرجز

في الرجز في الجزء الرابع وخبنا في الجزء الخامس قوله واما
جزء العروض والضرب فيسلم من الخبن والطي يعني ان الشكل
في الجزء الثاني والخامس يوول طيا وخبنا فيما ذكرنا
من اجزاء الرجز ولا يوول الى خبن ولا الى طي في عروض
الرجز وضربه هذا مراد الناظم من الدائرة الخامسة
والله اعلم بحقيقة الحال قال واعلم انه
يمتنع في اخوى الرجز تطير خبله وقد اشرنا في الدائرة
الاولى الى سبب ذلك اقول مستفعلن من
مستفعلن سببا متعاقبان في الهزج وتن فا من فاعلاتن
فاعلاتن في الرمل فلو جاز تطير خبل مستفعلن الذي
الرجز في اخويه يجتمع القبض والكف في الهزج وكف
فاعلاتن مع خبن ما بعده في الرمل فيلزم ارتفاع
المعاقبة بين السببين المذكورين في الهزج والرجز
لكن بينهما معاقبة في البحرين قال الدائرة
الرابعة دائرة المشتبه وذات الجوسق اقول

الدائرة الرابعة تسمى دائرة الوتد المفروق لانه لا يقع الا فيها
وتسمى دائرة المشتبهة ايضا وقد مر وجه تسميتها المشتبهة
في اوائل القصيدة قال

ودر لسريع وهو مع خمسة ثلث • على ستة الاجزا ايضا تاثلا
فثن له مستفعلن ويليهما • بنصفيه مفعولات لم يبن مكملا

اقول لم تقدم في اول هذه الدائرة
بحر المضارع مع ان اوله وتد لان اوله معتل اذ المعاقبة
لازمة فيه وتقديم الذي في اوله الوتد مشروط بكونه
سالما وقدم السريع اكثر استعمالا من سائر بحور هذه
الدائرة ثم ما هو اقرب فكا والسريع هو البحر الحاصل من
مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وسمي سريعا
لسرعته في الذوق والتقطيع لان في كل نصف منه ما
هو على لفظ ثلاثة اسباب لان اول الوتد المفروق على
صورة سبب خفيف والسبب اسرع في اللفظ من الوتد
قوله وهو مبتدا وتاثلا اي تاصل خبره ومع خمسة اما ظرف

لتاثل

لتاثل او حال من المستتر في تاثل وثلث اي تبعت صفة خمسة
وعلى ستة الاجزا متعلق بتاثل وايضا وان كان متاخرا
من حيث اللفظ عن قوله على ستة الاجزا لكنه متقدم
من حيث المعنى لانه متعلق بقوله وهو مع خمسة ثلث
اي هذا البحر مع الخمسة التالية له ايضا تاصل على ستة
الاجزا وانما قال ايضا لان بحور الدائرة الثالثة
وبحور الدائرة الثانية تاثلت على ستة الاجزا
فكانه قال بحور الدائرة الرابعة متاثلة على ستة اجزا
كما ان بحور الدائرة الثالثة وبحور الدائرة الثانية
تاثلت عليها وقوله فثن له مستفعلن البيت اشارة
الى اجزا هذا البحر والى الترتيب الواقع في اجزائه
ومستفعلن مفعول ثن ومفعولات فاعل يليهما والبا في
قوله بنصفيه بمعنى في وهو متعلق من حيث المعنى
بقوله فثن وكذا بقوله ويليهما على انه ظرف لهما او حال
من معمولهما اعني من مفعول الاول وفاعل الثاني اي ثن

للسريع مستفعلن في نصفيه جميعًا ويليهما مفعولات
في نصفيه جميعًا وانما قلنا انه متعلق من جهة المعنى بهما
ليعلم من كلام الناظم ان وزن السريع مستفعلن
مستفعلن مفعولات مرتين ولو جعل متعلقا بقوله
ويليهما فقط يفهم منه وزن السريع ايضا واما لو جعل
متعلقا بقوله فثن لم يفهم منه وزن السريع اذ لا يدل
الكلام على ان مفعولات يجب ان يكون في كلا نصفيه
والجميع ظاهر بعد التامل قوله لم يبن مكملا حال
من مفعولات اي لم يجي مفعولات في عروض هذا البحر
وضربه تاما بل مطويا موقوفا او مكسوفا اما الطي فلكثرة
السواكن فان قبل الوتد المفروق سببين وبعده
كذلك واما لزوم كشفه او وقفه في الضرب فلئلا يلزم
الوقف على المتحرك واما العروض فلانها تشبه الضرب
وحاصل البيتين ان الدائرة الرابعة ستة ابحر كل بحر منها
تاصل على ستة اجزا كما ان ابحر الدائرتين السابقتين على

هذه

الدائرة تاصلت على ستة اجزا البحر الاول السريع وهو
مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ولم يجي هذا تاما كاملا
قال

اعاريضه اربعها واضربه اسبعن • فالاولى اطو واكشف يرجع الحزن مفعلا
واضربها اثلث فاطو الاول واقفا • باردافه ازمان والثاني انجلا
بشبيهها هاج الهوى وادع ثالثا • باصلم الق الفرق قالت تمهلا

اقول للسريع اربع اعاريض وسبعة
اضرب العروض الاولى مطوية مكشوفة وزنها فاعلن
لانه اذا طوى مفعولات يصير مفعلات ثم اذا كشف
يصير مفعلا فينقل الى فاعلن اما لان مفعلا قليل واما
لان صورة مفعلا صورة المنصوب المنون في الوقف
والكشف بالشين غير المعجمة سمي به لان الكشف القطع
فاذا حذف اخره فقد قطع منه شي والاكثرون
يروونه بالشين المعجمة تشبيها له بالرجل المكشوف
الذي لا ترس معه فان تحرك الاخر بمنزلة الترس

فان لات وان كان اوله على لفظ السبب الخفيف كمحركه
الاخير فاذا حذف التا فقط انكشف
سببه وصار سببا خالصا وللعروض الاولى بلاثه
اضرب الاول مطوى موقوف وزنه فاعلان والردف
لازم لانفا الساكنين وبيته
ازمان ليلى لا يرى مثلها الرا
ون في شام ولا في عراق
الضرب الثاني مثل العروض يعني مطوى مكسوف وبيته
هاج الهوى رسم ذات الغضا * مخلوق مسجم محول
اخلوق الرسم اي استوى بالارض واسجم استبهم
واحول الطعام اى اتى عليه حول وهو محول فان قيل
فلم لم يلزم الردف في هذا الضرب اجيب
من وجهين الاول انه لو لزم الردف لزم مع الردف الخروج
بعد الوصل ليحصل وزن فاعلن لان الردف واقع في مقابلة
الف فاعلن والروي في مقابلة العين من فاعلن والوصل
في مقابلة اللام فلم يتم وزن فاعلن فيلزم الخروج بعد

الوصل

الوصل ليتم وزن فاعلن فبعد الردف عن آخر البيت وليس
في الاصول شي يشترط فيه افتقار الخروج والردف
والثاني ان هذه التا لم يجز اظهار حركته في ضرب هذا
البحر لانها آخر البيت فجرى مجرى ما وضع على السكون
فكانه حذف منه ساكن والردف يجب عند اسقاط
المتحرك منه الثالث ان الردف انما يجب لانه
اسقط من العروض ايضا قال بعض الشارحين
هذا ايضا نقض على ما ذكر الناظم في ضابط وجوب
الردف يعني ان ضابطه الذي ذكر لوجوب الردف
شامل لهذا الضرب مع انه لم يلزم الردف فيه اقول
النقض لهذا الضرب انما يرد على ضابط الناظم بناء على
تفسير هذا الشارح لكلام الناظم في باب ضابط
وجوب الردف واما على التفسير الذي ذكرناه لكلامه
فلا يرد النقض لهذا الضرب وقد قدمنا في البسيط ان
ضابطه وجوب الردف لا يشمل هذا الضرب الضرب الثالث

اصلم وزنه فاعلن والاصلم ما حذف من اخره وتد مفروق
وسمي به تشبيها بالرجل الاصلم وهو المستاصل الاذنين
وبيته قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد ابلغت اسماعي
اي شتمي والبا في قوله باردافه متعلق من حيث المعنى
باطو وبواقفا اي اطو واقفا مع اتيانك بالردف فيه
ومن حيث اللفظ متعلق اما بالاول او بالثاني على
هو قاعدة التنازع انحلا امر والفه مبدلة من النون
الخفيفة والثاني مفعوله وشبيها حال من الثاني
وقال بعض الشارحين وانحلا اي اختبر هذا
الضرب اقول هذا يوهم كون انحلا ماضيا
مبنيا للمفعول فان اراد هذا فهو فاسد وان اراد
ما ذكرناه الا انه ذكر حاصل المعنى من غير ارادة
كون اللفظ امرا او غيره فهو مستقيم قوله تمهلا حال
اي متمهلا وتقديره قالت تمهلت تمهلا وهذا اشارة الى
قولها مهلا قال

وثانية

وثانية فاخبل كذا اكشف لشبهه لها النشر هذا عن سعيد تعقلا
وقيل لها ثان يلقب اصلما كنايها الوادي وهذا تنحلا
وقد قيل ذا زحف كفي بحر كامل والا فليسا من قصيد لتمثلا
اقول العروض الثانية مخبولة
مكشوفة وزنها فعلن واصله مفعولات فخبل فصار
فعلات ثم كشف فبقي فعلا فرد الى فعلن قال ابو الحسن
الاخفش وهو الذي اراد بسعيد وكثير من العروضيين
ان لها ضربا واحدا مثلها بيته
النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم
النشر الرائحة الطيبة والعنم شجر اغصانه كالبان
وفي جعل هذا البيت من السريع نظر لانه من قصيدة
فيها بيت فيه جزء على متفاعلن وهو
ما ذنبنا في عرا ملك من آل حفنة حازم مغرم
فوزن نتحازم متفاعلن وكل قصيدة فيها متفاعلن
ولو كان جزءا واحدا يجب الحكم عليها بانها من

اللهم الا ان يروي جفنه بقلت التاها فيصير وزنه
مستفعلن لكنه تعسف ومخالفة لرواية البيت واثبت
بعض العروضيين للعروض الثانية ضربا اصلم على فعلن
وبيته • يا ايها الرازي على عمر • قد قلت فيه غير ما تعلم
وذهب طائفة اخرى الى ان هذا ليس ضربا آخر بل هو زحف
لهذا الضرب كما في الكامل فان بعض ضروبه فعلن بحركة
العين ثم تسكن العين للضرب فيصير فعلن ساكن العين مع
انه لا يعد هذا ضربا آخر واستدلوا على انه ليس ضربا
آخر بل هو زحف الضرب الاول بانه لو كان هذا ضربا
براسه لا يجوز ان يجتمع هذا مع الضرب الاول في قصيدة
واحدة لكنهما يجتمعان في قصيدة واحدة كقول المرقش
في القصيدة التي هذا البيت منها

هل بالديار ان تجيب صمم • لو كان رسما ناطقا كلم •
الدار قفر والرسوم كما • رقش في ظهر الاديم قلم •
لو كان حيا ناجيا لنجا • من نومه المزلم الاعصم •

لانه لا يجتمع ضربان في قصيدة واحدة

المزنم

المزنم الوعل يسمى به لضمره والاعصم الذي بوظيفه بياض
وكقول آخر

ان نحن ذو ود عليك فقل • حاز حبي لا عامدا ففعل •
صفحا فان الصفح مكرمة • والعفو من ارهاقه افضل •

واختار الناظم ان هذا الضرب ضرب براسه وليس زحفا
واليه اشار بقوله سجلا • اي اختير والفرق بينه وبين
الكامل ان فعلن وفعلن في الكامل سببان وفعلن بسكون
العين فيه سببان فلا باس بالجمع بينهما وفي السريع
فعلن بالسكون اذا جامع فعلن مخبولا مكشوفا لا يجوز
ان يكون اصلم لانه لا يوجد شعر روى احد بيتيه
من الوتد والآخر من السبب ولا يجوز ان يقال اسكن
العين كما في الكامل بالاضمار لان متحرك السبب
الخفيف لا يسكن الا بالقصر في آخر البيت المقيد
المردف لالتقاء الساكنين وقصيدة المرقش ونحوها
محمولة على الشواذ لانها مخالفة للقياس قوله كفي بحر

كامل ۰ صفذ رخف ۰

قال ـــــــ

وما له فاشطر وقف فهو مقطع ۰ قل الحمد لله الوهوب محمدا
ورابعة ياصاحبي رحلي اشطرن ۰ مكشفة وفي بعدس لخلف فصلا
ومن حيفة الابيات بالرجز امنعن ۰ به جزء والنهك ايضا ليقبلا

اقول ـــــــ العروض الثالثة
مشطورة موقوفة وتسمى منعولن مردفة لالتقاء الساكنين
وعروضه هو الضرب وبيته ۰ الحمد لله الوهوب المنان ۰
قوله فهو ۰ الفاء فيه للسببية اى العروض صارت فيه
موضع القطع وآخر البيت فيجب الوقف لئلا يبقى آخر
البيت متحركا فالفاء على هذا تدل على سببية ما بعدها
لما قبلها وقد تأتي السبب تارة تدل على سببية ما قبلها لما
بعدها وتارة على العكس والمراد بالقطع الضرب
فيكون المعنى فصارت العروض هو الضرب فيكون اشارة
الى القول الاول من الاقوال التي ذكرت في مشطور الرجز

العروض

العروض الرابعة مشطورة مكشوفة وتسمى منعولن وتثنيه
ياصاحبي رحلي افلا عدلي ۰ فان قيل لم لم يجعل
هذا البيت من مشطور الرجز اجيب ـــــ بانه لو جعل
منه لزم تغييران حذف نون مستفعلن وتسكين لامه وان جعل
من السريع لم يلزم الا تغيير واحد وهو حذف تا مفعولات
وصرف الجزء الى ما تغييره اقل اولى من صرفه الى ما تغييره اكثر
فان قيل يصح ان قلنا القطع حذف النون واسكان
ما قبله من مستفعلن اما ان قلنا هو حذف العين او اللام
فلا يلزم الا تغيير واحد قلت ـــــ وعلى هذا ايضا
حمله على مشطور السريع اولى لان الحذف من الاخر اولى قوله
وفي بعدس لخلف فصلا ۰ اي الخلاف الذي مر في مشطور
الرجز آت في مشطور السريع واعلم ان في مشطور الرجز سبعة
اقوال وقد مر ذكرها مبسوطا في الرجز ولا تجي جميع
الاقوال في مشطور السريع لان من جملة الاقوال التي مرت
في مشطور الرجز هو انه يهمل المصراع ثم ذيل بجزء

الاخير وهذا القول لايجي في بحر السريع لان هذا القول في العروض
الثالثة والرابعة من السريع انما يتصور ان يجعل الجزء الاول
من البيت عروضا والجزء الثاني ضربا والجزء الثالث زائدا
للتذييل ولو كان كذلك صار العروضان والضربان عروضا
واحدة وضربا واحدا لان الذي به الاختلاف وهو الجزء
الثالث خارج عن العروض والضرب اي ليس العروض
او الضرب بل هو زيادة مختلف فيها ولذلك من جملة
اقوال مشطور الرجز ان العروض مجزوة والضرب منهوك
وهذا القول ايضا لايجي في السريع لان العروض اذا
جزئت بقي مستفعلن والضرب اذا جز بقي مستفعلن
فصار مستفعلن ثلاث مرات فاجزها مستفعلن لا
مفعولان او مفعولن ومن جملة الاقوال في مشطور الرجز
عكس هذا اعني انه جزئ الضرب ونهك العروض
وهذا ايضا لايجي في مشطور السريع مثل ما مر فيما
هذا عكسه ومن جملة الاقوال في المشطور اولي للاعاريض

ازحو

مرعث

مرعث وهذا ايضا لايجي في السريع لان العروض الاولى ههنا
على فاعلن وضربا المشطور مفعولان او مفعولن فلا يمكن ان
يقال ان العروض الاولى صرعت لانه انما يمكن اذا لو كان
العروض الاولى مفعولان او مفعولن فثبت انه لايجي
من اقوال مشطور الرجز اربعة اقوال في مشطور السريع
فواد الناظم من قوله وفي تقدير الحلف فصلا ليس
جميع الاقوال بل ما هو ممكن قوله ومن خفية الالتباس
يعني لايجوز جزء السريع ولا نهكه اذ لو جزئ بقي مستفعلن
اربع مرات فيلتبس السريع المجزو بالرجز المجزو ولو نهك
بقي مستفعلن مستفعلن مرتين فيلتبس السريع المنهوك
بالرجز المنهوك ولما كان الجزء والنهك مفضيين الى
الالتباس رفض الجزء والنهك فان قيل البيت
الذي على وزن مستفعلن اربع مرات او مرتين من اين علم انه
مجزو الرجز او منهوكه ولم لم يجعل من مجزو السريع او منهوكه
مع احتماله ان يكون من كل منها اجيب بان المحزوف

يجب ان يكون من جنس الباقي ليبدل الباقي عليه وهذه قاعدة
مطردة فلو جعل البيت المذكور من السريع لزم منه بطلان
هذه القاعدة قال ـــــــ

فيشمل مستفعلن الذي في الحشو والذي في الصدر والابتدا
لكن الحشو اخص من غير العروض والضرب فاطلق الخاص
واراد به العام واطلاق الخاص وارادة العام به
جائزة بل هو واقع فعلى هذا يندفع الاعتراض نعم
لقائل ان يقول خبن فاعلن وفاعلان لا يخلو
اما ان يكون جائزا اولا فان كان جائزا فتقييد الزحف
بقوله في الحشو لا يكون مستقيما لانه حينئذ يدخل الزحف
في العروض والضرب وان لم يجز فينبغي ان يصرح
باستثنائه لئلا المخالفة مع قوله اول القصيدة
وصرحت باستثنا ما لم يزاحفوا قوله وبالخبن مشطوراه
تقديره مشطوراه انحلا اي ضعفا بالخبن لا الطي يقال
انحله الهم اي اضعفه يعني الخبن دخل في المشطورين
اعني المشطور الموقوف والمشطور المكشوف ولا
يدخل الطي فيهما فبا بالخبن متعلق بانحلا وضمير انحلا
عائد الى مشطوراه ولا الطي الى اخره عطف على الخبن

بيت

بيت الخبن • اردد من الامور ما ينبغي • وما نطيقه وما نستقيم •
بيت الطي • قال لها وهو بها عالم • ويحك امثال طريف قليل •
بيت الخبل • وبلد قطعه عامر وحمل حسره في الطريق •
اي اعياه • بيت المشطور المكشوف المخبون •
يا رب ان اخطات او نسيت • بيت المشطور الموقوف
المخبون • لا بد منه فاحذرن واقبن •
قال •

ومنسرح مستفعلن فابتدى به • كذا اختم ومفعولات حشوا تخللا
اعاريضه اثلث كالضروب صحيحة • لضرب طووا والقطع بالخلف اقبلا
لثان لها ان ابن فاطو وقطعه • خلا عندهم ما هيج الردف عدلا
ومن ظنه رضا ليجتمعا سهى • فما وتد الاشعار للزحف اهلا

اقول المنسرح هو البحر الحاصل من تكرار
مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمي منسرحا لخروجه
عما ثبت لاجناسه وذلك انه حيث وقع مستفعلن جاز
ان يجي على اصله وجاز ان يجي مخبونة ومخبولة وفي موضعين

فانت لا تنسى ولا تموت •

من المنسرح وهما العروض والضرب لا تخل فيها ولم يجئ في
ضربه الا مطوية او مقطوعة على راي من راى انه مقطوع
فانسرح عما يكون في اخويه اي خرج قال في الصحاح المنسرح
الخارج من ثيابه وعند الخليل ان له ثلاث اعاريض
وثلاثة ضروب العروض الاولى صحيحة سالمة ولها ضرب واحد
مطوي على مفتعلن عند الخليل وغير الخليل اثبت لهذه
العروض ضربا ثانيا على فعولن مقطوعا وله ذوق ويجب
ردفه لسقوط المتحرك منه قوله لثان لها اي يجوز القطع
لضرب ثان للعروض الاولى بيت الكطي
ان ابن زيد لا زال مستعملا بالخير يفشي في مصره العرفا
بيت القطع ما يهيج الشوق من مطوقة قامت على بانة تغنينا
وظن بعضهم ان مفعولن زحف مفتعلن الذي هو الضرب
فاسكن عينه فيجتمع مفتعلن مع مفعولن في قصيدة وقال
الناظم سهى من ظن انه اسكن عين مفتعلن فصار مفعولن
لان الزحف المفارق لا يكون في الاوتاد بل يكون في الاسباب

قال

قال
وثالثة فانهك وقف صبرا انهكن لثالثة واكشف ويلم مبطلا
لقول سعيد حيث لم ير كلما نهكناه شعرا بل على السجع حملا
اقول العروض الثانية منهوكة
موقوفة وزنها مفعولان ويجب اردافه لالتقا الساكنين
وبيته صبرا بني عبد الدار العروض الثالثة
منهوكة مكشوفة وزنها فعولن وبيته ويلم سعد سعدا
قال سعيد الاخفش ليس المنهوك شعرا لانه يلزم
كثرة الحذف وان يكون البيت بلا عروض او ضرب او يكون الشي
الواحد عروضا وضربا وقال الخليل والاكثرون
انه شعر لوجوب مراعاة الوزن والروي وكثرة الحذف لا
تخرجه عن الشعر كما ان كثرة الحذف في مر لا تخرجه عن اسم الفاعل
ويجوز ان يكون بلا عروض او ضرب او يكونا شيا واحدا كما في
المشطور فان قيل هلا جعلوا المنهوكة المكشوفة من
الرجز فيكون مقطوعا اجيب لئلا يلزم كثرة

التغيير كما في السريع قال

وما اعتل مفعولات اذ وسطت هنا ، نعم في سريع اذ تطرف حولا
ومن ثم لم يجزء فيحصل آخرا ، اذ جزء مفعولات فيه تثقلا
واذ جمعت لفظا خفاف ثلاثة ، به كان من كل لدى الذوق اثقلا

اقول قال المارقي اذ قيل استعمل
في المنسرح مفعولات تاما ولم يستعمل تاما في السريع فما الفرق
قلت وقع في السريع في الضرب والعروض فلو بقي سالما
لزم الوقف على المتحرك وهنا وقع في الحشو قوله حولا اي غير
في السريع ظرف له واذ للتعليل اي حول في السريع لوقوعه
طرفا فيه ثم قال فان قيل لم لم يجزء المنسرح
قلت لان مفعولات يقبل فلو جزئ لحصل في آخره ما استثقلوه
وآخره متحرك فيجب وقفه او كشفه فيلزم كثرة الحذف قوله
واذ جمعت الى آخره بيان لثقل مفعولات فان فيه اسبابا
ثلاثة متوالية من حيث اللفظ واذا توالى الشي ولو كان خفيفا
ثقل ولم يبق لها ذوق ولذا لم يجي مخبونة او مطوية في الحشو

الا قليلا

الا قليلا وانما قال لفظا لانه لم يجتمع فيه ثلاثة اسباب
حقيقة انما اجتمعت من حيث اللفظ لانه مركب من سببين
خفيفين ووتد مفروق بعدهما واوله سبب فتوالى فيه
ثلاثة اسباب حقيقة من جهة اللفظ قوله به اي فيه
يعني في مفعولات قال

خذ الزحف فاخبن واطو واخبل كليهما ، ومن خبل الضرب البدي تحللا
كذاك من الخبل العروض فلم تكن ، ترى الحركات الخمس تترى ليقبلا

اقول يجوز في كل مستفعلن ومفعولات
الخبن والطي والخبل الا انه لا يجوز خبن الضرب الاول لانه
مطوي فلو خبن وقبله تا مفعولات لتوالت خمس متحركات
وكذا لا يجوز خبل مستفعلن العروض الاولى لئلا يتوالى
خمس متحركات لان قبله ايضا مفعولات قوله البدي
اي الاول قوله تحللا اي استثنى قوله فلم تكن علة
استثنا الضرب من الخبن والعروض من الخبل وتترى من
المتواترة قال في الصحاح المتواترة المتتابعة ولا تكون

المواترة بين الاشيا الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي
مداركة ومواصلة وتواتر الصوم ان تصوم يوما وتفطر
يوما او يومين وتاتي به وترا ولا يراد به المواصلة لان
اصله من الوتر وفي تترى لغتان ينون ولا ينون فمن
ترك صرفها جعل الفها الف تانيث وهو اجود واصلها
وترى من الوتر وهو الفرد قال تعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد ومن نونها جعل الفها
ملحقة افاد بعض الشارحين ان في استعمال تترى هنا
نظرا لانه انما استعمل في شيئين او اشيا بينهما او بينها
فترة لا مواصلة والدليل عليه قوله تعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترى ويمكن ان يعتذر بان يقال ان الحركة
واقعة بين كل حرفين لان الصحيح ان الحركة بعد الحرف
قال ابو البقا في اعراب القرآن قوله تعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترى ان نصبه على الحال اي متتابعين او صفة
لمصدر محذوف اي ارسالا متواترا ففي نحن فيه ايضا

هو

هو اما حال او صفة لمحذوف اي لتقبل اقبالا متواترا
قال
وموقوف منهوك ومكشوفه اجنن منازل واجنن واطو من متمثلا
وقل وبلد للخبل يا منزلا فقف وهل فاكشفنه معجم السين مهملا
اقول يجوز في العروضين المنهوكتين
وهما مفعولان ومفعولن الخبن لاعتماده على السبب بعده
فان قيل فيه اجحاف اجيب بان التخفيف
فيهما مطلوب لانهم يترنمون بالمشطور والمنهوك في حدا
الابل وغيره فكثر استعماله فلم يبالوا بالاجحاف ولا
يجوز طيها لاعتلال الوتد العامد بيت الخبن
منازل عفاهن بدي الاراك كل وابل مسبل هطل
الوابل المطر واسبل المطر والدمع اذا هطل وسحاب
مهطل ومطر هطل اي كثير التتابع بيت الطي
من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء ذايقها
يقال مات فلان عبطة اي صحيحا شابا بيت الخبل

وبلد متشابه سمته • قطعه رجل على جمله • سمته اي
طريقه • وسكن وبلد في النظم ضرورة • بيت المنهوك الموقوف
المخبون • يا منزلا بسولاف • بيت المخبون المنهوك
المكشوف • هل بالديار انس • قوله معجم السين
مهملا • ان قرى بفتح الجيم من معجم وبفتح الميم الثانية
من مهملا فمعناه انه يجوز الكشف بالشين المعجمة والمهملة
وان قرى بفتح الجيم وكسر الميم فيكون اشارة الى ان
الكسف بالسين غير المعجمة اولى او يجب لانه بالشين
المعجمة تصحيف قال الزمخشري في الكشاف
في سورة ص الكسف القطع ومنه الكسف في القاب
الزحاف في العروض ومن قاله بالشين المعجمة فمصحف
قال

خفيف به ابدا فاعلاتن كذا اختمن • وبينهما مستفعلن متخللا
اعاريضه اثلثها واضربه اخمسن • فالاولى مع الضرب المقدم كملا
فقل حل واحذف ثانيا ليت واحذفن • لثانية مع ضربها يتعدلا

اقول

اقول هو البحر الحاصل عن تكرار فاعلاتن
مستفعلن فاعلاتن مرتين وسمي به لخفته في الذوق والتقطيع
لانه توالى فيه لفظ ثلاثة اسباب وهي تن مستف
والاسباب اخف من الاوتاد فان قيل ذكرت في
السريع والمنسرح ان مفعولات ثقيل لتوالي ثلاثة اسباب
وهل هذا الا تناقض اجيب بان ثقل مفعولات
لتوالي المتجانسات في جزء واحد لا لان السبب ثقيل
في نفسه والخفيف اذا تكرر في جزء واحد يصير ثقيلا
الا ترى ان تميما يكسرون شين عشرة لئلا يتوالى الفتحات
وان كانت الكسرة اثقل وفي الخفيف وان توالى ثلاثة
اسباب لفظا فليست في جزء واحد فلا يكون ثقيلا
قد اجتمع فيه اربعة عشر حركة
متوالية ولم تحذف واحدة وله عند الخليل ثلاثة
اعاريض وخمسة اضرب العروض الاولى تامة ولها ضربان
الاول مثلها تام فالعروض الاولى وضربها الاول كاملان

علي فاعلاتن بيته

حل اهل ما بين دربي فبادولي وحلت علوية بالسحال

والضرب الثاني محذوف وبيته

ليت شعري هل تم هل اتيتهم ام يحولن من دون ذاك الردي

وعلى الضابط الذي ذكره الناظم للزوم الردف

يجب ان يكون هذا الضرب مردفا العروض الثانية

محذوفة وزنها فاعلن ولها ضرب واحد مثلها محذوف

فهما متعادلان حسنان وبيته

ان قدرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم

والبا في قوله به بمعنى في ظرف لابدا والتقدير هذا

خفيف ابدا فيه فاعلاتن

قال

فقل ان قدرنا والاخيرة فاجزان لضربين مثل ليت ثان كحيث لا

بكسف وخبن والذي ظن قطعه او القصر مع خبن سهى وتخيلا

اقول العروض الثالثة مجزوة سالمة

وزنها

علي فاعلن صح

وزنها مستفعلن لها ضربان الاول مثلها سالم على مستفع لن

بيته ليت شعري ماذا ترى ام عمرو في امرنا

الضرب الثاني على وزن فعولن وبيته

حيث لا يهتدي المقنع الا بهادي واختلفوا

في صيرورة مستفع لن الى فعولن في الضرب على ثلاثة

اقوال الاول انه كسف مستفع لن اي حذف عينه

وخبن اي حذف سينه فبقي متفلن فنقل الى فعولن وقال

بعضهم هذا الضرب مقطوع مخبون فانه اذا قطع مستفع لن

يصير مستفعل ثم اذا خبن يصير متفعل فينقل الى فعولن

وقال بعضهم انه مقصور مخبون والتفسير في هذا كالتفسير

في القول الثاني واختار الناظم القول الاول والقولان

الاخيران غير مستقيمين اما القول الثاني فلان القطع

انما يقع في الوتد المجموع المتطرف ووتد هذا الجزء مفروق

متوسط بين سببين وهو تفع الواقع بين مس ولن

في مستفع لن والدليل على ان وتده مفروق امور الاول

انه لو كان مجموعا لما انفك السريع من هذا البحر لان السريع
ينفك من لن مستفعلن والفك لا يكون الا من اول سبب او
وتد واذا لم ينفك منه السريع يلزم ان لا يكون الخفيف
من دائرة المشتبهة لان بحور الدائرة الواحدة يجوز ان ينفك
بعضها من بعض وكذا لا ينفك حينئذ هو من السريع لان بحور
هذه الدائرة لا بد فيها من وتدين مفروقين اذ بحورها مركبة
ما فيه مفروقان كما مر الثاني انه لو كان وتد مجموعا
لما امتنع طيه وقد امتنع اذ لا وتاد لا تزاحف الثالث انه
لو كان وتد مجموعا مقطوعا في هذا الضرب لما لزم السبب
الاول الخبن لسلامة عامله حينئذ وهو السبب ولما لزم خبنه
دل على اعلال عامله واعترض بعض الشارحين على الوجه
الثاني بانه انما امتنع الطي ههنا لقطع الوتد أقول
الجواب عنه انا لا نقول لو كان الجزء مقطوعا لجاز طيه حتى يرد
هذا السؤال بل نقول مستفع لن الواقع في هذا البحر مفروق
لا مجموع لانه لو كان مجموعا لجاز طيه ولما لم يجز طي مستفع لن علم

انه

انه مفروق واذا كان مستفع لن في هذا الباب مفروقا
لا يدخل فيه القطع واما القول الثالث وهو انه مقصور
مجبون فهو ايضا فاسد لوجوه احدها ان القصر لا يكون الا
في شعر تام او مشبه بالتام كالمديد ويعني بالمشبه
بالتام انه مجزو ولم يحي تاما وهذا مجزو ويحي تاما وثانيها
انه لو كان مقصورا لكان وتده ساكنا وكان يجب ان لا
يلزم خبنه لانه لا يعلل سببان في جزء واحد من المجزو على
طريق اللزوم لكثرة الحذف وحينئذ فاعلاتن في الرمل جائز لا
لازم وقلنا من المجزو ليخرج فعلن العروض الثانية من السريع
وثالثها انه لو كان مقصورا لكان حرف الروي في مطلعه
من وتد موصول بسبب وهذا مختف في اشعارهم
وغير جائز لان اصل الوصل ان يكون مجتلبا من حركة الروي
فهو كبعضه فلا يجوز انفصاله عنه والوتد منفصل عن السبب
بالحقيقة وكذا السبب عنه فان قيل هذا منقوض
بالضرب الرابع من الخفيف فانه مستفع لن وروية من وتد

ووصله من سبب اجيب بان الوصل اذا كان مع الخروج
يجوز ان يكونا سببا والروي من الوتد كالضرب المذكور لان
الوصل حينئذ يصير اصلا مستقلا لتقويته بالحركة والخروج
فان قلت قولكم انه مكشوف مخبون غير مستقيم
لانه يلزم منه وقوع الكشف في الحشو ولم يوجد كذلك
اجيب بانه وان كان كذلك لكنه له وجه من
القياس على تشعيث الوتد المجموع الواقع في الحشو بل هو اولى لانهم
قالوا اصل العلة للمفروق لثقله ولانه اقرب الى السبب لان
اوله لفظ السبب والزحاف من خواص الاسباب فكان اصلا
في الاعلال ولذا قل مجيئه سالما ثم حمل عليه المجموع
قال بعض الشارحين الدليل الثاني ضعيف
لانه لا يكون دليلا بل مجرد دعوى واما الثالث فكذلك وايضا
يجوز ان يكون على غير القياس ولو سلمنا انه كذلك وايضا اذا جاز
ان يكون الوصل مع الخروج سببا والروي من الوتد كالضرب الرابع
من الخفيف فانه مستفع لن فلم لا يجوز ان يكون ههنا الوصل من

السبب

السبب والروي من الوتد اقول الجواب عن قوله
لا يكون دليلا بل مجرد دعوى انه ليس مجرد دعوى بل هو امر
علم بالاستقرا والاستقرا دليل والجواب عن قوله واما الثالث
فكذلك كذلك بعينه واما قوله يجوز ان يجي على غير القياس
فالجواب عنه انه يمكننا ان نحمله على وجه لا يخالف
القياس فلا نحمله على ما هو مخالف القياس واما قوله اذا جاز
ان يكون الوصل الى آخره فالجواب عنه قد مر قوله
سهى وتخيلا فيه لف اي سهى ظان القطع وتخيل ظان القصر
والسهو ابلغ من التخيل زيغا عن سوء المنهج ومن ظن قطعه
خطاه اقوى من خطا من ظن قصره لانه لا قطع ولان ما هو محل
القطع هو الوتد المجموع والقصر وان لم يكن فيه لكن محله موجود
فيه وهو السبب الخفيف قال

وقس زحفه واخبن كذا كف واشكلن ولكف في ضربيه كن متخللا
ومستفع لن لا جمع فيه فكفه بين ولهذا الطي والخبل احتلا
نعم عجز والصدر والطرفان قد اتت وسعيد لم يعاقب ذا سجلا

به كفه مع خبن جزء عقيبه • وانشد فيه شاهدا متحملا

اقول ـــــــــــ زحاف هذا البحر كزحاف سباعي
المديد فيجوز في فاعلاتن الخبن والكف والشكل وكذلك في مستفعلن
يجوز الخبن والكف والشكل ولا يجوز كف فاعلاتن الذي هو
الضرب الاول ولا كف مستفعلن الذي هو الضرب الرابع
لئلا يلزم الوقف على المتحرك واذا لم يجز كفهما لم يجز شكلهما
قوله وللكف في ضربيه • تقديره كن متحللا اي مستبيا
للكف في ضربيه ولم يبين انهما الاول والرابع لانه معلوم
لمن علم عدد ضروبه فان ضروبه الباقية لم يبن سباعيا
والكف لا يكون الا في السباعي قوله مستفع لن لا جمع فيه
اي مستفع لن الذي في الخفيف ليس وتد مجموع بل هو مركب
من سبب خفيف فوتد مفروق فسبب خفيف والا لم ينفك
من بحور هذه الدائرة لانك اذا فككته من السريع او غيره
يظهر لك ان وتده ليس بمجموع وذلك انه ينفك من السريع
من تفعلن من مستفعلن الثاني فيكون تفعلن مف فاعلاتن

وعولات مس مستفعلن الى آخره فعلم انه صار لات
من مفعولات تفع من مستفع لن فيكون وتدا مفروقا
قطعا فلا يكون في مستفع لن الذي في الخفيف وتد
مجموع فيكون رابعه وسط الوتد المفروق فلا يجوز طيه
لانه اسقاط الرابع الساكن من السبب واذا لم يجز طيه لا
يجوز خبله قوله ولهذا • اي لاجل انه ليس فيه وتد
مجموع امتنع عن الطي والخبل قوله احتلا • اي امتنعا والاحتال
الامتناع وبين نون فاعلاتن وسين مستفع لن معاقبة
وكذا بين نون مستفع لن والف فاعلاتن فان حذف النون
لزم سلامة ما بعده لانه عامده فهو صدر وان خبن ما
بعده لزم سلامة النون اذ زحف عامده او صدرا من
توالي خمس متحركات من كلمتين فهو عجز وقيل بالعكس وكذا
يكون الطرفان في كل في كل بيت في موضعين وهما
اما مستفع لن الاولى والثانية او مستفع لن الاولى وفاعلاتن
الثالثة او فاعلاتن ومستفع لن الثانيتان فيسلم ما قبلها

وما بعدها • بيت الطرفين انشده ابو زكريا •
صرمتك اسما بعد وصالها • فاصبحت مكتئبا حزينا •
فوزن د وصالها • فعلاتن و وزن تمكتئبا • مفاعلن و يجوز
الشكل في ثلاثة مواضع الاول و الثالث و الخامس و اجاز
الاخفش كف جزء مع خبن ما بعده فلم يرينها معاقبة قوله
فاسجلا • اي اباح من شي مسجل اي مباح مرسل مهمل يعني
اباح به اي في الخفيف كف فاعلاتن مع خبن مستفع لن بعده
و لا يجوز حمله على الاطلاق لانه يلزم جواز كف مستفع لن
مع خبن فاعلاتن بعده وجواز فاعلاتن مع خبن فاعلاتن
فيلزم توالي خمس متحركات في الاول اعني في كف مستفع لن
مع خبن فاعلاتن واربعة من جزئين في الثاني يعني في كف
فاعلاتن مع خبن فاعلاتن و هذا لا يجوز بالاتفاق و انشد فيه
ثم بالدبران دارت رحاهم • ورحى الحرب بالكماة تدور •
فوزن ثمبدد • فاعلاتن و وزن بران دا • مفاعلن مكفوف و
مخبون و زعم انه شعر جاهلي و الشعر لم يروه غيره فيما علم

واليه

واليه اشار الناظم بقوله متمحلا • فان التمحل الحيلة و يجوز
ان يكون هذا البيت على غير هذا اللفظ و لو صح انه هكذا
يحمل على الشواذ و لا يقاس عليه و الا تنخرم القاعدة ٥
قال •
كذا شعث الضرب المقدم اي امط • به العين في قول او اللام من علا
او اقطعه في قول او اجنبه مسكنا • لعين وكل منهما سا معملا
فلم يريا في الجمع حشوا ولم يكن • ليعمد جمع باعتلال تزلزلا
اقول • يجوز تشعيث الضرب المقدم اي
اي الضرب السالم و التشعيث تغيير فاعلاتن الى صورة ثلاثة
اسباب فينقل الى مفعولن و سمي به لان التشعيث في اللغة
التفريق و الجزء بعد التفريق يحصل فيه التفرق و اختلفوا
في المحذوف منه على اربعة اقوال فقال • الاخفش
حذف عين فاعلاتن فبقي فالاتن فينقل الى مفعولن و قال لانه
الوتد كما في الحرم و قال • الخليل المحذوف لام
فاعلاتن لان المحذوف من الوتد اوله ان كان في اول الجزء

كالجزم وآخره ان كان في آخر الجزء كالقطع واذا كان
في وسطه فالقياس ان يحذف وسطه وقال
قطرب حذف الف علا من فاعلاتن واسكن اللام والقطع
اولى العلل بالوتد المجموع فحكم به في هذا الوتد وقال
الزجاج حذف الالف الاولى اي خبن اي خبن وسكن العين
فبقي فعلاتن وقال لان الوتد لم يحذف اوله الا في اول
البيت ولا آخره الا في آخر البيت واما الخبن والاسكان
فانهما يوجدان كثيرا في الوسط اما الخبن فظاهر واما
الاسكان ففي الاضمار والعصب قال الناظم
وكل واحد منهما اي من القطع ومن الخبن واسكان العين سا
وقبح عملا فيكون معملا تمييزا اما القطع فانه يكون في الآخر
لانه موضع تخفيف ووقف وفي العروض المصرعة لانها
شبيهة به ووتد فاعلاتن ليس في الآخر واما الخبن
واسكان العين فلوجهين الاول انا لم نر وتدا اسكن حرف
منه في الوسط وما ذكر الزجاج من الاضمار والعصب

فهو

فهو اسكان آخر البيت لا اول الوتد فان قيل في المتدارك
يصير فاعلن فعلن اجيب بانه القطع لا انه حذف
الفه واسكن عينه الثاني انه لو اسكن الثاني اي العين من الوتد
لامتنع الخبل لاعتلال عامده قوله فلم يريا اي القطع
واسكان اول الوتد المجموع في حشو الجزء رد لقولي قطرب
والزجاج وقوله ولم يكن اي ولم يكن ولم يصلح الوتد المجموع
اذا تزلزل وضعف بسبب اعتلاله وتغيره لان يعمد
السبب المخبون رد لقول الزجاج خاصة اذ لام ليعمد
للجحود هذا ما يتعلق بالمتن وهو خلاصة ما في الشروح
واعترض بعض من الافاضل على ما وقع في الشروح في حل
قول الناظم فلم يريا في الجمع حشوا وقال هذا
يصلح لرد قول قطرب ولا يصلح لرد قول الزجاج لان
الزجاج لا يقول بالخبن والاسكان فكيف يدفع ما
ذهب اليه بمنع الاسكان فالوجه ان يقال
ضمير التثنية في قوله فلم يريا راجع الى القطع والخبن

ويكون في البيت لف ونشر والمعني لم يرا القطع والحنين مع
الاسكان اما القطع فلانه لا نفع في الوتد المجموع في الحشو
واما الحنين مع الاسكان فلان الحنين لابد له من عامد
والوتد بعد تزلزله وضعفه بالاسكان لا يصلح
للاعتماد عليه فيكون قوله في الجمع حشوا متعلقا بالقطع
وقوله ولم تكن الي آخره متعلقا بالحنين اقول
الجواب لا يصلح هذا رده قول الزجاج في غاية الظهور
وذلك لانه بمنع اسكان العين يدفع قول من قال بالحنين
والاسكان فانه اذا انتفى الاسكان انتفى ما قاله
لان انتفاء الكل واجب عند انتفاء جزئه واما قوله
وفي البيت لف ونشر والمعني لم يرا القطع الي آخره
فهو معنى مستقيم الا انه لا يخرج من لفظ الناظم هذا
المعني لانه صرح بانتفاء امرين في الوتد المجموع الذي في
الحشو لانتفاء القطع فقط فيه واقول ايضا
بعد قطع النظر عن هذا البحث الانصاف ان حل الشروح

اولي

اولي من حل هذا المعترض لانه في حل الشروح فائدة زائدة
خلا عنها حل هذا المعترض لانه يلزم من حل الشروح
بطلان قول من قال بالقطع بدليل واحد وبطلان قول من
قال بالحنين والاسكان بدليلين كما مر بخلاف حل هذا
المعترض فانه يلزم منه بطلان كل من القولين بدليل واحد
قال ـــــــ وشعث على الخلف العوض وحنينا
نقل وفوادي اجنها ثم كف يا عمير كذا اشكل اذ قومي موذ لا
وفي دمنة شعث عروضا وضربها مضارعها اذ قال قبل تقولا
اقول ـــــــ اختلفوا في تشعيث العروض
غير المصرعة فذهب ـــــــ الخليل والاخفش والاكثرون
الي انه يجوز وبعضهم جوز قياسا علي الضرب واستدوا من
قوله اسد في الحروب ذو لشبال وربيع اذا لحف الغمام
وقول الاعشي ما حكاه الكثير في الاطلال وسوالي وما برد سوالي
ولا يجوز حنين ما شعث لانه لابد للحنين من عامد ولا عامد
فيه اما علي الاقوال الثلاثة الاول فظاهر لان الوتد

مزحوف وكذا على قول الزجاج لان الوتد مزحوف ايضا
مع ان الثاني الساكن من مفعولن ليس ثاني السبب
حتى يخبن بل اول الوتد قوله اشكل معناه قيد
القاعدة الكلية وهي انه لا يخبن الا العامد فانه اذا
جاز خبن المشعث بطلت هذه القاعدة واذا كان جواز
خبن المشعث مستلزما لبطلان هذه القاعدة فينبغي
ان لا يجوز ولو لم يحمل كلامه على ما ذكرنا بل على
ان خبن المشعث مشكل لكان لفظه مشعرا بانه قد
خبن مع التشعيث لكن لم يوجد فيه شاهد ولا نقل
بيت خبن فاعلاتن ومستفعلن
وفؤادي كعهده لسليمى • يهوى لم يحل ولم يتغير
تقدير البيت وفؤادي لم يحل ولم يتغير كعهده لسليمى فان
عهده ايضا لم يتغير واللام في لسليمى متعلق بقوله
كعهده بيت كفهما
يا عمير ما تظهر من هواك • او تجن تستكثر حين يبدو •

واحرجا عن

حمل

بيت الشكل

بيت الشكل • قومي حجاجة كرام • متقادم عهدهم اخيار •
والحجاج السيد والجمع الحجاج والحجاجيج والشكل رذل
قبيح لانه نقص الجزء من طرفيه وضرب هذا البيت
وهو اخيار مشعث • بيت التشعيث في العروض والضرب
من غير تصريع • دمنة عند راهب قسيس • صيروها في جانب
قال ـــــــ مضارعه اذ قل قيل تقولا
مفاعيلن ابدا واختمن متوسطا • به فاعلاتن وهو بالجزء ذللا
عروض وضرب سالمان فقط دعا • وراقب مفاعيلن اي اكفف منحلا
او اقبضه حتما اين جا لقلة • ومن حذر الاسباب ان تسلسلا
ولا تقبضن فيه العروض وضربه • فعامده فرق ويضعف قبل لا
اقول ـــــــ نحو المضارع هو الهيئة الحاصلة
من تكرار مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين وكذا سمي به
لانه ضارع الهزج بالتربيع اي بانه لم يستعمل الا مربعا
وتقديم الاوتاد على الاسباب في جميع الاجزاء اما في مفاعيلن
فظاهر واما في فاع لاتن فلانه مركب من وتد مفروق

المحراب

بعده سببان خفيفان وهذا البحر قليل الاستعمال لم
يوجد عليه قصيدة وقد جاء من العرب البيت والبيتان
ولعله ذهب قوم الى انه ليس من وجود العرب بل وضعه
الخليل من نفسه وهذا الذي ذكر باطل لان الخليل
من اصدر الناس واي شيء حمله على ان يفتري في نقل شيء لم
يسمعه ولم يستعمل هذا البحر الا مجزوا لانه اذا قل
استعماله اقتصر منه على نوع واحد وله عروض واحدة
وضرب واحد فقط وبيته

دعاني الى سعاد دواعي هوى سعاد

وهذا البيت مكفوف الصدر والابتدا سالم العروض
والضرب وتجب المراقبة في مفاعيل اينما كان يعني
سواء كان في الصدر او الابتدا والمراقبة ان لا يجوز
حذف ساكن سببي جزء واحد ولا اثبوتها معا بخلاف
المعاقبة فانه يجوز ثبوتها معا فيما نحن فيه لان
مفاعيلن الا مكفوفا او مقبوضا وسمي مراقبة لان كل واحد

من الحرفين يرقب صاحبه واذا ثبت هذا لم يثبت ذاك
واذا ثبت ذاك لم يثبت هذا اخذ من الرقيب وهو
الذي يحرس الشيء عن غيره لان الرقيب مهما حضر لا يحي
من يتحفظ منه واذا حضر من يتحفظ منه لا يكون الرقيب
حاضرا فكان كل واحد منهما يرقب حضور صاحبه
واما تجب المراقبة لانه لا يجوز القبض والكف معا
لانه شعر قليل الاستعمال فلا يجوز كثرة الحذف فيه
لان كثرة الحذف فيما كثر استعماله لا فيما قل ولا يجوز
اثبات البا والنون من مفاعيلن لتوالي الاسباب
فتتعين المراقبة ولا يجوز قبض فاعلاتن في العروض
والضرب لانه لا يجوز ان يعتمد على السبب بعده
لان السبب في آخر البيت لا يصير عمدا ولا يجوز ان
يعتمد على الوتد المفروق قبله لان الاعتماد على الوتد
المفروق ضعيف سواء كان مجموعا او مفروقا

قال

وكف عروض جائز دون ضربه • وفي دوره بالحزم خص وحللا
فللقبض مع كف العروض وقد رايت والخبن في ثانيه لن يتهدلا
لا خرب قلنا وارو سوف لاشتر • ومقتضب ذوقا كمجتثها حلا

اقول • يجوز كف فاعلاتن العروض
دون الضرب لئلا يلزم الوقف على المتحرك واختص بحر المضارع
في دائرته بالحزم لان الحزم مختص ببحر اوله وقد مجموع والوتد
المجموع في اوله لا في اول شي آخر من البحور فيجوز فيه الحزم
لكن لا يمكن ان يحزم وهو سالم ويسمى احزم كما في الهزج
لانه تجب فيه المراقبة بل اذا حزم فاما مكفوف او مقبوض
فاشتر وقد تقدم علة ذلك في الهزج • بيت قبض
الصدر والابتدا مع كف العروض •
وقد رايت الرجال • فلا ارى مثل زيد • قوله
والخبن في ثانيه لن يتهدلا • اي لن يتعلق ولن يدخل
وهذا اشارة الى مسئلة اخرى وهي ان الخبن لا يدخل في
فاعلاتن الجزء الثاني من بحر المضارع لان فاعلاتن في هذا

فيسمى اخرب

البحر

البحر مركب من وتد مفروق وسببين خفيفين فساكن الثاني
ليس بساكن السبب الخفيف بل ساكن الوتد المفروق
والخبن حذف الساكن الثاني اذا كان ساكن السبب
الخفيف بيت الاخرب • قلنا لهم وقالوا • وكل له مقال •
بيت الاشتر • سوف اهدي لسلمى ثنا على ثنا •
قال • ومقتضب ذوقا كمجتثها حلا
ففي الاصل مفعولات افرد مردفا • بمستفعلن طورين من قضب احتلا
اقول • بحر المقتضب له ذوق وقبول
عند الطبع كالمجتث ولذا لم يدفعه احد من العروضيين
بخلاف المضارع فانه لا ذوق له وهذا البحر هو الحاصل من
تكرار مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين وليس في دائرة
من الدوائر بحر ينفك من بحر فتحصل الاجزا التي في البحر المفكوك
منه في البحر المفكوك بلفظه وعينه الا في هذه الدائرة
فان بحر المقتضب اذا فك من بحر المنسرح تصير اجزا
المنسرح بلفظها وعينها اجزا المقتضب فلذلك سمي مقتضبا

لان الاقتضاب الانقطاع فكان هذا البحر قد اقتضب اي
انقطع من المنسرح قوله ذوقا • تمييز عن نسبة حلا الى ضمير
المقتضب من حيث المعنى لا من حيث اللفظ والكاف من
قوله كجنتها صفة مصدر محذوف والتقدير ومقتضب
حلا ذوقا حلاوة مثل حلاوة المجتث وانما قلنا من حيث
المعنى لا من حيث اللفظ لان التمييز لا يتقدم على العامل
على الاصح قال ـــــ بعض الشارحين معمولان اي هو
وافرد صفتها ومرد فامر الردف لي مسوغا حالا من
الضمير في افرد وطودين مصدر اي ذكر مرتين وفي الاصل
متعلق بافرد ومن قضب خبر بعد خبر اي اخذ من قضب
واختلا تعسيس واصل الاختلا قطع الحلا وهو الحشيش
ثم استعمل في مطلق القطع اقول ـــــ معمول الصفة
لا يجوز تقدمه على الموصوف والا يلزم جواز تقدم الصفة
على الموصوف لان المعمول لا يقع الا حيث يصح وقوع العامل
فلا يصح قوله في الاصل متعلق بافرد بعد ما حكم بان افرد صفة

معمولات فالوجه ان معمولات في الاصل مبتدا
ويكون هذه الجملة بيانا للاخبار المقتضب باعتبار الاصل
لا باعتبار الاستعمال اذ لا يستعمل الا مجزوا وقوله
من قضب • خبر مبتدا محذوف اي هو من قضب

قال ـــــ

عروض وضرب اوجب الطي فيها • كما الجزء فيه واجب اعضضن فلا
حذ الوحن معمولان لا تقطيه • وحين اتانا ما اثر فسفلا
وقد شذ فيه خبله صرمنله • وما الضرب فيه والعروض لتخلا

اقول ـــــ عروض واحد وضرب واحد مجزوان
مطويان وبينه • اعضضن فلاح لها • عارضان كالبرد •
ورجعه المراقبة بين حين معمولات وطيه لانه اذ جيء به
ناما لا يقتله الطبع لتقله لتوالي الاسباب لفظا
والى هذا اشار بقوله ما اثر فسفلا • فيكون اما مطويا
او مخبونا فيصير الى فاعلاتن او مفاعيل وبينه
اتانا مبشرنا • بالبيان والنذر • بقطعه مفاعيل •

مفتعلن فاعلات مفتعلن وجعل المراقبة فيه وفي
المضارع وان وجبت لانها ليست في العروض والضرب
وشذ خبل مفعولات في هذا البحر لانه لو خبل مع انه
لا يجي الا مجزوا يلزم الاجحاف وقد اجازه الفرا وانشد
صرمتك جارية تركتك في تعب ولا يجوز خبل الضرب
والعروض في هذا البحر لانه لو خبل وقبله تا مفعولات
يلزم توالي خمس متحركات ٥

قال

ومجتثها مستفعلن بعده اتى ثنى فاعلاتن واجزائه ليقبلا
عروض وضرب صححا البطن زحفه كزحف خفيف قس فلست مطولا

اقول بحر المجتث هو البحر الحاصل عن
تكرار مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين وانما سمي مجتثا لانه
اخذ من الخفيف لان الخفيف توسط فيه مستفعلن بين
فاعلاتن فاعلاتن وفي المجتث متقدم عليهما فيكون موافقا له
الا في الترتيب فصار كانه اجتث منه اي اخذ ولم يستعمل

هذا

هذا البحر الا مجزوا وله عروض واحدة وضرب واحد مجزوان
سالمان وزنهما فاعلاتن وبيته
البطن منها خميص والوجه مثل الهلال وزحف
المجتث كزحف الخفيف فلا يجوز طي مستفعلن لان وسطه
وتد مفروق ويجوز في كل مستفعلن وفاعلاتن الخبن ويجوز
كف مستفعلن وفاعلاتن وبين نون مستفعلن والف فاعلاتن
معاقبة ولا يجوز كف فاعلاتن الضرب ٥

قال

وفي فاعلاتن يمنع الشكل بعضهم ولا تمنع التشعيث فيه فتخطلا
وقد اكثروه نحو لم لا فخبنه ولو كفه ما كان قل شكله اولا

اقول يجوز شكل جميع اجزائه الا الضرب
فيجي فيه الصدر والعجز والطرفان كما في الخفيف والطرفان
يكون اما في الجزء الثاني او الثالث وزعم بعضهم انه لا يجوز
الشكل في فاعلاتن واستدل بانه شعر حسن قل مجيئه
فيقبح نقصانان في جزء منه مع انه مجزو واجازه الاكثرون

قياسا على الخفيف وقالوا ان لم يجز زحاف الاجزا قياسا لبعض
على بعض لزمنا ان لا نجيز الزحاف الا في جزء زاحفته العرب
وليس كذلك بالاتفاق ولانه يضيق باب الشعر على الشعرا
ولهذا اجازوا كف مستفع لن هنا قياسا على مستفع لن
في الخفيف وان لم يسمع كفه في المجتث ويجوز تشعيث
فاعلاتن في المجتث قياسا على الخفيف وقد جاء عن العرب
كثيرا وبيته • لم لا يعي ما اقول • ذا السيد المامول •
قال بعض الشارحين اي لا يمتنع التشعيث
لكثرة وروده في شعرهم ليخطل ويضطرب في القول والخطل
بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل في كلامه
من باب علم خطلا اذا افحش واخطل مثله اقول
يجوز ان يقرا فتخطلا بالخا المهملة والظا المعجمة المضمومة
قال في الصحاح الخطل المنع ويكون المعنى وما منع العرب
التشعيث لتمنعه انت ولا تجوزه فقد جاء عن العرب كثيرا
لكن الرواية بالخا المعجمة والظا المهملة • بيت الخبن

ولو

ولو علقت بسلمى علمت ان ستموت • بيت الكف
ما كان عطاوهن الا عدة ضمارا • الضمار المال الغائب
بيت الشكل • اوليك خير قوم • اذا ذكر الخيار •
تقطيعه • مفاعيل • فاعلاتن مرتين فمفاعل الثاني مشكول
الطرفين ولما ترك الناظم بيان فك الابحر في هذه
الدائرة قفينا اثره حذرا من الاطناب ٥

قال

وفي خامس الادوار قل متقارب • فعولن به اثمن بالعروض قولا
موصلة والاضرب اربع مماثل • واما ومقصور وياوي نلي الى
وثالثه احذفه واروي ورابع • خليلي عوجا ابتر وحول فع فلا

اقول القاعدة التي قدمناها في
اوائل الكتاب يقتضي ان يكون لهذه الدائرة بحران الا ان بحرا
واحدا منها مستعمل بالاتفاق والاخر مختلف فيه اما البحر
المستعمل بالاتفاق فهو المتقارب وهو البحر الحاصل عن
تكرار فعولن ثماني مرات ومتقاربا لتقارب اوتاده بعضها

سمي

من بعض اذ ليس بين كل وتدين الا سبب وله عروضان وستة
اضرب العروض الاولى موصلة اي باقية على اصلها تامة
وزنها فعولن ولها اربعة اضرب الاول مثلها تام وبيته
فاما تميم تميم ابن مر • فالقاهم القوم روبا نياما •
راب الرجل اذا اختلط عقله ورايه وقوم روبى اي
خثرا الانفس مختلطون وهم الذين اثخنهم السير
فاستثقلوا نوما الضرب الثاني مقصور على فعول وبيته
وياوي الى نسوة يائسات • وشعثا مراضيع مثل السعال •
قوله تلي اي تبع قول الشاعر وياوي قوله الى نسوة
ولا يخفى عليك ان الردف لازم لالتقا الساكنين الضرب الثالث
محذوف وزنه فعلن وبيته
واروى من الشعر شعرا عويصا • ينسي الرواة الذي قد رووا •
العويص المشكل الضرب الرابع ابتر اي المحذوف المقطوع
فبقي فع فالاكثر ينقله الى فل فانه لفظ مستعمل بمعنى
فلان لا انه ترخيم له في المنادى خلافا للكوفيين وقيل

انما

انما ضم الفا ليدل على الواو المحذوفة كما في اخت ومنهم من لا
ينقله وبقي فع كيد ودم وبيته
خليلي عوجا على رسم دار • خلت من سليمى ومن ميه •
قال
ومجزوة بالحذف لاثنين شبهها امن والاخير ابتر تعفف تلي ولا
اقول العروض الثانية مجزوة
محذوفة وفعل ولها ضربان الاول مثلها محذوف وبيته
امن دمنة اقفرت • لسلمى بذات الغضا • والثاني ابتر
وبيته • تعفف ولا تبتئس • فما نقض يأتيكا •
وقد قل في كلامهم للاجحاف فانه كثر الحذف فيه
مع ان عروضه محذوفة وقوله تلي ولا • اي يجي بعد
تعفف ولا من قوله ولا تبتئس ٥
قال
وقد قل اقبضن غير ضربه • وما قبل قل عن اكثر العرب الاولى
واولاهما اقتصر ساكنان تلاقيا فرمنا كذا احذفها بخلفهم فلا

زنها

واخراهما اقطعها وروحك واشترط لديهم اذا من قبل فل ان تمطلا

اقول زحاف المتقارب بعضها متفق عليه
وبعضها مختلف فيه فالاول القبض فانه جائز في اجزا هذا
البحر الا في جزء العروض لئلا يلزم الوقف على المتحرك
والثاني اعني المختلف فيه قبض الجزء الذي قبل الضرب الذي
هو فل سوا كان في المثمن او المسدس فان الخليل لا
يجوز قبضه وجا موافقا لقوله اشعار العرب المتقدمين
وعلل بانه بعده بالحذف والقطع ولا يقبض
كما لا يطوي مفعولن لاعتلال العامد لان سبب فعولن
يعتمد على الوتد بعده واجازه الاخفش وقال لان الوتد
المقطوع ليس في جزء بخلاف مفعولن في البسيط ومنه
قصر العروض الاولى فاجازه الخليل فيصير العروض
فعولن فيجتمع ساكنان في الوسط قال لان المتقارب كثرت
حركاته لكثرة اوتاده فاحتاج الى كثرة السواكن وانشد فيه
قول العرب فرمنا القصاص وكان التقاص حقا وعدلا على المسلمينا

فعروض

فعروضه تقاص فعول وقوله صحقا ابتدا ولم يجوزه
سيبويه لالتقا الساكنين في الوسط من غير تصريع
فان التقاهما يجوز في العروض المصرعة وفي الضرب وكلامنا
هنا في غيرها واجاب سيبويه عن هذا البيت
بان روايته فرمنا القصاص وكان القصاص حقا فيكون
قصرا فعل عروضا محذوفة ومنه حذف العروض الاولى
واجازه الخليل وبيته قول امرء القيس

فلا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر

فقوله مري فعل عروض محذوفة ولم يجوزه سيبويه
وقال الحذف ليس بلازم باتفاق بل تجوز السلامة فيقع
للقصيدة الواحدة عروضان احديهما سالمة والاخرى محذوفة
وكذا اجاز الخليل قطع العروض الثانية فتصير فل
وقال لكثرة اوتاده يحتمل هذا التغيير وبيته

وروحك في النادي ويعلم ما في غد وقوله دي فل
عروض ابتر قال الناظم يجب حينئذ ان يكون فعولن

قبله غير مقبوض وهو المعبر عنه بقوله ان يمطلا من مطلت
الحديدة اذا ضربتها ومددتها لتطول وكل ممدود ممطول
قال

وبالخرم قسه بالطويل فمثلن افاد اقبض الاجزا الا فاضلا
لا ثلم لولا ثم قلت لا ثرم فهذي البحور الخمسة عشر كملا

اقول يجوز الخرم في المتقارب لان اوله
وتد مجموع ويكون حكم خرمه واسمائه كما في الطويل فان خرم سالما
فهو ثلم والجزء اثلم وان خرم مقبوضا فهو اثرم والجزء اثرم
كما في الطويل بيت قبض اجزا المتقارب

افاد وجاد وساد فراد وفاد وراد وعاد فافضل

فجميع اجزا هذا البيت مقبوض الا الجزء الاخير وهو قوله
فافضل فانه لم يقبض لئلا يلزم الوقف على المتحرك بيت الثلم

لولا خداش اخذت جمالات سعد ولم اعطه ما عليها

وقوله لولا فعلن اثلم بيت الثرم

قلت سدادا لمن جاني فاحسنت قولا واحسنت فعلا وقوله

قلت

قلت فعل اثرم قال

وقد فك قوم منه ما متدارك ومخترع مع ركض خيل له حلا
شقيق غريب محدث متقاطر له فاعلن فاثمن وتم قليلا
فقل جانا واجزا الثانية لها ثلاثة ابدا دار صرع مرفلا
واورده قوم لثان لهذه مذالا وبيت الثالث الشبه قف علا

اقول هذا البحر هو البحر المختلف فيه
لهذه الدائرة والخليل لم يمنعه ولم يثبته اما لانه لم
ينقله واما لانه مخالف لاصوله فان القطع يختص عنده
بالاعاريض والضروب وفي هذا البحر جا القطع في
الحشو واثبته ابو الحسن الاخفش وغيره والى هذا اشار
بقوله وقد فك قوم لانهم سمعوه وله اسما مختلفة
وسبب اختلاف اسمائه ان الخليل لما لم يثبته لم يسمه
باسم خاص وسماه كل من العروضيين باسم فسماه بعضهم
المتدارك لتدارك اوتاده واسبابه وسماه بعضهم
المختلف المخترع لانه اخترع بعد الخليل وسماه بعضهم

ركض الخيل لانه قد تصير اجزاوه الى فعلن بالقطع
كقوله • اهل الدنيا كل فيها • نقلا نقلا دفنا دفنا •
فكانه يحاكي صوته وقع حافر الفرس على الارض وسماه
بعضهم شقيقا لانه اخو المتقارب والشقيق الاخ من
الابوين لان اصل كل واحد منهما وتد مجموع وسبب
خفيف وسماه بعضهم غريبا لانه وجد في الشعر القديم
قليلا اذ لم يوجد منه الا قصيدة واحدة او قصيدتان
وسماه بعضهم محدثا لانه لم يثبته الخليل بل اثبته
بعده الاخفش وسماه بعضهم متقاطرا لان صوت اجزائه
بعد دخول القطع في جميع اجزائه يحاكي صوت الشي المتقاطر
وهو طق طق وهذا البحر هو الحاصل عن تكرار فاعلن ثماني مرات
وله عروضان واربعة اضرب العروض الاولى فاعلن تام
ولها ضرب واحد تام وبيته
جانا عامر صالحا سالما • بعد ما كان ما كان من عامر •
وقوله وتم قليلا • اشارة الى عروضه الاولى وضربه الاول

العروض

العروض الثانية مجزوة سالمة ولها ثلاثة اضرب الاول
مرفل وبيته • دار ليلى بسحر عمان • قد كساها البلى الملوان •
وهذا البيت مصرع وقد دخل الجنن ضربه وعروضه الضرب الثاني
مذال وبيته • هذه دارهم اقفرت • ام زبور محته الدهور •
فقوله هد دهور فاعلان وبعض العروضيين
اسكنوا النون من عمان والملوان فيصير مذالا مصرعا
وجعلوه مثالا لضربه الثاني واليه اشار بقوله واورده قوم
لثان الضرب الثالث معرى مثل العروض وبيته
قف على دارهم وابكين • بين اطلالها والدمن • وقوله ما •
مفعول فك ومتدارك مبتدا له حلا خبره والجملة صفة ما
اي فك قوم من المتقارب بحرا متدارك ومخترع له حلا
وقوله شقيق مبتدا خبره محذوف تقديره من جملة حلاه
وكذلك تقول في المرفوعات الثلاثة التي بعد شقيق
وحلية الانسان صفته وما يرى منه من لون وغيره
والجمع حلا بكسر الحا مثل لحية ولحى وربما ضم والمراد به

العلامة والاسم اي اسما هذا البحر هذه المذكورات

قال

وقل زحفه اخبن مكثرا رحلت كذا • اتى القطع في اجزائه متحملا

كليس وفي زمت قد اجتمعا معا • واشدد بقطع جا حشوا وارد لا

اقول حسن خبن اجزائه لان كل سبب

منه بين وتدين فيكون الاعتماد قويا وبيته

رحلت بسميتك الابل • فوثبت وعقلك مختبل •

السمية مونث السمي يقول هذا سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه

وكذا يجوز ان تاتي اجزاوه مقطوعة وان وقع القطع في

غير العروض والضرب وهو خلاف الاصل وبيته

ليس المرء الحامي انفا • مثل المعطي الضيم الراضي •

انف من الشي يانف انفا وانفة اي استنكف يقال ما رايت

احمي انفا ولا انف من فلان وفي قول الشاعر

زمت ابل للبين ضحى • في غزو تهامة قد سلكوا •

قد اجتمع الخبن والقطع في اجزائه يعني بعض اجزائه مخبون

وبعضها

وبعضها مقطوع قوله واشدد بقطع • يعني القطع في الحشو

شاذ الا انه يحمل في حشو المتدارك والمتقارب لكثرة

اوتادهما • قال

الدائرة الاولى من الدائرتين دائرة الخليل والثانية وضعها

الناظم لفك مزاحف البحرين ولا حاجة الى شرحها لظهورهما

ثم ما يتعلق بالعروض من القصيدة والله تعالى اعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

قال

وقد حان خوضي في القوافي فإنما ... تقدم اغني في العروض وانجلا

اقول حان اي قرب يقال حان حينه
اي قرب وقته والخوض استعماله في شروع الماء ثم استعمل
في غير ذلك مجازا والقافية ما يجب رعايته في اواخر
الابيات من الحروف والحركات على ما يجي بيانه
وسميت القافية قافية لانها تقفو صدر البيت
اي تتبعه او لانها المتبع المرعي في البيت لانه لو غير
بعض حروفها او بعض حركات حروفها لعيب البيت
ولو تغيرت حروف باقي البيت او حركاتها لم يعيب
فيكون على الوجه الثاني بمعنى ذات قفو كقولهم عيشة
راضية واغني من الغنا بالفتح والمد قال المطرزي
في المغرب الغنا بالفتح والمد الاجزا والكفاية يقال اغنيت
عنك مغني فلان ومغناته اذا اجزات عنه ونبت منابه
وكفيت كفايته وانجل الشي اي كفاه المعنى قرب شروعي

في ذكر

في ذكر احكام القافية الشعر لان القول الذي تقدم
اغني عنك مغني كتاب آخر في العروض وناب منابه
وكفى كفايته اذا احطت به وكفاك

قال

وفي حدها عنهم خلاف وانها ... لدى الاخفش اللفظ الاخير المكملا
ولو صح هذا ما اجتلوا متكاوسا ... بلفظين لكن ذاك في الشعر يجتلا

اقول اختلف العلما في حد القافية
فقال ابو الحسن الاخفش القافية هو اللفظ الاخير من البيت
الذي يكمل البيت قالوا لو صح مذهب الاخفش لما راى قافية
زائدة على كلمة واحدة لكن الاخفش والخليل وغيرهما اتفقوا
على ان في القوافي قافية تسمى المتكاوس وهي ما توالت فيه
اربعة احرف متحركات بين ساكنين وهي قد تكون زائدة
على كلمة واحدة كقول العجاج • قد جبر الدين الاله فجبر •
فان قافيته من لام لاه او حركته الى آخر البيت وهي كلمتان
وبعض كلمة وحاصل هذا الاعتراض ان يقال التعريف

المذكور غير جامع لان القافية المتكاوسة قد تحصل
من كلمتين والاكمال والتكميل الاتمام والمكمل اجازان
يقرا بكسر الميم الثانية وفتحها فاذا قرأتها بالكسر
فوزن الذي مضي بالفتح واذا قرات هذا بالفتح
فوزن الذي مضي بالكسر لئلا يلزم الايطا وهو منصوب
على الحال او باضمار اعني وجلوته اوضحته واجليت العروس
نطوف اليها مجلوة قال بعض الشارحين قوله
لقطين فيه مسامحة وهي ان القافية المتكاوسة
في الابيات المذكورة وعنى بها ابيات اوردها في شرحه
لقطان وبعض لفظ آخر اقول هذه المسامحة
مما لا وجه لها لان الناظم لم يعين للتقطين واحدا من الابيات
التي ذكرها الشارح بل قال ان المتكاوس قد يحصل من لقطين
ولعله اطلع على متكاوس حاصل من لقطين فقط فلا تتوجه
المسامحة عليه بمتكاوس من ثلاثة الفاظ
قال

وعن قطرب

وعن قطرب تلك الروي وبابه ضعيف والاجماع قال قلا
اقول قال قطرب القافية هو الروي
وهو الحرف الذي يبنى عليه القصيدة قالوا قول قطرب
ضعيف اذ لو صح قوله وهو ان القافية هو الروي لما غير
لما لزم في الشعر تكرار عين لان تكرار غير القافية غير لازم
بالاجماع فيجوز ان يكون آخر بيت من القصيدة قلا وآخر
بيت منها قلا لاتفاق اللام فيهما لكنه غير جائز لعدم
جواز اجتماع الردف بالالف مع عين ولقطرب ان يقول لذلك
شرط وهو ان الردف بالالف لا يجتمع مع عين ولاجل هذا
ما جاز اجتماعهما ومثل هذه الاشياء شروط للقافية لا مقوم
لها قال بعض الشارحين اعترض على الناظم
بانه انما لا يجوز اجتماعهما فيما ذكرت لان اللام من قال مكسور
ومن قلا مفتوح اقول ان ثبت
هذا بعيد لانه يمكن ان يجيب عنه اما اولا فبان اختلاف
الحركات والروي عيب لا انه غير جائز واما ثانيا

فبان تقول مرادي الرام قطرب تقاتل وقلا عند
اتفاق حركتهما قال

وعند ابن كيسان الذي رد آخرا وجوبا وفي هذا الخليل ثقيلا
وتلك لديه من محرك آخر مع الساكنين التاليين وعللا
بانا نراعيه فحسب ولم نكن بتغيير شي قبل ذاك لنحفلا

اقول قال ابن كيسان القافية
ما لزم اعادته في آخر الابيات من الحروف والحركات وهذا
قريب من قول الخليل الآتي قيل يلزم ابن كيسان انه يقطع
القافية باعتراض ما ليس منها بين اجزائها لان الدخيل
على قوله لا يكون من القافية لان اعادته غير لازمة
وهو يفصل بين اجزا القافية كقول عدي

فان الذي يلزم اعادته فتحة الواو والالف والكسرة
الى الآخر ولا يلزم اعادة القاف وهو الدخيل
وجوابه يعلم بعد هذا وقال الخليل القافية

من المتحرك الاخير في البيت مع الساكنين التاليين له احد
الساكنين ملاصق للمتحرك الاخير والاخر آخر البيت
قطعا مع ما بين الساكنين فالقافية في قول عدي
لم ار مثل الفتيان البيت من واو عواقبها مع الالفين
الذين بعد الواو مع القاف والتا والها التي بين الالفين
قال وعلته ان هذا القدر
هو الذي يجمع جميع الحروف والحركات المرعية المسميات
في القافية التي متى اختل منها شي انكرته العرب والعلما
ومتى تغير ما قبلها لم يحفلوا به فانه متى اجتمع مع المؤسس
غيره كخالد مع احمد او مع مردف غيره كتاب مع محب
او مع حركة مردف غيرها كعود مع عود قالوا انتقضت
القافية اما اذا اختلف شي قبل ذلك لم يقولوا به
يقال فلان يقيل اباه اي اشبهه وحفلت بكذا اي باليت به
اقول لا نعلم من عبارة الناظم كون ما بين
الساكنين من القافية قال الامام المحقق ركن الدين

الحديثي قوله مع الساكنين صفة لمحرك اخر اي القافية
من محرك موصوف بان تلوه ساكنان لا ازيد ولا انقص
الى آخر البيت فحذف قوله الى آخر البيت لانه ظاهر
وان لم يجعل صفة لمحرك آخر خرج ما بين الساكنين عن ان يكون
من القافية وللقائل ان يقول فيه نظر اما اولا
فلما عرفت ان احد الساكنين لا يكون الا آخر البيت
فلا حاجة الى تقدير قولنا الى آخر البيت ثم حذفه واما ثانيا
فلان عبارة الناظم لا تدل على كون ما بين الساكنين من القافية
وان جعل مع الساكنين صفة لما قبله وهو في غاية الظهور
قال بعض الشارحين قوله مع الساكنين التاليين
اي من محرك آخر موصوف بان تلوه الساكنان فيشمل انواع القوافي
الخمسة لان الساكنين اما ان يتعاقبا مغا اولا والاول هو المترادف
والثاني اما ان يقع بين الساكنين اربع متحركات او ثلاثة او
اثنان او الواحد فالاول متكاوس والثاني متراكب والثالث
متدارك والرابع متواتر ومن علم سقوط اعتراض من قال

هناء

يلزم

يلزم ان لا يكون ما بين الساكنين من القافية ولا تكون
القافية الا المترادف لاجتماع الساكنين فيها لان
قوله الساكنين التاليين اعم من ان يتعاقبا او لم يتعاقبا
وبالجملة يدل قوله على ما ذكر الخليل فاتباعه دلالة
ظاهرة اقول عموم الساكنين التاليين يقتضي
شمول الساكنين ايما وجدا ولا يقتضي شموله لامع الساكنين
فلا يدل قول الناظم على ما ذكر الخليل واما ما قال من ان
قوله مع الساكنين التاليين يشمل انواع القوافي الخمسة لان
الساكنين اما ان يتعاقبا اولا الى آخر فاقول
فيه الساكن من حيث الوجود لا يمكن ان يقع واحد من الاقسام
الخمسة المذكورة وهذا مما لا نزاع فيه انما النزاع في ان عبارة
الناظم لا تدل على كون ما بين الساكنين من القافية وما ذكره
هذا القائل لا يفيد دلالة عبارة الناظم عليه قال
بعض الشارحين في قوله رد آخر وجوابه اعتراض وهو انه يلزم
اذا قال الناظم بيتا مفردا ان لا يكون له قافية وايضا

لا يجب اعادة شي في الشعر سوى الخروج على ما سيجي لان اختلاف
الروي جائز الا انه عيب ولو قال يقبل ابن كيسان قطربا
لكان اولى لان الروي هو الذي يعاد وجوبا في كل بيت
اقول الجواب عن الاول انه يجب رد شي من البيت
المفرد على تقدير وجود بيت آخر بعده ولا يجب رد شي آخر على
تقدير وجود آخر بعده هو القافية وهذا الجواب
قريب من الجواب الذي ذكره ابن الحاجب عن الاعتراض على تعريف
الوقف وذلك لانه قال في تعريف الوقف انه قطع الكلمة
عما بعدها ثم قال يعني على تقدير ان يكون بعدها شي وهذا
جواب عن سوال توجيهه ان هذا التعريف غير جامع لانه قد
يقف الواقف ولا يكون بعدها شي فلا يصدق انه قطع الكلمة
عما بعدها وتوجيه الجواب انه قطع الكلمة عما بعدها على تقدير
ان يكون بعدها شي والجواب عن الثاني انه ان ثبت ما نقل
عن ابن كيسان انه قال القافية ما يجب اعادته في آخر الابيات
من الحروف والحركات فلا يكون الاولى ان يقال يقبل ابن كيسان

قطربا

فما وجب رده صح

قطربا بل لا يصح وان لم يثبت ذلك فيمتنع قوله لا يجب اعادة
شي في الشعر سوى الخروج بل يجب اعادة غيره على ما يتحقق
بعد هذا وايضا الحكم بان اختلاف الروي جائز مع الحكم
بان الروي هو الذي يعاد وجوبا في كل بيت مما يتناقضان
فان قيل القافية على قول الخليل في قول الحماسي
لولا اميمة لم اجزع من العدم ولم افاس الدجى في حندس الظلم
من كسرة السين الى الآخر وجاز اختلاف غير الميم وكسرته
اذ آخر البيت الثاني ذو الرحم وقال الخليل وغيره ان
مراعاة اجزا القافية لازمة الى آخر القصيدة اجيب
بان معنى قوله وقول غيره انه يلزم مراعاة مماثلة شخص جميع
الحروف القافية وحركاتها كالتاسيس والرس ونحوهما
فان منع منها مانع وهو ايهام لزوم اكثر من روي كما في
الدخيل او عدم الظفر بها فيلزم مماثلتها بالنوع يعني
مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن وقافية البيت
الثاني من قول الحماسي وهي ذو الرحم ان لم تماثل قافية البيت

الاول وهي سر الظلم بالمشخص بالمشهاد بالنوع اذ الواو في
مقابلة اللام وهما الساكنان والالف واللحاق في مقابلة الطا
واللام وهن متحركات وهذا هو الجواب عن الاعتراض
الذي اورد على ابن كيسان قال بعض المشارحين
الاعتراض القوي على الخليل هو ان الحد ينبغي ان يكون مطردا
منعكسا فينبغي انه اذا لم يتفق حرف الروي وجد هذه
المتحركات بين الساكنين كما بين حاز وحار وحاز بدام لما
كان عيبا لانه وقع بين الساكنين متحرك واحد في كل واحد
منها وكذلك في جملة انواع القوافي من المكاوس وعين
وايضا يرد عليه انه علل شيء ليس له تاثير في حكم المعلل به
لانه لو لم يلزم من لزوم رعاية هذه الاشياء ان تكون قافية
اقول الجواب عن الاعتراض الاول انه انما يكون كذلك
ان لو لم يشترط الخليل في الروي اعادة عينه يعني ان القافية
عند الخليل ومن تابعه فيها ما يجب اعادة عينه وفيما لا يجب
اعادة نوعه كما مر والروي عندهم من القسم الاول فيكون

اجتماع

اجتماع الالفاظ المذكورة عيبا والجواب عن الثاني
ان الخليل عرف القافية بانها ما يلزم مراعاته في الابيات
فكل ما يلزم مراعاته يكون قافية لوجوب صدق المعرف
على ما صدق عليه المعرف ثم اراد تعيين مقدار القافية
في كل بيت فقال القافية من المتحرك الاخير
الساكنين الذين بعده مع ما بينهما لان هذا المقدار هو الذي
يراعى فيكون هذا المقدار هي القافية فكون هذا المقدار
قافية انما لزم من صدق تعريف القافية عليه لا من مجرد
تعليل الخليل المذكور وللقائل ان يقول الاعتراض
القوي على الخليل هو الذي اورده برهان المحققين نصير
الملة والدين الطوسي رحمه الله تعالى وغيره من الافاضل
وتقرير متوقف على مقدمة وهي ان القافية على قسمين
الاول القافية التي يجوز معها في القصيدة قافية اخرى
وقافيتان ايضا نحو مستفعلن في الضرب الرابع من البسيط فانه
يجوز معه في القصيدة الواحدة المطوي فيصير مفتعلن

الواحدة ع

ويجوز معه المخبون فيصير مفاعلن ويجوز معه المخبول
فيصير فعلتن مستفعلن ومفاعلن من قافية المتدارك
ومفتعلن من قافية المتراكب وفعلتن من قافيه
المتكاوس وكذلك مستفعلن اذا وقع ضربا في الرجز
ومن هذا القسم فعل في المتقارب فانه اذا وقع بعد
فعولن يكون من قافية المتدارك ويجوز ان يقع بعد فعول
المقبوض حتى يصير فعول فعل فحينئذ يكون من قافيه
المتدارك ويجوز اجتماعهما في قصيدة واحدة وكذلك
فعل في ضروب المتقارب اذا وقع بعد فعولن فهو من المتواتر
ويجوز ان يقع بعد فعول فحينئذ يكون من المتدارك
واجتماعهما في قصيدة واحدة جائز القسم الثاني في القافية
التي لا يجوز معها في قصيدة واحدة غيرها من ذلك
مفاعيلن اذا وقع ضربا في الطويل وكذلك مفاعلن منه
وكذلك فعولن منه ومنه فاعلاتن في المديد وعين
الاثري انه واذ جاز معه فعلاتن الا انها جميعا من قافية

واحدة

واحدة وهي قافية المتواتر اذا تقرر هذه المقدمة
فنقول لوضح ما نقوله عن مذهب الخليل شخص
من مراعاة اخر القافية او نوعها لامتنع اجتماع القافية
المتدارك مع المتراكب والمتكاوسة في قصيدة واحدة
لكن قد يجتمعن كما في القسم الاول وقد اجيب عنه
بان اجتماع القوافي المختلفة في قصيدة واحدة نادر لانه
لا يقع في جميع الاشعار بل في بعض الاشعار لانه لا يقع
في اشعارهن من الدائرة المشتبهة ولا في اشعارهن من
الدائرة المختلفة الا في الضرب الرابع من البسيط ولا من المؤتلفة
الا في الضرب الاول والثامن من الكامل اذا اضمر ولا من المختلفة
الا في الضرب الاول من الهزج على خلف وفي بعض ضروب ظ
الرجز ولا من المنفقة الا في الضرب الرابع على خلف
ووقوعه في هذا الضرب انما يكون اذا لم تكن القافية موسسة
ولا مردفة وهذه الضروب بالنسبة الى غيرها قليلة
وغير الموسسة والمردفة بالنسبة الى الموسسة والمردفة

قليل فاجتماع القوافي المختلفة يكون نادرا وآذا كان نادرا فلا
يكون معتدا به ولا يخفى ضعف هذا الجواب لان التعريفات
تصير باطلة بصور واحدة فكيف لا تبطل بصور متعددة
وهذا تلخيص ما في الشروح مع زيادات سنحت لي وانما
اطنبت الكلام في هذا المقام لكونه من مشكلات هذا العلم
قال
وسموا بها النصف لا جزء البيت بل كل القصيد المطول
اقول قال ابن جني انهم سموا القصيدة
بتمامها قافية كقول حسان بن ثابت
فنعم بالقوافي مزهجانا ونضرب حين تختلط الدماء
ثم قال تسميتهم اياها قافية بطريق المجاز لانهم ارادوا ذات القافية
فحذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه قال وهذا
مثل تسميتهم الرجل الربيئة للقوم عينا لانه بعينه
يراعي امورهم ويحرسهم وتسميتهم النائفة المسنة ناجا
لعظم نابها فهذا تسمية الجملة باسم البعض ثم قال انما

تسميتهم

تسميتهم القصيدة قافية ففيها مجاز من موضع آخر وذلك
لان معناه ان لكل بيت منها قافية كما قال تعالى والذين
يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم
ثمانين جلدة اي اجلدوا كل واحد منهم وكقولهم
اتينا الامير فكسانا كلنا حلة اي كسى كل واحد منا
حلة وكذا سموا البيت قافية لاشتماله عليها وآذا سموا
البيت بالقافية فتسمية النصف الاخير بها اولى لانه
اليها اقرب وآليه اشار بقوله بل البيت وزيفه
الاخفش بان الاسماء لا تثبت بالقياس واجيب بان
هذا من التسمية المجازية وكفى فيها العلاقة وهي هنا
الاشتمال وقوله بل كل القصيد وهو جمع قصيدة كسفينة
وسفين من القصد واصل القصد الاعتزام والتوجه
نحو الشيء وقد خص القصد في بعض المواضع بالاستقامة
دون الميل يقال قصد الرجل واقتصد اذا استقام
فاوقع ههنا على اشرف احواله وهو التوجه الى الحق والاستقامة

اذ من عادة العرب ان يوقعوا اسم الجنس العام على اشرف
ما في انواعه من الخاص تنبيها على فضيلته حتى كانه الموضوع
لاصل الجنس والباقي محمول عليه لاحق به كالكعبة لبيت الله
والبيوت كلها له فخص به اشرف البيوت ومنه الفقه
لعلم الحلال والحرام وفي كل علم فقه ومنه الجوهر
للنفيس من الحجارة خصوه به لنفاسته وان كان كل ما
يشغل الموضع جوهرا ومنه تخصيصهم القصيد المتوجه
اليه من الشعر المستقيم الباقي على اصله وما قصر منه
واضطرب بقاؤه على اصله كالرجز والرمل اذا كثر
زحافهما لا يسمى قصيدة بل شعرا وكذا لا تطلق القصيدة
على المجزو الا على مجزو لا يستعمل على اصل الدائرة
اصلا كالمديد قال

وقل هي خمس وزنها متفاعلن ، من الكوس اما ساكناها تكللا
باربعة حركن من كاس بكره ، لعقر ومن نخل تكاوس والكلا
او الركب اما احدقا بثلاثة ، او الدرك ارحفا ثقيلا كاعولا

او الوتر

او الوتر ان كانا حفا في محرك ، او الردف اما ساكنان توصلا

اقول القافية تنقسم
باعتبارات فباعتبار كمية حروفها خمسة انواع اسماؤها
على متفاعلن فان ساكني القافية ان كانا محيطين
باربع متحركات ولا زيادة عليها لامتناع توالي خمس
متحركات في الشعر سميت متكاوسة اذ الكوس الاضطراب
ومخالفة المعتاد ومنه كاست الدابة اي مشت
على ثلاث قوائم لعقر احدى قوائمها والتكاوس
التزاحم ايضا منه نبت متكاوس اي ركب بعضها
بعضا وكذا النخل وانما سموها بالمتكاوس لان اعدل
الابنية ان يتلو كل متحرك ساكن كجعفر لئلا يتوالى
احدهما واوفق الابنية ان يلي المتحركين ساكن نحو رجل
لان الكلام وضع على الازدواج والحركة من امارات
الوصل والسكون من امارات الوقف فلا يحصل الازدواج
التام اذا كان السواكن اكثر او مساوية للمتحركات

لان السواكن علامة الوقف عما بعد فاذا كان المتحرك
ضعف الساكن يكون البنا موافقا للغرض اي الازدواج
التام فثبت ان البنا الذي يلي فيه ساكن ثلاث
متحركين هو اوفق الابنية وبعده في الموافقة
البنا الذي يلي فيه ساكن ثلاث متحركات اما البنا
الذي توالى فيه اربع متحركات فمهجور لما ينشها
التعديل ولذا قد حذف ساكن من غلبط ودلمص
وجندل فلما توالت اربع متحركات مع ان آخر البيت
اولى بالسكون بعدت عن الاعتدال والمعتاد واضطربت
غاية الاضطراب فسميت به وان كان ساكنا القافية
محيطين ثلاث متحركات سميت متراكبة لان التراكب
محى الشي بعضه على بعض بدون اضطراب فهو معنى معتاد
بخلاف كوس البعير فانه غير المعتاد فتسمية اربع
متحركات به اولى وان كانا محيطين متحركين
سميت متداركة لان بعض الحركات يدارك بعضا

وان

وان كانا محيطين بمتحرك سميت متواترة لانقطاع الحركة
عن الحركة من تواتر الابل اذا جا بعضها منقطعا عن بعض
وان انفصل الساكنان ولم يتوسطها متحرك سميت متراد فة
لان الغالب في اواخر الابيات ان يكون فيها ساكن
واحد رويا كان او وصلا او خروجا فلما اجتمع فيها
ساكنان سميت متراد فة كان احدهما رد ف الآخر ولا يخفى
وما في اماساكناها زائدة وساكناها فاعل فعل محذوف
مفسر متكللا كقوله تعالى واذ احد من المشركين
استجارك وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله
يقدر ان تكللا ساكنا القافية باربع متحركات فاسمها
متكاوسة وهكذا التقدير في الاربعة الباقية
ومن كاس متعلق بالكوس والتكلل والاحداق والحف
كلها بمعنى الاحاطة قال

وفيها نواعي احرف وهي ستة روي لمبني الشعر لن يتبدلا
وما بي رويا كل حرف سوى الذي للاطلاق او مد الضمير كزملا

وهم اجلوا واستجلى واجلها ، رويا عقيب الفتح كاسعى رموا طلا

اقول القافية يلزم فيها

رعاية حروف وحركات ومعنى رعايتها ان الشاعر

اذا التزم شيا منها في اول بيت من شعر لزمه في جميع

شعره اعادة عينه او نوعه والحروف على راي الخليل

ستة اولها الروي وهو الحرف الذي تبنى عليه

الشعر ولا تستغني القافية عن عينه اصلا وجميع

الحروف يصلح لان تكون رويا الا الحروف التي اشتاها

فمنها حروف الاطلاق وهي المدات التي تخلص من حرف

الروي اليها نحو الجزعا والجدعو والحدعي وكذا

المدات في وحدانا واخوانا وحينا عند من لا يري ان

هذه الحروف مبدلة عن التنوين في الوقف ومن يري ان

هذه الحروف مبدلة عن التنوين في الوقف فليس عنده

هذه المدات حروف الاطلاق للروي وانما لا تصلح

حروف الاطلاق للروي لان هذه الحروف زوائد

لفظا

لفظا ومعنى فلا يصلح للروي الذي هو اصل القافية

والشعر ينسب اليه ومنها المدات التي هي الضمائر فالالف

كقوله هما زملا اي لفا بثوبيها ومثال الواو وهم

اجلوا ومثال اليا انا استجلي وفي حكم المدات

التي تلحق الضمائر للفرق والايضاح نحو ضربها وضربهو

وضربي فان قيل المد الذي في قوله زملا واجلوا واستجلى

نفس الضمير فكيف اضافه اليه والحق ان يقول المد الضمير

اجيب بان فائدته ان يشمل المد الذي هو نفس

الضمير والذي يلحقه لايضاحه كضربها ونحو فيكون

معناه مد الضمير سواء هو هو او متصل به لفا مثل

ثم قال واجعل الواو واليا الضميرين اذا انفتح ما

قبلها رويين مثال اليا كاخشي واسعي للمخاطبة ومثال

الواو كرموا وغزوا وانما لا يصلح مد الضمير الروي

لانه يشبه مد الاطلاق من حيث اللفظ وصلاحيته

للترنم كمد المد اما اذا انفتح ما قبل الواو واليا

الضمير بن فيصلحان للروي اذ لم يبق فيها شبه مد الاطلاق

قال ـــــــــ

كذا اشترت ثوبنا كذا الغابوي لدي الوقف منه مبدلا كاتو
كذاها اضمار وها مونث ، اذا حركوا ما قبل الاشتهلا
كذا حرف لين ويا اضافة ، وهمزة جلي عد وثقل مبدلا

اقول ـــــــــ من الحروف التي لا تصلح للروي

التنوين سواء كان للتمكن او لغيره وكذا لا تصلح له الالف
المبدلة عن التنوين في المنصوب المنون في الوقف وكذا لا
تصلح لحرف التبيين وهو الها الذي يبين به الحركة نحو ازمه
وفيمه ولمه والالف الذي يبين به حركة النون واللام
نحو انا وجهلا وكذا لا تصلح للروي الهمزة المنقلبة عن
الف في الوقف نحو جهلا وكذا يا الاضافة لان الحروف
تشبه حروف الاطلاق في الكران والزوال في الآخر
قبل يا الاضافة واذا لم يجوز الناظم وقوع روي
مطلقا لكن انما لا يقع رويا اذا كانت ساكنة واما اذا

جميع هذه

كانت

كانت متحركة فمقع رويا كقوله

فانت اخي ما لم اكن لي حاجة ، فانوي عضا يقتني الا اخا ليا

فاليا روي والالف وصل وكذا لا تصلح للروي ها
الاضمار اذا تحرك ما قبلها نحو ضربهو وضربها
وهي واما ان سكن ما قبلها فتعينه له كقوله

اي الرواكل السابران معا ، قولا لمسس فليقطف قوافيها

وكذا لا تقع تا التانيث رويا اذا تحرك ما قبلها كطلحة
وحمزة واذ سكن ما قبلها بان كون قبلها كحصاة وقطاة
فمقع رويا واما لم يصلحا للروي اذا تحرك ما قبلها
ويصلحان اذا سكن لانها مشبهان لالف الاطلاق في
الخفاء والخروج والزيادة في الآخر وقد تبدل الها بالالف
كقولهم علي ياي وبالعكس نحو انه واذا سكن ما قبلهما
خرجا عن شبه الالف اذ لا يسكن ما قبله فيصلحان
للروي وقوله الاشتهلا يشعر بان منهم من جوز
ان يكون ما رويين مع تحرك ما قبلها ٥ ٥ ٥

قال

وثاني الحروف الوصل بعد رويها • بمد كاحبابي اراد وترحلا
وبالها اما مسكنا او محركا • واوجب سكونا ان يحرك ليمطلا
يري هاها اضمار وها مونث كذا هاتبيين وها موصلا

اقول الحرف الثاني من الحروف الستة
الوصل وهي المدات اللواتي يقعن بعد حرف الروي متصلات
به اذا كان متحركا واذا كان ساكنا فلا وصل له لانه لا
يكون بعده شي وقيدنا متصلا بالروي ليخرج الخروج
لانه يجي بعد الروي ولا يكون وصلا والمقصود من
الوصل مد الصوت وجريانه ولينه لما يعرض هناك
من الغنا والترنم ولا يمد الصوت الا بالالف واليا
والواو الساكنين ومثل الناظم للثلاثة بقوله
كاحبابي اراد وترحلا • ثم حملوا على الالف الها
وجعلوها وصلا وان لم يجر معها الصوت لشبهها
بالالف في الخفا والمخرج والتانيث ولا فرق في

جواز

جواز وقوع الها وصلا بين متحركه وساكنه نعم ان
كان متحركا فيجب ان يكون بعده حرف مد من جنس حركة
الها لئلا يلزم الوقف على المتحرك وذلك الحرف يسمي
خروجا ثم الها الذي يقع وصلا يجوز ان يكون ها
اضمارا اما ساكنا كقوله قد يعرفون عزه
وشرفه واما متحركا كقوله
وان يكون ها مونث نحو حمزة وتمرة وها تبيين اي
التي لبيان الحركة وهي ها السكت وها اصلية
كقوله • اعطيت فيها طائعا او كارها •

قال

وقل الف المقصور اصلا وملحقا • به للزوم نحو لبشري ومبدلا
كذا اخواه الساكنان كيرتمي • وهبرية تخلو وعرقوة الدلا
تقعن رويا كالاصول وقد يري • وصولا بمد اذ حكته تمطلا
ولا غرو فالاصلي يجري كزائد • لديهم فرخم نحو طلحة هرقلا

اقول بين بهذه الابيات الحروف

والوصل

التي تصلح للروي احداها الف المقصور وهي انواع لكن ثلاثة
منها تصلح لهما الاول الالف الاصلي نحو اذا ومتى واني وذا
وحتى والى الثاني الالف التي للالحاق ونعني به
الزائد اللازم للكلمة ليشمل بشرى وحبلى وهي
للتانيث ومعزى وهي للالحاق الحقيقي الثالث
الالف المبدلة نحو عصا ومعطى الثانية والثالثة
اختا الالف الساكنتان اذا كانتا اصليتين او ملحقتين
بالاصلي فانهما يصلحان للروي والوصل فاليا الاصلي
كيرتمي والملحق كالهبري بحذف تا هبرية اذ حذف
الها جائز في الفواصل والقوافي والواو الاصلي كيحلو
ويغزو والملحق كعرقوة وقمحدوة قوله اذ حكته اي
حكت الالف والواو واليا الاصليات والملحقات
المد الذي للاطلاق في الطول وهذا يدل على ان ليس
مراده من هبرية وعرقوة ان يكون الواو واليا
وصلين في هذه الحالة اذ لا مد مع تحركهما بل مراده

اذا

اذا حذف اليا كما ذكرنا اما وقوعها رويا فلان هذه
الحروف الزوائد اجروها مجرى دال مسجد وراء جعفر
في تكسير ما هي فيه فقالوا في دعوى وعفرية وعرقوة
دعاو وعفار وعراق كفي جعفر جعافر ولانها ثابتة
وصلا ووقفا كراء جعفر واما وقوعها وصلا فلانها
ضارعت لفظا حروف المد الزوائد كالف سبا واخويه
وكثيرا اجروا الاصول مجرى الزوائد كحذفهم راء جعفر
ولام سفرجل في الترخيم مثل تا طلحة فان قيل
اذا صح ان يكون الف بشرى رويا من حيث انه كجزء من الكلمة
فالضماير نحو ذهبا وذهبوا واذهبي يجوز ان يكن كذلك
لان الضماير كجزء من الكلمة ايضا بدليل اسكانهم با ضربت
ليلا يتوالى اربع متحركات في كلمة ولانه يعاد المحذوف
في قوما دون قم الليل اجيب بانه جوز ذلك
قوم لهذا القياس ولم يجوزه الخليل لانه لم يسمعه
ولم يسمعه احتياطا والفرق ظاهر لان الف بشرى في الجزئية

اقوي اذ ليس لنا بشر فيزاد عليها لكن لنا ضرب فزيد عليه الالف

قال

وثالثها حرف الخروج لمدة ، على الها ما تحريكها متاصلا
والا فليست للخروج كهي وهو ، نعم مثله وصلا يري متقبلا
لانا نري ما لم يكن متطرفا ، بها لاختلاف وهو كالردف اجملا
ومن ثم لم يسقط كوصل واصله ، يري الفا اذ كان في المد اوغلا
كذا هو اصل الوصل اذ كان ساكنا ، ولم يك في الامر الاعم لياصلا

اقول الثالث من الحروف الستة
الخروج وهو المدة التي تتبع ها الوصل اذا كانت متحركة فان
كانت حركة ها الوصل فتحة تتبعها الف وان كانت ضمة فواو
وان كانت كسرة فيا وسميت هذه المدة خروجا لتجاوزها وخروجها
عن الاصل بيان ذلك ان الروي لا بد منه لانه يضم الابيات
والوصل بعده تحسين واعتبار لحركته واشباع لها ومنه بد
اذ يحذف في الوقف كثيرا كقوله يا دار عبلة بالجوا تكلم
واذا كان من الوصل بد فتجاوزه الي حرف بعده كان خروجا

وبعدا

وبعدا عن الاصل الذي هو الروي فان قيل لم لم يقع
الها خروجا كما وقع وصلا اجيب بان الخروج اذا كان
اذا كان معرفا بالمد الناشي عن اشباع حركة الها الوصل
فمحال ان يكون ها لان المشبع يجب ان يكون من جنس الحركة
الناشي هو من اشباعها وجنس الحركة حرف المد لا غير قوله
ما تحريكها متاصلا اي ليس تحريك المدة اي تحريكك اياها
فما للنفي والجملة صفة لمدة ومعناه ان كان تلك المدة
متحركة في الاصل لا تصلح للخروج كواو هو ويا هي الساكنين
لكن يصلحان للوصل فتكون الها قبلها رويا وانما لم
يصلحا للخروج وصلحا للوصل لان عندهم كل حرف اشد
تراخيا الى آخر القافية كان مراعاة الصورة التي هو عليها
الزم واولى لانه اقرب الى مقطع الكلام ومشاكلة المقاطع
وموافقة احكامها منطبعة في الطباع السليمة لا مشاكلة
الاوائل فلو جعلا خروجين لجاز ان يجتمع منهما خروج
لا يكون متحرك الاصل اذ هو الاصل فيجتمع رتب هي مع

وعدمه وان لم يختلفا لفظا فانهما مختلفان اصلا
وخطا فيحصل الاختلاف . اذ ما حذفه عارض كالباقي
بدليل الوقف وصحة عواود وكل ما كان في الآخر
يجب ان لا يكون فيه اختلاف لما مر انفا قوله لانه نزي
بتقدير انه نزي الحرف الذي لم يكن منطرفا بها اسهل واقل
من الحرف الذي هو اقرب طرفا واخرا وهو . اي الذي لم يكن
طرفا وقيل الاختلاف كالردف فقوله منطرفا اسم مفعول
مسند الى الجار والمجرور دال على بها وضمير بها عائد الى ما وكذلك
هو واعتبارا لا معنى ولذلك اتى الضمير وثانيا لفظها ولذلك
ذكر الضمير فان قيل انما يجد اختلاف الوصل وهو
اكثر من اختلاف الروي وهو فانه قليل جدا
مع ان الروي ابعد طرفا من الوصل اجيب بان الوصل
يحذف في الانشاد كثيرا فيقرا قوله

• افلى اللوم عاذل والعتاب • وقد تقدم انها الخيام
وكذا • بادار عبلة بالجواء تكلمي • والاصل الخيامو وتكلمي

فلما

فلما لم يكن لازما لم يحفلوا باختلافه وحرف الروي لازم فلم يجز اختلافه
فان قلت • ننقل الكلام الى ذلك ونقول لم جوزوا
حذف الوصل ولم يجوزوا حذف الروي مع انه اشد طرفا
اجيب • بان هذا السوال غير وارد لان كلامنا في طرف
يبقى معه الشعر شعرا ولو حذف الروي لا يبقى الشعر شعرا
قوله ومن ثم لم يسقط • متعلق بمفهوم ما لم يكن منطرفا
٦٠ اي ومن اجل انا نزي ما هو منطرف غير مختلف عندهم انهم
لم يسقطوا الخروج اصلا واسقطوا الوصل في الانشاد كما مر
وكقوله • ولا يبقي خمور • ولم يسع عنهم • رحلت سمحة غدوة
ولا • عفت الديار محلها فمقامه • قال • الامام المحقق
ركن الدين الحديثي ويجوز ان يتعلق بقوله وثالثها حرف
الخروج اي ومن اجل ان الخروج بعيد من حروف القافية
لم يسقط اذا جي به في بيت واعترض عليه بعض الشارحين
بما معناه ان هذا الدليل انما يدل على كون الخروج الحاصل من
التوجيه الاخير لو كان غير ما علم من حد القافية لكان

احاله

للتوجيه الاخير وجه لكن هذا الدليل بعينه عين ما علم في حد
القافية فحمل كلام الناظم على التوجيه الثاني لا فائدة فيه
غير التكرار ثم قال الناظم واصله اي اصل الخروج ان يكون
الفا واستدل عليه بقوله اذ كان في المد اوغلا وله توجيهان
الاول ان المطلوب من الخروج السكون لانه جيء به لئلا يوقف
على الها قبله والالف هو الضد الحقيقي للمتحرك اذ لا يتحرك
اصلا فيكون اصلا في السكون فالخروج به اولى وعلى هذا
التوجيه المراد من المد في قوله في المد السكون ويصح اطلاقه
عليه لانه من لوازمه التوجيه الثاني ان الخروج لحصول المد
الترنم وغيره اذ لو وقف على الها قبله لم يحصل مد اذ الها ليس من
حروف المد والالف اوغل في المد من اخويه فاصل الخروج ان يكون
الفا وكذا اصل الوصل ان يكون الفا واستدل عليه بوجهين
الاول قوله اذ كان ساكنا وتوجيهه ان الوصل للوقف على
الساكن والحداية فالمقصود منه السكون والالف اقوى واتم
سكونا من غيره لانه كان ساكنا في اصله يعني مبناه على السكون لا غير

المتحرك صح

فهو

فهو اولى ان يكون وصلا الثاني في قوله ولم يك في الامر الاعم لياصلا
وتوجيهه ان الوصل اذا كان معرفا بما نشا من حركة الروي تابعا
لها كان الاصل فيه ان يكون زائدا على البنية والالف هو الزائد غالبا
اما في الوسط فكناصر وكتاب واما في الاخر فكحبلى وفضلى وكذا في
الافعال كضارب واسلنقى وليس كذلك الواو والياء
قال

ورابعها ردف قبيل رويها • بمد على ما مر كي يتمطلا
مع الالف اخطر صاحبيه نعم هما • قد اجتمعا والفرق مرتفع الطلا
فقد فارقاه اذ هما قد تحركا • وقبلهما التحريك ايضا تحولا

اقول الرابع من الحروف الستة
الردف وهو مد اي حرف من الالف والواو والياء الساكنين
غير المدغمين قبيل الروي اي بلا حاجز بينهما وسمي به لانه
يلحق في التزامه ومراعاته بالروي لا انه طرف او قريب من
الطرف فجرى مجرى الردف الذي يلي الراكب ولاجل ان
مراعاته بالتبعية ان العناية به اقل من العناية بالغير

اي مراعاته لمراتبه لانه متصل بالروي صح

فيقع الواو مع اليا ويجوز ان يفتح ما قبلها ولا يجوز ذلك في
الوصل والخروج والتاسيس فان قلت الردف قبل
الروي وردف الراكب بعده فكيف شبهه به اجيب
بان الاعتبار في القافية باخرها ولذلك لا يغير الخروج اصلا
بخلاف الوصل والروي اقرب الى الاخر من الروي فصار
الردف تبعا له تحقيقا وان سبقه لفظا واما الداعي الى
الردف فقد قال ابن جني فيه لما كان الترنم وتمديد
الصوت وتلطيفه مطلوبة عندهم في اخر البيت لا في
الوسط قدموا الردف على الروي واخروا الوصل منه
ان كان متحركا حتى يكون الروي مكتنفا بتمديد الصوت من
الجانبين ولاجل هذا قدم التاسيس وقد يكون الغرض من
الاتيان بالردف حصول التطويل ليكون الطول عوضا عن
التقا الساكنين ان سكن الروي كقوله
ما دام فحرفي او عين قوله بمد خبر مبتدا محذوف
والتقدير ورابعها ردف وهو حاصل بمد او البا زائدة

ومد

ومد بدل من ردف اي ورابعها ردف مد قبيل رويها
فان قيل المد حرف علة يكون ما قبله من جنسه والردف
قد يكون بواو ويا مفتوح ما قبلهما كدين وثور فهلا قيل
بلين ليشمل انواع الردف اجيب بان الظاهر
ان مراده هنا الردف الواجب اذ هو الغالب وهو اذا
حذف اجتمع ساكنان كما في مقصور المديد او اذا حذف
من ضرب البيت التام متحرك كما مر نحو فعولن المحذوف في
الطويل وفعلن المقطوع في البسيط والدليل على هذا قوله
على ما مر ولم يذكر في هذا الكتاب الا الردف الواجب
وهو ما ذكرناه من مقصور المديد ومن الضرب الذي
حذف منه متحرك بفعل بغير زحف وايضا يدل على هذا
قوله كي يتمطلا لان العلما لم يذكروا في كتبهم ان الردف
مطلقا يعني اعم من الواجب وغيره انما يثبت لتطويل
البيت بل قالوا الردف الواجب يكون للطول والاصح
وعليه الاكثرون ان الردف الواجب لا يكون الا

حركة و

بحرف مد وان وقع بواو ويا مفتوح ما قبله فهو شاذ
ولم يذكر الناظم الردف الجائز ويجوز ان يقال مراده
ان الردف مطلقا يكون بمد لانه ذكر صاحب الوافي ان
من الناس من لا يعد الواو واليا المفتوح ما قبلهما ردفا
اصلا ومنهم من يعدهما ردفا فيكون مختارا للمذهب الاول
قوله مع الالف احظر الحظر ضد الاباحة اي اذا كان
الالف ردفا لا تجمع معه الواو واليا وان كانا مدتين
نعم كل واحد من الواو واليا يجتمع مع الآخر والفرق مرتفع
الطلا اي الاعناق جمع طلية اي الفرق بين بين الالف
وبين الواو واليا وذلك لان الواو واليا يجوز ان يتحركا
كالقود والصيد بخلاف الالف فانه لا يجوز ان يتحرك
وايضا قد تتغير الحركة التي قبلهما يعني لا يجب ان يكون
قبل الواو ضمة بل يجوز ان يكون فتحة ولا ان يكون قبل اليا
كسرة بل قد يكون فتحة كقود وعود ودين ودين بخلاف
الالف فان الالف لا تكون الا ساكنة ولا يتحول التحريك قبله

اي لا

اي لا يكون ما قبله الا مفتوحا ٥ ٥

قال

وخامسها التاسيس بدء حروفها ، وذا الف لا غير لن يتزيلا
وذلك لما زاد مدا كعالم ، وان كان من حرف الروي ترجلا

اقول الحرف الخامس التاسيس
وهو الالف الواقع قبل حرف الروي بحرف متحرك كالف عالم
وسمي به لانه اول حرف يراعي عينها في القافية ان قلنا
ان القافية من المحرك قبل الساكنين الاخيرين وان قلنا ان
القافية من الحركة قبلها فالتاسيس اول حروف القافية
مطلقا كما هو ظاهر قول الناظم ولما كان اول الحروف لواحد
من المعنيين المذكورين وكانه اس القافية وانما كان التاسيس
بالالف دون غيره لان الاصل في القوافي غير الروي والدخيل
وما قبل الساكنين ان جعل من القافية ان يكون حروف المد
لان الترنم والتغني والحذا المطلوبة في آخر البيت اي في
القافية تاما يكون بحروف المد او يكون بها اسهل واتم

واطيب والاصل في المد الالف لانه اوغل فيه فيلزم ان يكون
التاسيس بالالف وقلنا غير الروي لانه محل الاعراب
غالبا فلو جعل مدا تعذر الاعراب اوفات وقلنا غير الدخيل
لانه عقيب التاسيس فلو جعل مدا لالتقا ساكنان
وقلنا غير المحرك قبل الساكنين لانه قبل الساكن الاول
ولو جعل لالتقى الساكنان في حشو المطلق وثلاث في
المقيد ولا يجوز ان يتبدل الالف بغيره اي لا يجتمع فيه
الواو والياء لانه اول الحروف المعتبر عينها فانه اصل
القافية واذا حافظوا على مشاكلة حروف القافية
ومواقعها فمراعاة ما هو اصلها وابتداؤها اولى قوله
وان كان اي التاسيس تزحل اي بعد عن حرف الروي
تاكيد لعدم تبدله اذ ربما يتوهم احد جوازه ببدله
له لانتفا سببي محافظة العين القرب من الروي او
الطرف فلا يجوز تبدله وان بعد عن الروي وكذا من
الطرف لانه كاصل القافية وابتداؤها وهو سبب

ثالث

ثالث لعدم جواز التبدل ٥ ٥

قال

ولكنه ان جا في غير كلمة الروي فلا تاسيس نحو اذا سلا
نعم ان تجد في مضمر او بمضمر رويا فخير والطريقان سهلا
كفى ما هما او ما بيا ان تشا اذن فاسس وكالجزا الضمير تنزلا
ومن ثم ما ان قدموا قط مضمرا ولم يله تفسيره كي يفصلا
واما تشا فاجعله غير موسس اذا انفصلا واقرن به نحو افعلا

اقول شرط وقوع الالف
تاسيسا ان يكون الالف والروي في كلمة في كلمة واحدة
اما اذا كان الالف في كلمة والروي في كلمة اخرى لم
يكن ذلك الالف تاسيسا فلا يكون الالف في اذا سلا
تاسيسا فيجمع اذا سلا مع معقلا ولا يجمع سالم مع سمسم
وسببه ان بعد التاسيس من الروي والطرف وتقدمه
عليهما ضعفا الاعتداد به فاذا انضم الى هذا المعنى
انفصالها من كلمة الروي زاد ذلك الضعف فصار وجود

الالف كعدمه الا ترى ان حكم الحرف مع ما قبله
او مع ما بعده اذا كانا في كلمة ليس كحكمه معه اذا لم
يكونا في كلمة اذ لا ينقلب واو حين وعد بخلاف قال
ولم يعد الالف في خف الله واعيد في خافا وخافوا
قوله نعم ان تجد • اشار بهذا الى الالف التي انت مخير
في جعله تاسيسا الغالب ان تجد الروي في مضمر وذلك
ان يكون الروي جزا من المضمر او تجد الروي مضمرا وذلك
ان يكون الروي نفس المضمر فالاول مثل ما هما فان الروي
وهو جزا من المضمر والثاني ما ييا فان الروي
هو اليا وهي نفس المضمر فاذا وقع ما هما وما ييا في
آخر الشعر فانت مخير في اعتبار ما قبل هما وييا وجعله
تاسيسا وفي عدم اعتباره فعلة الاعتبار وعدمه
سهل كما ذكره ثم ذكر علة الاعتبار فقال
ان تشا اذن فاسس • اي اذا كان الروي مضمرا او بمضمر
وقبلهما الف فاسس اي فاجعل الالف تاسيسا

لان

لان المضمر كالجزء مما قبله ومن ثم • اي ولاجل ان المضمر كالجزء
مما قبله لا يبدا بالمضمر ولا يطلق الا اذا تقدمه ما يرجع اليه
او ما يدل عليه ليكون متصلا معينا فلا يقال لقيته ولا هو
كريم اذ فيه تكليف علم الغيب لصلوحه لكل احد فثبت
كون المضمر جزا مما قبله فيكون المضمر كجزء وحرف من الكلمة
التي فيها الالف فيكون الالف في الروي في كلمة واحدة فيكون
تاسيسا فيكون الف ما هما وما ييا تاسيسا فيجتمع معهما رايت
ما هما وما ضيا ولا يجتمع معهما من سما ومن ييا فقوله كي يفضلا •
متعلق بما قدموا وعلى هذا يدل لفظ ابن جني في كتابه المسمى بالمعرف
في علم القافية وقوله ولم يله تفسيره • تاكيد لما قبله
اي لا يطلق المضمر في مقدم الكلام ولا يتبعه تفسيره
اي ما هو مرجوع اليه المضمر ثم ذكر علة عدم الاعتبار
فقال • وان تشا فلا تجعل الف ما قبلهما موسسا لانه
لم يجمع الالف التي قبلهما والروي في كلمة واحدة بل انفصل الالف
عن حرف الروي وبعد عنه فيقرن بما هما افعلا او ما هو وزن له

نحو اسما وان في قوله ومن ثم ما ان قدموا وما في قوله
واما تشا زائدتان قال

وفي طالما التاسيس جوز اذ هما قد امتزجا لفظا وفي الخط وصلا

اقول قال الشيخ المرزوقي في شرح
الحماسة وابو البقا في اعراب الحماسة ما في طالما يجوز ان تكون كافة
للفعل عن العمل ومخرجا له من بابه ~~وان تكون~~ ولذلك جاز وقوع
الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك
يكتب طال متصلا بما لانها منه ومن تمامه لانها حينئذ غيرت
حكم طال اي جوزت دخولها على الفعل فكانها من طال
ويجوز ان تكون ما مع الفعل في تقدير المصدر وتكون حينئذ
حرفا عند سيبويه وعلى هذا تكتب طال منفصلا لانها
ليست من طال بل من الفعل الذي بعدها فعلى الوجه الاول
وهو الذي صرح به الناظم يجوز ان تجعل الف طالما تاسيسا
لان المجموع صار بمثابة كلمة واحدة في اللفظ والخط بدليل
كتابة ما متصلا بما قبلها واذا جعل الف طالما تاسيسا

يكون

يكون آخر البيت ما لا لا معها وعلى الوجه الثاني لا يجوز ان
تجعل الف طالما تاسيسا فيجوز ان تجمع طالما مع معهما
قال

وسادسها حرف الدخيل محرك على اثر تاسيس يرى متبدلا
ولو لم يجز فيه التبدل مثله غدا يرويين استعيدا مخيلا

اقول الحرف السادس من الحروف
الستة الدخيل وهو حرف محرك يلي التاسيس ويليه الروي
كاللام في عالم وانما سمي دخيلا لانه كالدخيل في القافية
اي ملحق بها ومدخل فيها لانه لم يجر على سنن حروفها
لانه يجي مختلفا بين حرفين لا يجوز اختلافهما وكان اولى
بان لا يختلف لانه اقرب الى الآخر وهو لازم نوعه
اي يجري في جميع الابيات لا عينه لجواز ان يتبدل لانه
لزم المحافظة على الروي فلو لزم المحافظة على عين الدخيل
ايضا لتوهم الناس انه روي آخر اعيد في آخر كل بيت مع الروي
فيصير البيت الواحد ذا رويين ولا يجوز ذلك كما لا يجوز ان

يصير البيت الواحد ذا وصلين او خروجين او نحوهما فان قيل
فيلزم ان لا يجب اعادة عين التاسيس والخروج والوصل لان هذا
التوهم قائم في الجميع اجيب بانه لا يتوهم احد
ان التاسيس والخروج والوصل والردف روي لان الاصل
في الاربعة ان تكون حروف ساكنة وزوائد وليس الروي
كذلك لما مر فلا يتوهم ان الحروف روي او مشبهة به
والدخيل يجب ان يكون متحركا فلا يكون حروف مد ولا زوائد
غالبا فصار مثل الروي او اقوى اذ الروي قد يسكن فلو لزم اعادة
عينه لزم التوهم قطعا قوله مثله اي مثل انتفا جواز تبدله
انتفا جواز تبدل التاسيس وحقيقته انه صفة لمحذوف والتقدير لو
انتفى جواز تبدله انتفا مثل انتفا جواز تبدل التاسيس
وقوله مخيلا خبر غدا وفاعله ضمير البيت لانه معلوم من
السياق وبرويين مفعول مخيلا والبا زائدة واستعبدا
صفة برويين اي عاد البيت مخيلا رويين استعبدا قال
وزاد سعيد في المقيد نيفا على الوزن نونا للترنم قد غلا

وواوا ويا بعدها مسكن لوصل اذا حركته لا مكملا
وبالمتعدي لقبوه وانه لاسهل من نون الغلو تحملا
اقول زاد سعيد الاخفش في القافية
حرفين اخرين الاول الغالي وهي نون او واو او يا تزاد بعد
الروي المقيد اي الساكن لا يحسب في التقطيع ولا في الوزن
فلا يختل بايجاده واعدامه الوزن والى هذا بقوله نيفا
اي زائدا على الوزن كالخزم في اول البيت والنيف يشدد
ويخفف قال المطرزي في المغرب كل ما بين العقدين
فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وعن المبرد النيف من
الواحد الى الثلاثة واراد الناظم هذا لان الزوائد ههنا
ثلاثة وسميت هذه الحروف بالغالي لانه ارتفع وزاد على
الوزن وكل ما ارتفع فقد غلا وانما زادوا الواو والياء
لرغبتهم في حروف المد في القافية والنون لانه حرف
اغن فيه نوع من المد ايضا مثال النون قول الشاعر
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن بالفتح للتخفيف وبالكسر

لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر ومثال الواو قول امرء القيس
عم بن مرو واشباعها وكيده حولي جميعا صرو ومثال اليا قوله
وقائم الاعماق خاوي المخرقي ولم يذكر الناظم اليا والواو
مع النون لقلة وقوعها غالبين والمتعدي هو الواو واليا
الناشئتان من تحريك اليا هو الاصل ولا يحسبان في الوزن
وسمي به لانه جاوز تمام البيت وقدر الحاجة والعدوان
ان يجاوز الحد ويقال رجل متعد لمن تجاوز الواجب وانما
ارتكبوا هذا حرصا على تبيين الحركة التي كانت تستحقها الوصل
كي يستملكها الوقف او للترنم
ولا يكون الها حلقي هواي وكذا الالف واجتماع
ولان حرصهم على تبيين القدر من الضمة والكسرة الناشئة من
اشباعها الواو واليا المتعديان واشد منه على تبيين
الفتحة لقوتها مثال الواو
ومثال اليا وعد من احلاله افارعي وزيادة التعدي
اسهل من زيادة نون الغلو لان الكلام لا يخلو من حروف

المد

ما هو

المد او بعضها يعني الحركات وايضا لخفة حروف
المد وثقل النون قال

كذا الحركات اسدس كاحرفها التي ، تشرحن وفيها الخلف ايضا تمثلا
فاولها المجري لحرف رويها ، وثان نفاذ الها لما توصلا
وثالثها حذو لما الردف بعده ، ورابعها اشباع ما قد تدخلا
وخامسها رس وذلك فتح ما ، يري بعده تاسيسها متهللا
وسادسها التوجيه قبل مقيد ، فدونكها ستا بها الكل سجلا

اقول الحركات المرعية في
القافية كاحرف القافية التي مر ذكرها مشروحا والخلاف
في الحركات ايضا قائم فان الاخفش زاد حركتين اخريين كما
سيجي فصارت حروف القافية عنده ثمانية فالاول من الستة
المجري وهو حركة حرف الروي كحركة اللام في قول امرء القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ، بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وانما سميت به لان الصوت يبتدي بالجريان في حروف الوصل منه
ولا يخفى ان المجري انما يكون للروي المطلق واما المقيد فلا

يجري له وثانيها النفاذ وهو حركة الها اذا وقعت وصلا
كحركة الها في قوله • عفت الديار محلها فمقامها •
وسميت به لانها انفذت الوصل الى الخروج وثالثها
الحذو وهو حركة الحرف الذي يكون قبل الروي كفتحة الميم
في قوله • رحلت سمية غدوة احمالها وانما سميت حذوا
لما ثبت من ان الاصل في الردف ان يكون الفا اذ هو اوغل في
المد فالالف اذا كانت ردفا لا يكون الا تابعة للفتحة
واما الواو والياء الواقعتان ردفا فالغالب فيهما ان يكونا
بعد ضمة وكسرة فصارت الحركات محذوة من قولك حذوته
اي جلست بحذائه او تبعته ورابعها الاشباع وهو حركة
ما قد تدخل اي حركة الحرف الذي وقع دخيلا مثل كسرة
لام مالك وانما سميت به لان كل حرف وقع قبل الروي
يكون ساكنا كالتاسيس والردف الا الدخيل فانه لا
يكون الا متحركا فصارت الحركة فيه كالاشباع لزيادة
الدخيل بها على الساكن وخامسها الرس وهو فتحة الحرف

الذي

الذي يكون بعد التاسيس كفتحة ميم مالك وسميت به
لانه اول ما يلزم ويحافظ عليه في القافية من رسسته
اذا ابتدأته ومنه رسيس الحمى وهو اولها وتهلل
اي ظهر يعني يظهر التاسيس بعده والضمير في تاسيسها
يعود على القافية وسادسها التوجيه وهو حركة الحرف
الذي قبل الروي الساكن وهو المقيد كفتحة السين في قوله
ارى الناس احدوثة • فكونوا الحديث الحسن • قال
الخليل انما سميت به لان الحركة التي قبل الروي المقيد
كانها في الروي لانهم جعلوا الحركة قبل الساكن
كالحركة عليه بدليل انهم اما لوا مقلاة وهي ما يقلى عليه
اللحم كما اما لوا عمادا واذا كان كذلك كان الروي
موجها اي كان له وجهان كالثوب الموجه يعني كانه
ساكن ومتحرك لان حركة ما قبله كحركته وقوله
كذا الحركات يجوز ان يكون الحركات مبتدا واسدس
خبره وكذا متعلقا باسدس وذا اشارة الى الحروف

الستة التي مرت باعتبار المذكور وقوله كاحرفها التي شرحن
بدل من كذا ويجوز ان يكون قوله كذا الحركات جملة من مبتدا
وخبر وقوله اسدس كاحرفها التي شرحن جملة جي بها لبيان
الجملة الاولي قوله فدونكها دون من اسما الافعال ههنا
وها مفعوله كما يقال دونك زيدا اي خذه اي خذ هذه
الحركات الست التي ذكرتها وسجلا من السجل وهو
كتاب الحكم ذكره المطرزي في المعرب يقال سجل الحاكم عليه
تسجيلا اي على هذه الحركات الست حكم الكل ٥
قال

وزيد غلو والتعدي قبيل ما ٭ يري منهما اسما فاعلا متفعلا

اقول الاخفش كما زاد حرفين على
حروف القافية زاد حركتين قبلها احديهما الغلو وهو الحركة
التي قبل الحرف الغالي كفتحة قاف المخترقن وكسرة
المخترقن وسميت به لزيادتها على الوزن وكلما ارتفع
وزاد فقد غلا والاخري التعدي وهو اسم الحركة

التي

التي قبل الحرف المتعدي
وسميت به لان ها الوصل لما كانت ساكنة فاذا حركت
الها واخرجه الحركة عن الوزن سميت لاجل ذلك تعديا
قوله قبيل ما تري ٭ ما فيه موصولة تري من افعال القلوب
ومفعوله الاول محذوف والضمير عائد على ما ومنهما
مفعوله الثاني واسما حال من المستتر في منهما وفاعلا
ومتفعلا بدل من اسما تقديره قبيل الذي تراه مشتقا
منهما حال كونه اسما فاعلا متفعلا وتلخيصه الغلو
قبيل ما هو على وزن فاعل مشتق من الغلو اعني قبيل
الغالي والتعدي قبيل ما هو على وزن متفعل مشتق
من التعدي اعني قبيل المتعدي فان قيل
ذكرتم ان تري من افعال القلوب وقد حذف مفعوله
وكيف يجوز هذا ولا يجوز الاقتصار على احد مفعوليه
قلت هذا مما تسامح فيه النحويون والحق انه يجوز
حذف احدهما عند القرينة كالمبتدا والخبر وقد صرح

على هذا ابن الحاجب في شرح المفصل في تنازع الفعلين
قال

وما اجتمعا كالحذو والرس ثبة • كذا الفا التاسيس والردف امحلا

اقول كل من حروف القافية يجتمع
مع الروي واما الحروف التي هي غير الروي فقد يجتمع بعضها مع بعض
وجوبا كالتاسيس والدخل والخروج فانه يجب ان يكون
مع الوصل بخلاف العكس او جوازا كالردف مع الوصل
والخروج وقد لا يجتمع والناظم اشار الى بعض من امثلة
القسم الثالث وترك الباقي لانه مما لا يشتبه بعد معرفة
الحروف والحركات المذكورة فالتاسيس والردف يمتنع
اجتماعهما لان التقا الساكنين لا يجوز الا في الاخر وهنا
الساكن الثاني الذي هو الردف ليس في الاخر لان بعد
الردف الروي ولان الردف قبله الحذو والتاسيس ساكن
فلا يقع بعده واذا لم يجتمعا لم يجتمع الحذو والرس لان
الحذو حركة ما قبل الردف والرس حركة ما قبل التاسيس

وكما

وكما لا يجتمعان لا يجتمع ملزومهما اعني الحركتين اللتين هما
الحذو والرس لان اجتماع الملزوم ملزوم لاجتماع الحرفين
وقد ثبت امتناع اجتماعهما قوله امحلا صيغة التثنية
ومعناه حرم اجتماعهما من المحل وهو الجدب ومحل البلد
الذي لا مطر بها قال

وان القوافي تسع الثلث قيدن • فجرد واردف ثم اسس لتفضلا
وصل يليها ذي الثلاث كذا اخرجن • فقط او بتاسيس او الردف فاعقلا
كرهطي ابادوا بالقواضب رهطه • وساعدها امراتها الكل اكملا

اقول القافية باعتبار حال
الروي نوعان مطلق ومقيد وباعتبار ما قبل الروي
ثلاثة انواع موسس ومردف ومجرد عن التاسيس
والروي باعتبار ما بعد الروي ايضا ثلاثة موصول
مخرج وموصول فقط وغير موصول وغير مخرج
فيحصل ثمانية عشر قسما من ضرب اثنين في ثلاثة
وستة في ثلاثة الا ان بعضا من هذه الاقسام

لا يكون ممكن الوقوع وبعضا مختلف فيه وبعضا متفق
عليه وهو تسعة اقسام واكتفى الناظم على المتفق
عليه وترك غيره وشرع ببين ما ذكره الناظم
ثم تشير الى غيره وبيان ما ذكره هو ان الروي اما مقيد
او مطلق والمقيد ثلاثة اقسام لان القافية اما
مجردة اي خالية من الردف والتاسيس او مردفة او
موسسة فحصل من المقيد ثلاثة اقسام والثلاثة
ثلث التسع وهو معنى قوله الثلث قيدن اي ثلث
التسع مقيد والمطلق ستة لان القافية حينئذ
اما موصولة بدون الخروج او موصوله مع الخروج
والاولى اما مجرده عن الردف والتاسيس او مردفة
او موسسة والثاني اعني التي مع الخروج ايضا اما مجردة
عن الردف والتاسيس او مردفة او موسسة واشار
الناظم الى الاقسام الستة للمطلق بقوله وصل ثلثها
ثلاثة منها موصولة بدون الخروج وثلاثة منها

موصولة

موصولة مع الخروج فيصدق على جميع الستة انها موصولة
واشار الى الاقسام الثلاثة الاول الموصولة بقوله
ذي الثلاث اي الثلاث المذكورة في البيت الاول
في قوله مجرد وارد ف ثم اسس واشار الى الاقسام
الثلاثة الباقية للموصول بقوله كذا اخرجن فقط او تاسيس
او الردف واراد بقوله كذا اخرجن الموصول المخرج وبقوله
فقط المجرد عن التاسيس والردف ثم اشار الى امثلة
الاقسام الستة للمطلق بقوله كرهطي البيت فقوله
كرهطي مجرد موصول واباد وامردف موصول والغواضب
موسس موصول وقوله رهطي مجرد مع الخروج
وساعدها موسس مع الخروج ومرثها مردف مع الخروج
ولم يذكر امثلة المقيد لانها معلومة من امثلته
التي للمطلق لانه اذا سكن الطا والرا والثامن معطي
واباد وا والغواضب تصير امثلة للمقيد المجردة
والمردفة والموسسة هذا بيان الاقسام التسعة

المتفق عليها التي ذكرها الناظم واما بيان الشعة
الاخرى التي ليست بمتفق عليه فقال برهان
المحققين نصير الدين الطوسي في عروضه ثلاثة اقسام
من المطلق لا يمكن وقوعها وهي الموسسة والمردفة والمجردة
التي تكون جميعها غير موصولة وغير مخرجة واما لا يمكن
وقوعها لامتناع تحريك الحرف الاخير من الشعر وستة
اقسام من المقيد لا تكون واقعا وهي الموسس والمردف
والمجرد وثلثتها اما موصولة غير مخرجة واما موصولة
مخرجة واما عند من لا يجوز الوصل والخروج بعد الروي
الساكن فهذا واما عند من يجوز فقسمان من هذه الاقسام
الستة لا يكونان ممكنا الوقوع وهما المقيد المردف
الموصول او المخرج والمقيد المردف الموصول المخرج
اما عدم امكان وقوع القسم الاول فلتوالي ثلاثة
سواكن اعني الردف والروي والوصل واما عدم امكان
وقوع القسم الثاني فلتوالي ساكنين في غير مقطع

الشعر

الشعر وهما الردف والروي واربعة اقسام منها
ممكنة الوقوع الاول المقيد الموسس الموصول المخرج
مثل لم يخلها ولم يرافقها والذين يكررون هذا
القسم يعدون تكرار الالف والياء من لزوم ما لا يلزم
ويجعلون الهاء رويا وتكون القافية عندهم مطلقة
مجردة موصولة غير مخرجة الثاني المقيد الموسس
الموصول الغير المخرج وفي هذا القسم لما كان الروي
والوصل ساكنين والاصل في كلام العرب انه اذا توالى
ساكنان تكون الساكن الاول من حروف المد وجب
كون الروي في هذا القسم من حروف المد والوصل
يكون هاء ساكنة مثل قاصيه وخاصة والمكررون
لهذا القسم يعدون تكرار الالف من لزوم ما لا يلزم
ويجعلون الياء ردفا والهاء رويا والقافية مقيدة
مردفة الثالث المقيد المجرد الموصول المخرج
مثل لم يطلها ولم يجبها والمكررون لهذا القسم

يعدون تكرار اليا من لزوم ما لا يلزم ويجعلون الها
رويا والقافية مطلقة مجردة غير موصولة غير مخرجة
الرابع المقيد المجرد الموصول الغير المخرج والروي
في هذا القسم ايضا يكون من حروف المد والوصل
يكون ها ساكنة كما ذكرناه في القسم الثاني من الاقسام
الاربعة الاخيرة مثاله صلوة وزكوة والمنكرون
لهذا القسم يعدون هذه القافية مقيدة مردفة
وانما اطنبت الكلام في هذا المقام لئلا يتوهم
كون اقسام القوافي منحصرة في التسعة التي ذكرها
الناظم كما يشعر به لفظه قال

وهذي عيوب الشعر عرفت امرها • لتنكب عنها ان قرضت وتنكلا

اقول اعلم ان الشعر له عيوب فالناظم
بعد ان ذكر القوافي شرع في بيانها فقوله لتنكب اي لتعدل
يقال نكب عن الطريق اي عدل والقرض قول الشاعر خاصة
والشعر قريض ونكل عن العدو جبن قوله عرفت امرها اي

عددها

عددها وحقيقتها وحاصل هذا البيت انه يشير الى عيوب
الشعر ويوضحها حتى يجتنب عنها ان اردت ان تقول شعرا
قال

فمن ذلك الايطا تكرير لفظها • بمعناه لكن ابن احمد رذلا
خلافا لهم تكرير مشترك اذا • عدته على الوفق الطوارى ليعملا

اقول من عيوب الشعر الايطا وهو تكرير
لفظها بمعناه اي اللفظ المشتمل على القافية وهو عيب
لدلالته على قلة مادة الشاعر حتى اضطر الى اعادة ما
ذكره بلفظه ومعناه وسمي به من وطي الانسان في
طريقه اي مشى على اثر وطي قبله فيعيد الوطي على
ذلك الموضع فكذا اعادة القافية وقيل اخذ من
المواطاة التي هي الموافقة لان البيتين قد توافقا
في كلمة القافية فان اتحدت الالفاظ واختلفت
المعاني وهو المراد بالمشترك لم يكن ايطا خلافا
للخليل ابن احمد فانه يرذل اي يجعل ايطا تكرير مشترك

اذا اعتورته العوامل متوافقة في العمل بان كانت
العوامل في جميع الابيات رافعة او ناصبة او جارة
ويجوز ان يريد الناظم من قوله على الوفق الطواري
الداخلة على احد القبيلين سوا كان كلها جارة او غيرها
حتى اذا قلت رايت العين واردت الذهب ورايت
العين واردت شيا آخر من معاني العين في القافية
فهو ايطا فاذا قلت ذهب واردت باحدهما الاسم
وبالآخر الفعل لم يكن ايطا فان غير عوامل الاسما
غير عوامل الافعال وايضا ذهب اذا كان فعلا
لا تدخل عليه العوامل وانما دخلت على الفعل المضارع
وكلا الوجهين مروي عن الخليل قيل الايطا هو
اعادة الكلمة التي فيها الروي بلفظها ومعناها
وهذا اولى مما ذكره الناظم لان معنى ما ذكره تكرير
لفظ القافية بمعناه لان الضمير عائد اليها لان على
ما ذكره يكون غلامي وسلامي ايطا لتكرر لفظ القافية

وعلى

وعلى ما اختاره وهي من حركة اللام او من اللام الى آخرها
ليس ايطا بالاتفاق وعلى ما ذكرناه لا يرد هذا
اقول ازري به مع اودي به ليس بايطا على
ما سيجي مع انه اعيد الكلمة التي فيها الروي بلفظها
ومعناها فلا يصح ما ذكره ان ما ذكره اولى مما ذكره
الناظم والاضافة في قول الناظم لفظها ليس من اضافة
العام الى الخاص فلا يكون المعنى تكرر اللفظ الذي هو
القافية ليكون الجمع بين غلامي وسلامي ايطا بل هي من
اضافة الشي الى غيره بادنى ملابسة فيكون المعنى
تكرير اللفظ المشتمل على القافية فلا يكون الجمع بينهما
ايطا ولو سلم كون الاضافة على الوجه الاول فلا
يلزم ان يكون الجمع بينهما ايطا لان المعتبر تكرير
اللفظ بمعناه لا تكرير اللفظ فقط واذا قطعنا
النظر عن الغين من غلامي لا يكون الباقي معنى ما ذكر
فلا يصدق انه كرر اللفظ بمعناه ٥ ٥

قال

فلا تقض بالايطا بين معرف ومنكور فاجمع طلا مع الطلا
كذا نحو لم تضرب ولم تضربي اجمعن كذا اجفلا لاثنين مع هو اجفلا
كذا بين افعال المضارعة اجمعن اذا احرف الصدر اعتقبن تبدلا

اقول جمع المعرف مع المنكر لا يكون
ايطا لحصول التغاير بينهما لفظا ومعنى اما الاول فلان
لام التعريف جزء من المعرف والمنكر خال من لام التعريف
واما الثاني فلان النكرة ما لم يخص الواحد من جنسه
فيجوز الجمع بين طلا منكرا والطلا معرفا والطلا بالمد
والكسر ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه
وتسميه العجم مبجح وقد يسمى الخمر تحسينا لاسمها لا انها
الطلا بعينها هكذا ذكره الجوهري وقال المطرزي
يسمى كل ما خير من الاشربة طلا تشبيها بالطلا وهو كل ما
يطلى به من قطران ونحوه والطلا بالفتح والقصر الولد
من ذوات الظلف وكذا اذا قلت لم تضربي للمخاطبة

ثم قلت

ثم قلت لم تضرب للمخاطب لم يكن ايطا لان تا المونث
اشد اتصالا بالكلمة لفظا ومعنى اما اللفظ فلانها
على حرف واحد بالاتفاق وفي اللام خلاف فان الخليل
وكثيرا من النحويين قالوا الالف واللام كلاهما للتعريف
وتسقط الالف في الدرج تخفيفا واما المعنى فلان
الفعل صار بها جملة واللام لم يخرج اللفظ عن افراده
او لان اليا محل الفعل وكذا هما اجفلا مع هو اجفلا
ليس بايطا لتغاير المعنى وكذا اللفظ لان الف هو اجفلا
زائد للاطلاق لا معنى له بخلاف الف هما اجفلا
قال ابن جني حرف المضارعة جزء من المضارع فلا
يكون هو يضرب وهي تضرب وهما يضربان ايطا للمخالفة
بينها بحرف المضارعة التي هي جزء منها واليه اشار
بقوله اذا احرف الصدر اعتقبن تبدلا اي حروف
المضارعة واذا شرط لا تعليل واعتقبن بمعنى تعاقبن
من العقبة وهي النوبة يقال نمت عقبتك وهما

من لام التعريف

متعاقبان كالليل والنهار وتبدلا منصوب على المصدر
لان الاعتقاب يدل على التبدل ولم تضرب للمذكر
الحاضر مع لا تضرب للمونث الغائب ايطا اذ لم يختلف
اللفظ ولم يتعاقب احرف المضارعة والفاعل فيهما
وان اختلف مضمر فلا اعتداد به ٥ ٥

قال

وازري به مع نحو اودي به اجعن قياسا ونقلا والمبرد قيلا
خلافا لقولي بالحي مع للجني وقولي عليها اذ كالاسم بنو علا
وقلله او باعده يسهل فان يطل مدى الشعر او فتنه كان اسهلا

اقول قد مر ان الايطا عبارة عن
تكرير اللفظ المشتمل على القافية فاشار الى اللفظ المشتمل
على القافية قد يكون كلمة واحدة على الحقيقة وقد يكون
كلمات متعددة الا انها لشدة اتصالها صار الجميع
يشابه كلمة واحدة فالايطا وعدمه في القسم الاول ظاهر
وفي القسم الثاني انما يعتبر المجموع لا بعض الكلمات فاذا

اعيد

اعيد ثانيا فان كان المجموع الثاني عين المجموع الاول
في اللفظ والمعنى لزم الايطا سوا يكون ما هو القافية
اولا وان لم يكن المجموع الثاني عين المجموع الاول في اللفظ
والمعنى او في احدهما فلا ايطا فالجمع بين ازري به
واودي به لا يكون ايطا وان لم يختلف ما هو القافية
فيهما لان القافية من المتحرك الاخير من حيث انه متحرك
اي لا من حيث كونه دالا او را او غيرهما او من الفتحة
الاخيرة الى الاخر فيهما وانما قلنا ان الجمع بينهما لا يكون
ايطا للقياس والنقل اما القياس فلان الضمير المجرور
كالجزء من حرف الجر الذي قبله ولا يخفى ان حرف الجر
كالجزء مما قبله لانه لتعدية الفعل فيكون كهمزة اجلس
ورا فرح واذا كان كذلك فيكون لفظ القافية مجموع
ازري به ومجموع اودي به وهما متغايران لفظا ومعنى
فلا يكون الجمع بينهما ايطا واما النقل فلان امثال هذه
قد جات عن العرب كثيرا والمبرد لا يجوز الجمع بينهما

وقال لان القافية فيها من الفتحة قبل الالف الى الآخر
وهي شيء واحد لا اختلاف فيها وضعف هذا بما
توجيهه ان الايطا ليس عبارة عن تكرار نفس القافية
بل عن تكرار اللفظ المشتمل على القافية وقد بينا
ان مجموع ازري به بمثابة كلمة وكذا اودي به فلا
تكرار للفظ القافية اصلا فلا ايطا قوله قيلا اي ضعفه
يقال قيل رايه يقيل اي ضعف وكان اصل الكلام
والمبرد قيل رايه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه وهو ضمير رايه
مقامه فاستتر فصار والمبرد قيلا واعلم ان مجموع
ازري به انما كان بمثابة كلمة واحدة بسبب امرين
احدهما كون المجرور ضميرا والثاني كون الحاء صالحا للحركة
فلو انتفى الامر الاول كما في ازرى بالحبي يكون مع اودي للحبي
ايطا بقدرين انه لا يجوز ان نجعل مجموع بالحبي بمثابة
كلمة واحدة مشتملة على القافية وكذا اودي للحبي لئلا
يكون الجمع بينهما ايطا كما لم يكن الجمع بين ازري به واودي به

لفظ القافية

ايطا واما قلنا لا يجوز ان نجعل مجموع بالحبي بمثابة
كلمة واحدة لان الحبي اسم مفرد مستقل فلا يكون كالجزء
من حرف الجر الذي قبله واذا لم مجموع ازري به
يعين ان يكون لفظ القافية بالحبي والحبي والتحقيق ان
الثاني منهما هو الاول في اللفظ والمعنى فالجمع بينهما
يكون ايطا فان قيل اذا جعل اول القافية من الحرف
قبل السكين سلمنا الايطا لعدم الاختلاف اما اذا جعل
اولها من المتحرك قبلها فلا نسلم الايطا لان ذلك المتحرك
في احدهما اللام وفي آخرا فاختلفت القافية
اجيب بانا نعتبر ذلك المتحرك من حيث انه
متحرك شيء واحد غير مختلف فيكون ايطا وكذلك لو انتفى
الامر الثاني كما في اودي عليها مع ازري عليها فانه
ايضا يكون ايطا لان علي اما اسم كقوله عدت من علية
واما حرف لكنه شبيه للاسم من حيث اللفظ والمعنى
الاصلي كما علم في النحو فيكون كالاسم ايضا واذا كان

كالاسم يكون كالمستقل فلا يكون هو كالجزء مما قبله ولا من
الضمير بعده واذا لم يكن كالجزء مما قبله فلا يجوز ان يجعل
لفظ القافية مجموع او دي عليها بلفظه ومعناه فيكون
ايطا وكلما كان الايطا اكثر كان الشعر عيبا وايضا
الايطا قليلا في القصيدة كان اسهل عيبا لان ما هو عيب
اذا كثر لا يخفى انه يكون الشعر عيبا واذا قل كان اسهل
وكذلك البعيد وكلما كان البعد بينها اكثر كان اسهل
وكلما كان اقرب كان الشعر عيبا ولو طالت القصيدة
التي فيها الايطا يصير اسهل لانه يحتمل للطول ما لا
يحتمل لولا كقولهم حضر القاضي اليوم امراة
بحذف التا ولو كان الشعر مشتملا على انواع من المعاني
من المدح والتشبيب والحكاية والمواعظ كقصيدة
ابن دريد كان محل الايطا اسهل لان كل نوع يصير
كابتدا القصيدة ولذلك فلما ياخذ الشاعر في صفة
اخرى الا اذا صرح كما يصرح في الاول قوله سهل ممزوج

لانه جواب الشرط الامر والفن النوع والفنون الانواع
والتفنين التخليط اي القصيدة مختلطة بانواع مختلفة
كما ذكرنا قائله ——————— احيلا
والاقوا ايضا لاختلاف وهو ما الاعراب من اقوى لذي العقل
بلت قواها قوة وهو قد مشى اذا الوصل عند الوقف يلغى من جلا
نعم مع نصب عين قل واسمه لدي اهله الاصراف منهم ابو العلا
اقوا ——————— الثاني من عيوب الشعر
الاقوا وهو اختلاف القوافي بالمجري اي حركة الروي
وسمي هذا العيب اقوا من قولهم اقويت الحبل اذا
بلت اي جافت وتباعدت قوة اي طاقة من قواه
اي من طاقاته بسبب احكام الفتل فلما خالفت
القافية قوافي البيت باختلاف حركتها قيل اقوي
الشاعر اي خالف بين قوافيه كما خالف قوي حبله
وهو عيب قد كثر وفشا في اشعارهم لانه يسهل
دفعه بالوقف فانه اذا وقف يزول حرف الوصل

مع اليا والواو ويسكن ما قبله فلا يبقى الا قوا لكن لا يخلو
هذا عن تعسف والقصيدة حينئذ تصير من ضرب اخر
كما مر في الطويل من قوله
مزحلا اي مبعدا واجتماع الفتح مع غيره قليل قبيح
لما ذكرنا من مفارقة الالف لاخويه والفتح كالالف
فلا يجتمع الفتحة مع اختيها كما لا يجتمع الالف مع اخويه
وذكر النصب دون الفتح وان كان ذكره اولى اذ قد
يكون مبنيا لان الاكثر ان يكون معربا واجتماع الفتح
مع اخويه يسمى الاصراف وممن سماه به ابو العلا المعري
حيث قال في سقط الزند من قصيدة رثى بها ابا احمد
الموسوي الملقب بالطاهر
عقرت بها تيك ابن داية عاديا اي امر نطق واي قواف
بنيت على الايطا عالمة من الاقوا والاكفا والاصراف
ابن داية الغراب سمي به لانه يقع على داية البعير الذي
عليه جراحة فينقرها والداية فقار الظهر ورجل

نطق

نطق اي حسن النطق جيده وهو وما بعده على حذف المبتدا
اي امر نطق انت واي قواف هي

ثم استفهم مستفظعا امره فقال اي نطق انت ايها
الغراب واي قواف هذه التي تقولها اي انها هائلة
جدا فقوله بنيت اي هذه مبنية على الايطا لا مخالفة
بين قوافيها بل ترديد صوت واحد وهو غاق سالمة
عن سائر عيوب القوافي
قال
والاكفا لاختلاف رويها ايضا بحرف قريب كالجبن قارن الجلا
فان بعدا في مخرج واجازة برا وزاي كالطي جامع الكلا
اقول الثالث من عيوب الشعر
الاكفا وهو عند الاخفش اختلاف حرف الروي
بشرط ان كانت قريبة المخرج وعند بعض هو الاقوا
ومنشا الخلاف ان الخليل جعله فسادا في اخر البيت

ولم يجده بشي قال الاخفش رايتهم يقولون هو
اختلاف الروي بشرط ان يكون قريبة المخارج وهذا
كالنون مع اللام مثل الجني والحلي وسمي بالاكفا من قولهم
كفات الانا اذا اكببته وقلبته فلما اختلف حرف الروي
كان ذلك قلبا له وان بعد حرف الروي في المخرج سمي
اجازة بالزا من اجازه عن وجهه اي جعله جائزا اي
مائلا وقال الناظم وسمي ايضا اجازة بالزاي
المعجمة من اجازه اذا جعله جائزا اي متجاوزا متخطيا
عن موضعه كالبا مع اللام نحو الطبا مع الكلا
اذا لم يكن الالف فيهما رويا بان يكون آخر البيت الثالث
نحو الاسل قوله جامع جاز ان يكون كلمة وجاز ان يكون
جا مخففا وضم معه مع وكلاهما صحيح
قال

ومنها سناد اقسمه خمسة اضرب لعيب يرى قبل الروي منزلا
كما لو ضممنا مردفا او موسسا الى ما من التاسيس والردف عطلا

كضم

كضم حبيب مع محب وضم ما حكى سائلا مع ما يضاهي كنهبلا
وتغيير اشباع كضم تخاصم الى حاتم ان قيدا او توصلا

اقول السناد اسم لعيوب خمسة
تطرا قبل الروي وسمي به من اسندت الشي الى الشي اضفته
اليه نحو اسندت الحديث اليه اي عزوته اليه فان البيت
الذي فسدت قافيته حمل والحق بالابيات التي صحت قافيتها
الاول من اقسام السناد اجتماع مردف مع غير مردف
كما يجمع حبيب مع محب الثاني اجتماع موسسة مع غير
موسسة كما يجمع مثل سائل مع مثل كنهبل وهو ضرب
من الشجر يجوز فيه فتح البا وضمها الثالث اختلاف
الاشباع وهو حركة حرف الدخيل وسببه ان الف التاسيس
تشبه الف الردف من حيث هما لازمان فالف عالم كالف
غلام من جهة لزومهما القافية فشابه الدخيل حرف
الروي من جهة لزوم الالف قبلهما فاختلاف الاشباع
حينئذ كالاقوا في الفتح مثاله اجتماع تخاصم

مع حاتم واختلاف الاشباع عيب سوا كان الروي مقيدا
او مطلقا لكن اذا كان مقيدا فاختلاف الاشباع اقبح
لان حركة مجاور الساكن كحركته بدليل امالة بعض
مصباحا وهمز بعض موسى بان قدر الكسرة على الصاد
والضمة على الواو فصار كشمال وادور فزيد شبهه
بالاقوا قال

وتغيير حذو نحو دين قرينه ، بدين وهذا جا عنهم مسهلا
وذاك لان الكسر والفتح عاقبا ، كفى نحو هندات ونحو تهللا
وتغيير توجيه كما جمع الورق ، مع المخترق بل ذا كالاقوا احلا
وما الضم في هذي الثلاث التي مضت ، مع الكسر عيبا عند قوم فتحظلا

اقول الرابع من السناد اختلاف
الحذو وهو اختلاف الحركات قبل الروي كالفتحة مع الكسرة
او الضمة كاجتماع دين ودين والجمع بين الفتح والكسر سهل
عندهم لا قبح فيه لان كل واحد منهما يقوم مقام
الآخر وبينهما مواخاة لان الكسر قائم مقام الفتح في نصب

جمع المونث

جمع المونث السالم والفتح قائم مقام الكسر في جر غير
المنصرف قوله تهللا قال الجوهري هو اسم من اسما الباطل
وهو غير منصرف فثبت ان كل واحد من الفتح والكسر
قائم مقام الآخر وليس الضم مع الكسر والفتح كذلك
اي لا يقوم هو مقامهما ولا هما مقامه قيل كلامه
ههنا يدل على ان حركة ما قبل الردف لا يجب ان يكون
من جنس الواو والياء لقوله دين قرينه بدين وفي
الردف قال بخلاف ذلك لانه قال بمد قبيل رويها
والمد لا يكون الا اذا كان حركة ما قبلها من جنسهما
اقول الردف قسمان لازم وجائز
والاول لا يكون الا بمد واما الجائز فانه قد يكون بغير
مد فكلامه الدال على وجوب المجانسة بين الردف
وحركة ما قبله انما هو في الردف الجائز وما مر من تعريف
الردف الدال على وجوب المجانسة بين الردف وحركة
ما قبله انما هو تعريف للردف الواجب فاندفعت

المخالفة بين كلامي الناظم الخامس من السناد اختلاف
التوجيه اي الحركة قبل الروي المقيد كالمخترق مع
الورق وانما كان اختلافه عيبا لما مر من ان الحركة قبل
الساكن كالحركة عليه بدليل امالة بعضهم مصباحا
وهمز موسى واذا كان كذلك كان اختلاف التوجيه
كالاقوا وقوله حلا اشارة الى انه ليس كالاقوا
حقيقة واختلاف الثلاث اعني الاشباع والحذو والتوجيه
بالضم والكسر ليس بعيب عند الاخفش ومتابعيه
قالوا لانه مسموع كثيرا ولانهما من جنس الواو والياء
وبينهما مواخاة لقبولهما الحركة واختلاف حركة ما قبلهما
كما مر في الردف وعند غيرهما عيب قوله ليخطلا بالظاء
المعجمة من الخطر وهو المنع ويجوز بالطاء المهملة والخاء
المعجمة من الخطل وهو المنطق الفاسد المضطرب
وقد خطل بالكسر واخطل اذا افحش قال

وتضمين بيت ان يناط بغيره • ليوضح معناه به او ليحصلا

وذاك

وذاك لدى الجمهور عيب وان فشا • وما ازداد ربطا كان اصعب محملا

اقول التضمين هو تعلق البيت ببيت
آخر بعده وتعلقه به اما لانه لا يتضح معناه الذي بني عليه
الا بما بعده او لا يتحصل الا به وسمي به لان كلا من البيتين
مضمن بصاحبه محتاج اليه من قولهم انت في ضمان الله اي
منوط بحفظه والتضمين عيب عند الجمهور لان كل بيت
من القصيدة شيء مستقل بنفسه فاذا احتاج الى ما بعده
خرج عما هو وصفه وهو الاستقلال الى الاحتياج
فيكون قبيحا وكلما ازداد ربطه وتعلقه بما بعده
ازداد قبحه مثلا اذا كان الموصول في بيت وصلته
في بيت آخر كان اقبح مما اذا كان الموصوف في بيت وصفته
في بيت آخر وهو اقبح مما اذا كان المبتدا في بيت وخبره
في بيت آخر لان الموصول والصلة جزء واحد والمبتدا
والخبر جزآن والصفة بينهما والتضمين عند الاخفش
ليس بعيب لانه جاء عن العرب كثيرا ولاختيار النحاة

النصب في الذيب في قوله وهو من ابيات الكتاب
والذيب اخشاه ان مررت به • وحدي واخشى الرياح والمطرا
تقديره واخشى الذيب ليكون عطفا على اصبحت في البيت
الذي قبله وهو • اصبحت لا احمل السلاح ولا • املك راس البعير ان نفرا •
كما تقول ضربت زيدا وعمر لقيته فلولا ان البيتين جميعا
عند العرب يجريان مجرى جملة واحدة لما اختارت النحاة
نصب الذيب فاختيارهم النصب يدل على اتصال
احدهما بصاحبه وكونهما معا كجملة عطف بعضها على بعض
واعلم ان هذا التضمين غير الذي يذكره علما البيان
وهو ايراد الشاعر بيتا للآخر او لنفسه في قصيدة على
سبيل التمثيل او غيره كما يورد آية من القرآن فيها ويسمونه
الاقتباس وهو مستحسن جدا يزين القصيدة ٥ ٥
قال

وبا ونصب في القريض استقامة • فرآيتها عيبا جرى ان يجهلا
نعم رمل ضد له وهو ما يرى • لتخليط تاليف كاقفر منخلا

كذلك

كذلك تجريد لتصريح ضربه • ومنه ابن للمعوج وصفا مفعلا
اقول قال ابن جني بعد ذكر عيوب الشعر
البا والنصب كل قافية سليمة من السناد وتامة البنا
فاذا جا ذلك في المجزو لم يسم بهما لان اصل البا الفخر والنصب
من الانتصاب وهو التطاول فلا يطلق البا والنصب
على المجزو لان جزه عيب وعلة لحقته وذلك ضد الفخر
والتطاول وبعض ممن جهل معناهما ظن انهما يستعملان
في شعر ذي فساد لفظي وهو حري بان يعاب ويجهل
لانه ممن اذا لم يعلم المعنى فسر برايه لكن الرمل ضد
النصب والبا قال الامام المحقق ركن الدين الحديثي
هو كل شعر ليس بحسن تاليفه ولا بمستعذب لفظه
بل يظن انه انكسار كقوله
وزعموا انهم لقيهم رجل • فاخذوا ماله وضربوا عنقه
ماخوذ من الرمل لانهياره وقلة ثبوته ومن امثلة الرمل
ما انشده الناظم وهو • اقفر من اهله ملحوب • فالقطبيات فالذنوب

وقال بعض الشارحين فيه نظر لان استقامة البنا
وصحته هو ان لا يكون مستقيم البنا منكسره الا انه غير
مستحسن في الذوق وايضا الرمل بهذا التفسير هو
الشعر السليم من العيب ولا يقال ان الشعر او القافية
اذا كان سليما من العيب يكون عيبا اقول
ضد استقامة البنا وصحته هو ان لا يكون مستقيم
البنا لكن لا يخفى ان ملزوم كونه غير مستقيم البنا
كونه غير مستحسن في الذوق فاخذ الامام الحديثي في
معنى الرمل لازم الشي مكان الشي وهو جائز ولا نسلم
ان الرمل بالتفسير المذكور سليم من العيب كيف وان الزحاف
الكثير في الشعر الموجب لكونه غير مستحسن في الذوق عيب
وان كان سليم البنا كان الشعر اذا كان خاليا من
انواع الزحاف الجائز يكون عيبا وقد نقل هذا الشارح
هذا المعنى عن بعضهم حيث قال قال بعضهم ان البا
والنصب هو ان يكون الشي خاليا عن انواع الزحاف الجائزة

بل

بل اذا كان افاعيله صحيحة يكون عيبا لان الشاعر حسب
ان تلك الزحافات غير جائزة فلا يكون طبعه موافقا
للشعر وان شئت فسرت الرمل بما فسره الاخفش وقد
ذكره بعض الشارحين وهو ان الرمل كل شعر مهزول وقع
في تاليفه خلط ضرب بضرب وعروض بعروض وبحر
ببحر كقول عبيد الابرص اقفر البيت وهذا البيت
اول القصيدة وهو مصرع الخامس من البسيط بدليل
قوله فيها ساعد بارض اذا كنت بها ولا تقل اني غريب
لان عروضه مفتعلن ومفتعلن عروض الضرب
الخامس لا السادس ومنها فذاك عصر وقد اراني تحملني بهذه شرجوب
وهذا من سادس البسيط فقد خلط ضربا بضرب
ومنها اعاقر كذات رحم او عائم كمن يجيب
وتقطيعه مفاعلن فاعلاتن مستفعلن مفاعلات
وهذا لو استقام من الكامل فقد خلط بحرا ببحر ومنها
افلح بما شئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الاريب

تقطيعه مستفعلن مفتعلن مفتعلن فاعلن فعولن
فالمصراع الاول من الرجز والثاني من البسيط والجمع
بينهما ممتنع الى غير ذلك من الابيات المضطربة
التي في هذه القصيدة قوله كذلك تحريد التحريد
كل فساد في القافية سنادا او غيره وسمي به من قولهم
رجل حريد المحل اذا نفر عن الناس لان القافية التي فيها
التحريد قد انفردت عن اخواتها بذلك العيب
قال ابن جني سمي ذلك العيب مجردا والى هذا
اشار الناظم بقوله ومنه اي من التحريد ابن للضرب
المعوج اي المعيب وصفا وزنه مفعل ه ه
قال

واذ كملت حسنا عدتها ترى مئات ثلاثا فاشكروا الله ذا العلا

اقول قال صاحب الصحاح كمل وكمل
وكمل ثلاث لغات والكسر ارداها والظاهر ان الحسنا
اسم هذه القصيدة ولو كانت صفة لقال واذ كملت

الحسنا

الحسنا والعدة فعلة من العدد اي عددها وثلاثا
صفة مئات والشكر الثنا على المحسن بما اولى من المعروف
يقال شكرته وشكرت له وباللام افصح قال ابن يعيش
في شرح خطبة المفصل الله اسم من اسما الخالق سبحانه
خاص به لا يشترك فيه غيره ولا يدعي به احد سواه
قبض الله الالسن عن ذلك واختلف العلما فيه
هل هو اسم موضوع او مشتق فذهب سيبويه في بعض
اقواله الى انه اسم مرتجل للعلمية غير مشتق فلا يجوز حذف
الالف واللام منه كما يجوز نزعها من الرحمن الرحيم
وذهب آخرون الى انه مشتق ولسيبويه في
اشتقاقه قولان احدهما ان اصله الاله على وزن فعال
من قولهم اله الرجل يأله الها اي عبد عبادة ومعنى
الاله المعبود وقول الموحد لا اله الا الله اي لا معبود
الا الله فحذفوا الهمزة تخفيفا لكثرة دوره واستعماله
ثم ادخل الالف واللام للتعظيم ورفع الشياع الذي

ذهبوا اليه من تسمية اصنامهم وما يعبدونه الهة
فصار لفظه الاله ولزمت الالف واللام كالعوض
من الهمزة المحذوفة وصارتا كاحد حروف الاسم
لا تفارقانه ولذلك قد يقطعون الهمزة في الندا
نحو يا الله والقول الثاني من قولي سيبويه ان اصله
لاه ثم ادخلت الالف واللام عليه لما ذكرنا وجري
مجري العلم نحو الحسن والعباس ونحوهما مما اصله الصفة
ووزن لاه فعل واشتقاقه من لاه يليه اذا استتر
كانه سبحانه سمي بذلك لاستتاره واحتجابه عن ادراك
الابصار والعلا والعلاء الرفعة المعنى اذا تمت
هذه القصيدة والحال ان عددها ثلاث مئات فاشكروا
الله الذي هو صاحب الرفعة وانما علق الشكر بالله تعالى
لان اتمام الناظم هذه القصيدة انما كان بتوفيق الله تعالى
له فهو نعمة جليلة من الله تعالى موجبة للشكر له وانما
امر المخاطبين بالشكر لان فوائد ما تضمنته هذه القصيدة

من

من المسائل الكثيرة الابحاث الشريفة عائدة اليهم
اذ هم المنتفعون بها فهي نعمة اولاها الله تعالى اياهم
قال

وصلوا على خير البرايا وآله ليمطركم سحب المراحم هطلا

اقول الصلوة ههنا بمعنى الدعا
والبرايا جمع برية وهي الخلق من برا الله الخلق اي خلقه
واحدثه فتركت العرب همزه قال الفرا اخذت
البرية من البري وهي التراب واصله على هذا غير الهمز
تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه قال
ابن يعيش في شرح خطبة المفصل الالف في آل منقلبة
عن همزة هي بدل من الها في اهل ولا يستعمل الآل في كل
موضع يستعمل فيه الاهل ولا يقال آل الاسكاف
ولا آل الخياط ولا انصرف الي آلك كما يقال الي اهلك
وانما يخصون الآل بالاشراف يقال اهل القرآن آل الله
واللهم صل علي محمد وعلي آل محمد وقال من آل فرعون

واما الاهل فقد قال المطرزي في القرب اهل الرجل
امراته وولده والدين في عياله ونفقته وقيل
الاهل مختص بالشي اختصاص القرابة وقيل خاصة
الشي ينسب اليه وقال ابن الحاجب في شرح
خطبة المفصل غلب الآل على الاتباع فعلى ما نقلناه
من الائمة آل الرسول عليه الصلاة والسلام اقاربه
وجميع المسلمين والمختار ان آله عليه الصلاة والسلام
بنو هاشم وبنو المطلب الذين جعل الله لهم الفي وحرم
عليهم الصدقة قال صاحب الصحاح المطر
واحد الامطار وامطرت السما تمطر مطرا وامطرها الله
فعلى ما في الصحاح يمطر متعد الى مفعول واحد فقول
الناظم ليمطركم سحب اصله ليمطر لكم حذف حرف الجر
واوصل الفعل الى الضمير والسحابة الغيم والجمع سحب
وسحائب فسكن في البيت والمراحم جمع مرحمة وهي
الرحمة وهطلا جمع هاطل من الهطل وهو تتابع

المطر

المطر والدمع سيلانه المعنى بعد شكر الله تعالى واهب
النعم صلوا على من هو خير الخلق محمد عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات لان من جملة ما شرف الله به نبيه محمدا
صلى الله عليه وسلم اقتران ذكره بذكره لما علمت في شرح
اوائل القصيدة ليمطركم اي اشكروا ليمطركم اي ليفيض
عليكم نعما اخرى متتابعة كالمطر من السحاب وهذا
استعارة ورشح الاستعارة بقوله سحب وهطلا
وجردها بقوله المراحم وهذا معنى قوله تعالى
ان شكرتم لازيدنكم قال

واوفوا ثنا مستطابا وفرطوا ، ابا عذرها اذ ما الا الجهد بل الا

اقول وفى الشي وفيا على فعول
اي تم واوفاه اي اتمه والتفريط بالصاد والطا مدح الانسان
وهو حي قال بعض الشارحين ولو قال مدحوا لكان
اولى ليخرج عن تخصيصه المدح بالحيوة اقول
صاحب الكمال دعا الله تعالى له والاستغفار له بعد

وقف

مماته احب اليه من الثنا عليه فلذلك خص الثنا عليه بحال
حيوته تنبيها للمخاطبين على انهم بعد مماته ينبغي ان يدعوا
الله قائلين اللهم اغفر له وارحمه و والعذرة البكارة وفلان
ابو عذرها اي مفرعها ومقتضها يقال للملازم للشي والمخصوص
به اخوه وابوه ولذلك قيل ههنا ابو عذرها و الا الاول
بمعنى قصر يقال الا يالو اي قصر والثاني بمعنى استطاع
الاه يالوه الوا استطاعه والجهد والجهد بالفتح والضم
الطاقة يقال بذل كل واحد منهما جهده اي طاقته في دفع
صاحبه وبالفتح المشقة المعنى واتموا ثنا مرضيا
طيبا على ناظم هذه القصيدة وبالغوا في مدحه وهو
مقتض بكارتها ومفرع عذرتها لم يسبق بمثل هذا
النظم عليه احد اذ ما الا اي اوفوا وفرضوا لانه ما
قصر في استفراغ طاقته وسبقه بل بذل الاستطاعة
اذا و بعض الشارحين انه يجوز ان يكون الا في الموضعين
بمعنى واحد اي ما قصر بل قصر وهو معترف بالتقصير

افاده

والالو

والالو اذ ما اتى بالواجب فيها كما يجب و كلا المعنيين
منقول عن الناظم رحمه الله وشكر سعيه وجزاه عن طلبة
العلم خيرا ورفع الله منزلته في الفردوس الاعلى
والجنة الماوى بحق حقه والمعنى الثاني انسب لانه
بعد هذه القصيدة نظم قصيدة اخرى مشتملة
على الف بيت في العروض خالية عن الايطا والحشو
كهذه وما اشتهرت قال شيخي ومولاي
ادام الله فضائله انا رايتها وسمعت بعضها منه
هذا كلامه و اعلم ان التحقيق في حل هذا التركيب
ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى لا يالونكم خبالا
وهو يقال الا في الامر يالو اذا قصر فيه ثم استعمل
متعديا الى مفعولين في قولهم لا الوك نصحا ولا الوك
جهدا على التضمين والمعنى لا امنعك نصحا ولا انقصكه
فعلى ما ذكره صاحب الكشاف يكون المعنى فيما نحن فيه
اذ ما منعها الجهد والضمير المنصوب في منعها عائد

الي حسنا وهو مفعول اول لمنعها واعلم ايضا انه
يفهم من شرح الامام المحقق ركن الملة والدين الحديثي
رحمه الله ان الا الثاني يجوز ان يكون اسما مفردا للالا
قال صاحب الصحاح الالا النعم واحدها الا
بالفتح وقد يكسر اقول فعلى هذا يكون
الا الثاني اسما منصوبا معطوفا على قوله الجهد اي ما
قصر في بذل الجهد والطاقة في نسخ هذه القصيدة
بل قصر بسبب نظمها في النعمة والانعام على طالبي علم
العروض والقوافي وعلى هذا ان اريد مطابقة المعنى لما
ذكره صاحب الكشاف قيل اذ ما منعها الجهد بل ما منع
طلاب علمي العروض والقوافي النعمة والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد الفقير الى الله تعالى احمد حسن اليمري



ساجيه ئسلام تەتقيقات مەركيزى